



محمد السويدي قائد جديد لعربة السلطة والمال في مصر

12 ص 2

مروان حمادة: قانون الانتخابات سيفتت لبنان

2 ص 2

أي دور للماركسية في عصر الإسلام السياسي

7 ص 2

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2018/05/05

19 شعبان 1439

السنة 40 العدد 10980

Saturday 05/05/2018

40th Year, Issue 10980



العرب

مرجعية النجف تحبط مساعي المالكي لانتزاع ولاية ثالثة

● العبادي يناق بنفسه عن الحشد الشعبي ويتهم قياداته بالفساد وتدبير اغتيال مسؤول المالية



ما تبقى من المالكي

وقال العبادي إن "مدير مالية الحشد، الذي اغتيل قبل أيام اتصل بي قبل حادث الاغتيال ليزودني بمعلومات تشير إلى وجود مقاتلين وهميين بين صفوف الفصائل، وأخبرني بوجود فساد في توزيع الأموال واستيلاء بعض القيادات عليها".

وتعهد العبادي أمام الحاضرين بملاحقة من يقف وراء الهجوم، قائلا، "سأجعلهم يدفعون الثمن، جروحنا لم تلتم، وهم يصرون على أن يصيبونا بجروح أخرى، ويتصورون أنهم يخوفوننا بهذه الأعمال الدنيئة".

وحدث مقتدى الصدر الآلاف من أنصاره الذين احتشدوا في ساحة التحرير ببغداد على منع أي تزوير، قائلا "إذا وجدتم تزويرا عبر تدخل الميليشيات أو الأحزاب السياسية فبادروا إلى إبلاغ الجهات المعنية على الفور وفق الطرق القانونية".

وفي كلمته التي تلاها نيابة عنه مدير مكتبه ببغداد إبراهيم الجابري، قال لأنصاره "إياكم والإغراءات من قبل الفاسدين أو التهديدات، ونحن نعلم ماذا سيفعلون"، دون المزيد من التوضيح.

إشارة إلى منهجه العقلاني المعتدل، أو على الأقل إشارة سلبية إلى خصومه في الفتح ودولة القانون، الموسومين بالمتشدد".

لكن آمال العبادي لم تكن واقعية، وفقا للمراقبين، على اعتبار صعوبة دخول المرجعية في تفاصيل تآبيد أو عداء قائمة أو مرشح، بسبب حساسية وضعها داخل الفضاء الشيعي، والعلاقة الملتبسة بإيران.

ويقول مراقبون إن توجيه نقد لقوائم مقربة من إيران قبيل موعد الانتخابات، من شأنه أن يؤزم العلاقة بين مرجعيتي النجف وقم، ويحرك الكثير من الحساسيات الكامنة بين التشيع العروبي والتشيع الفارسي، وهو ما لا يودّ السيستاني أن يكون سببا فيه.

وفي خطوة لافتة، شن العبادي هجوما حادا على قادة في الحشد الشعبي، متوقدا بملاحقتهم بسبب استنواذهم على رواتب لعناصر وهميين في الحشد، متهمًا إياهم باغتيال مدير المالية في الحشد قاسم الزبيدي، ما اعتبره مراقبون نايًا بالنفس عن الميليشيا المرتبطة بإيران أياما قبل موعد الانتخابات.

مثلما جاء على لسان المتحدث باسم الائتلاف حسين العادلي.

وأعلن تحالف الفتح بزعامة هادي العامري، "الطاعة التامة للسيستاني، وفق ما أكد ذلك المتحدث باسم التحالف، أحمد الأسدي.

وقال صلاح العريايي، القيادي في تيار الحكمة، بزعامة عمار الحكيم، إن بيان السيستاني يعني "التمسك بالنظام الحالي"، و"تصحيح المسار الانتخابي".

واعتبر الكاتب السياسي العراقي فاروق يوسف أن السيستاني خيب آمال مقلديه من العامة الذين انظروا منه أن يخرجهم من الحيرة ويضربهم على الفاسدين، بتوضيحاته الغامضة لفتواه المُرَجَّب لا يُجَرَّب.

وقال يوسف في تصريح لـ "العرب"، "لقد رفعت تلك التوضيحات من معنويات زعماء الكتل الشيعية المتنافسة في الانتخابات حين استمر السيستاني في تمثيل دور الراعي للجميع وهو ما خلط الأوراق ثانية".

ويرى مراقبون في بغداد أن بيان المرجعية "ربما جاء مخيبا للعبادي، الذي كان يأمل في

بغداد - اتسمت خطبة المرجع الديني الأعلى على السيستاني بالغموض، بالشكل الذي جعل مختلف التكتلات الحزبية تعتبر نفسها غير معنية بما جاء في الخطبة من دعوة إلى عدم انتخاب السياسيين "الفاسدين والفاشلين"، فيما بدت إشارة السيستاني واضحة إلى عدم دعم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، ما يحبط مساعيه لولاية ثالثة في رئاسة الحكومة العراقية.

وبدا واضحا كذلك أن السيستاني خيب آمال رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي حين ترك الأمور غامضة بالنسبة إلى بقية المرشحين ما يساوي بينه وبين مرشح الحشد الشعبي وإيران هادي العامري، في وقت بدأ فيه العبادي بالتميز عن الحشد قبل أسبوع من الانتخابات واتهام قيادات منه بالتورط في الحصول على رواتب وهمية والوقوف وراء اغتيال مسؤول المالية في الحشد قاسم الزبيدي.

وقال السيستاني في الخطبة التي ألقاها أحد ممثليه وهو الشيخ عبدالمهدي الكربلائي وبثها التلفزيون، "إن المرجعية الدينية العليا تؤكد وقفها على مسافة واحدة من جميع المرشحين ومن كافة القوائم الانتخابية".

لكن الإشارة إلى المالكي كانت واضحة عندما تحدث عن انهيار قوات الأمن في مواجهة متشدد تنظيم الدولة الإسلامية في عام 2014 وكان المالكي في السلطة آنذاك.

وأضاف السيستاني "من المؤكد أن الإخفاقات التي رافقت التجارب الانتخابية الماضية من سوء استغلال السلطة من قبل الكثير ممن انتخبوا.. في المناصب العليا في الحكومة، ومساهمتهم في نشر الفساد وتضييع المال العام بصورة غير مسبوقة.. لم تكن إلا نتيجة طبيعية لعدم تطبيق العديد من الشروط اللازمة".

ولأول مرة، منذ تصويت العام 2005 على الدستور العراقي الدائم، تعدل مرجعية النجف توصيفها للمشاركة في الانتخابات، من كونها "واجبا شرعيا"، إلى كونها "حقا شخصيا".

وفور تلاوة بيان السيستاني، سارعت ثلاث كتل شيعية من أصل خمس إلى تأييده، وأعلن ائتلاف النصر بزعامة رئيس الوزراء الحالي، "تأييده المطلق لخطاب المرجعية"



مقتدى الصدر
إياكم والإغراءات
من قبل الفاسدين
أو التهديدات

غول يكشف سرّ تراجعته عن منافسة أردوغان

□ أنقرة - أكد الرئيس التركي السابق، عبدالله غول، الذي كان يدرس خوض السباق الرئاسي في الانتخابات التي ستجرى الشهر القادم، الجمعة، أن رئيس أركان الجيش خلوصي أكار قسام بزيارته قبل أيام من إعلان أنه لن يخوض السباق.

وسعى غول في حديث إلى الصحافيين للتقليل من تأثير تلك الزيارة على قراره قائلا، "حدثت تلك الزيارة في وضوح النهار وعلى مرأى من العالم أجمع، بالتالي فهي ليست سرا. وأيضا أي نوع من التهديد يفرض فكرة أو عدم احترام غير وارد".

لكن متابعين للشأن التركي شددوا على أن ما جرى خلال الزيارة كان العنصر المحدد في قرار الرئيس السابق بالانسحاب من السباق، مشيرين إلى أن الضجة التي أحدثتها الزيارة في تركيا وما تبعها من خطوات.

وكانت قناة خبر تورك التلفزيونية، قد تحدثت أولا عن الزيارة الأسبوع الماضي، لكن سرعان ما تمت إزالة هذا النبا من موقعها الإلكتروني.

واستقال رئيس التحرير، المسؤول عن هذا السبق الفور، مما أثار مخاوف بشأن الضغوط على الإعلام.

وأعلن غول، السبت، أنه لن يترشح للانتخابات الرئاسية المبكرة في يونيو المقبل لعدم تمكنه من حمل المعارضة على الائتلاف حوله.

وقال خلال مؤتمر صحافي في إسطنبول "لم يعد من السوارد الدخول في الية من أجل ترشحي"، مبررا هذا القرار بعدم وجود "توافق واسع النطاق" عليه، وأكد أنه لو تم مثل هذا التوافق لكان "تحمل مسؤولياتها".

ومن دون أن يذكر أردوغان بالإسم، ندد غول بـ"أجواء الاستقطاب" السائدة في تركيا، وشدد على أهمية "الفصل بين السلطات والحقوق والحريات".

وكانت أوساط تركية مطلعة كشفت لـ "العرب" في عد سابق عن أن غول تلقى تحذيرا من جهات نافذة في حزب العدالة والتنمية محسوبة على الرئيس الحالي من مصير مشابه لفتح الله غولن الذي أدى اختلافه مع أردوغان إلى حملة واسعة لاعتقال الآلاف من أنصاره ومحاكمته.

وكشفت الأوساط عن أن التهديد المبنط طال أيضا قيادات من حزب العدالة والتنمية لم تخف دعمها لترشح غول.



استمرار الإشارات على إرسال قوات تنهي لامبالاة العرب تجاه سوريا

● مسؤولون في القاهرة وأبوظبي يلمحون بانخراط عربي أكبر في أي حل سوري

ومسك الأرض، بدلا من الشرطة العسكرية الروسية. ويعني هذا أن القوات العربية لن تكون قوات ذات طبيعة قتالية.

وتحاول إيران من جهتها استغلال صعود الحديث عن إرسال قوات عربية إلى سوريا لإعادة تأهيل قطر، التي لعبت الدور الأبرز في طرد سوريا من الجامعة العربية، واليوم تسعى بالتعاون مع طهران، لإظهار أن لها دورا في قيادة المساعي العربية للعودة إلى سوريا مرة أخرى، لكن باجندة ملتبسة.

وتبقى المعضلة القائمة في المشاورات، التي يلعب فيها الأميركيون دورا محوريا، الخلاف بين العرب والأميركيين على إرسال هذه القوات في ظل وجود عسكري أميركي هناك، بحيث لا تكون القوات العربية المحتملة مكشوفة في ساحة تموج بالاضطرابات.

وكتب قرقاش تغريدة على تويتر قال فيها إنه "مع تعثر الجهود السياسية الدولية والإقليمية، لا بد من عودة الدور العربي وتفعيله للخروج بالية فاعلة لحل الأزمة"، مشيرا إلى أن "تهميش وغياب الجهد المؤسسي العربي لا يمكن أن يستمر".

وقال شكري إن "الموضوع يتطلب بحثا وتقديرا لكل العناصر المرتبطة به، ولا أستطيع أن أقول إنه قد اكتمل أو اخترم ليصبح طرحا عمليا، ليتخذ قرار بشأنه".

وفي مناطق كانت تتحكم بها فصائل المعارضة حول دمشق وفي ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي، اللذين يشهدان تسليم فصائل المعارضة لأسلحتها استعدادا للانسحاب، من الممكن أن تلعب القوات العربية المحتملة دور قوات حفظ الاستقرار

تكون عربية هو أمر وارد وهذا الطرح لا يتردد فقط على المستوى الإعلامي وإنما أيضا في المناقشات والمداوات بين مسؤولي الدول لبحث إمكانية إسهام هذه الأفكار في استقرار سوريا".

وعلى ما يبدو تشهد المشاورات تنسيقا عالي المستوى بين دول عربية محورية، هي مصر والسعودية والإمارات، لبلورة صيغة عربية جديدة في سوريا، أحد جوانبها إمكانية إرسال قوات مشتركة تحت إشراف الجامعة العربية.

واعتبر المراقبون أن شكري يعطي إشارة لافتة تأتي بعد أيام مما دعا إليه وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، من ضرورة عودة الدور العربي لحل الأزمة السورية، في ظل تعثر الجهود الدولية.

وكما دفعت القوى الكبرى باتجاه الانفتاح العربي على العراق كضرورة من ضرورات السلم الإقليمي وحاجة من حاجات مواجهة النفوذ الإيراني، فإن الأمر نفسه ينطبق على سوريا، مع إدراك أن أمر ذلك يتطلب توافقا دوليا شاملا.

وسيكون موضوع إرسال قوات عربية إلى سوريا حتما من ضمن المسائل التي ستبحث على طاولة أي قمة قريبة محتملة بين الرئيسين الأميركي دونالد ترامب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين.

ونسبت صحيفة الأهرام الرسمية في القاهرة إلى وزير الخارجية المصري سامح شكري قوله، إن إرسال قوات عربية إلى سوريا أمر وارد يناقشه مسؤولون من مختلف الدول. وقال شكري "فكرة إحلال قوات باخري ربما

واشنطن - تتراجع مع مرور الوقت سلبية لطالما تحكمت في الموقف العربي إزاء الأزمة السورية، التي تدور على أرض بلد عربي، لكنها بعيدة تماما عن طبيعتها كـ"أزمة عربية". لكن مواقف بعض الدول العربية تشهد تغيرا حذرا إزاء لامبالاة سمحت لإيران وتركيا وإسرائيل، إلى جانب الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي، بالتحول إلى قيادة مطلقة للمشهد السوري.

وتقول مصادر مطلعة إن نقاشا جديا يدور بين عدة عواصم كبرى وأخرى عربية لبحث إمكانية إرسال قوات عربية إلى سوريا لتشارك في فرض الأمن، ضمن خطة محتملة للتسوية في هذا البلد.

وأكدت المصادر أن "عودة العرب" إلى سوريا باتت ضرورة لكافة العواصم الكبرى.



«الأردن اليوم قوي سياسياً وأمناً، وقادر على حماية أمنه واستقراره، لكنه يواجه عدم القدرة على مواصلة دوره الإنساني بخدمة مئات الآلاف من اللاجئين على أرضه».

فيسال الفايز
رئيس مجلس الأعيان الأردني

«نحو 11 ألف سوري لا يزالون تحت الحصار فيما توجد صعوبة في توصيل المساعدات الإنسانية إلى نحو مليونين شخص».

يان إيجلاند
مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سوريا



الولايات المتحدة توقف دعم الخوذ البيضاء

□ دمشق - قالت منظمة الدفاع المدني السوري المعروفة باسم "الخوذ البيضاء" في بيان الجمعة إنها لا تتلق أي دعم مباشر من الولايات المتحدة، مشيرة إلى أن الدعم الذي تتلقاه هو عبارة عن مشاريع مع منظمات وسيطة، دون أن توضح ما إذا كانت هذه المنظمات على علاقة بالمؤسسات الأميركية. وأوضحت المنظمة أن "جميع المشاريع التي وقع عليها الدفاع المدني سارية المفعول حتى تاريخ انتهاء عقودها، كما أن الدفاع المدني وقع مؤخراً عقوداً جديدة مع منظمات تركية وأخرى قصرية لم يعلن عنها بعد".

وجاء بيان المنظمة رداً على تقرير نشرته قناة "سي بي سي" الأميركية، يفيد بتوقف الدعم الأميركي المقدم إلى فرق "الخوذ البيضاء" التي تعمل في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية.

وذكرت القناة أنها اطلعت على وثيقة داخلية في الخارجية الأميركية، تقول إن مكتب الشرق الأدنى كان في انتظار الضوء الأخضر من الخارجية لمواصلة تقديم الدعم المالي لفرق الخوذ البيضاء بحلول 15 أبريل الماضي، لكن عدم حصوله على قرار واضح اضطره إلى وقف التمويل عن هذه المجموعة، كما عن مجموعات إغاثية أخرى تعمل على إزالة الألغام وتوزيع الطعام وإعادة بعض الخدمات إلى العمل.

وتأسست فرق الخوذ البيضاء من متطوعين مدنيين في عام 2013، بهدف مساعدة المتضررين من الحرب في سوريا، ويبلغ عدد أفرادها أكثر من 3 آلاف شخص.

وعلى مدار الأعوام الماضية تعرضت المنظمة إلى انتقادات حادة من قبل دمشق وحليفها موسكو، جراء توثيقها لعدد من المشاهد والفيديوهات لمدنيين قالت إنهم تعرضوا لهجمات بمواد كيميائية من قبل النظام، كان آخرها في مدينة دوما بالغوطة الشرقية. ووفق قناة "سي بي سي" فقد أبدى مسؤول في الخوذ البيضاء قلقه من توقف الدعم الأميركي الذي بدأ منذ أسابيع، معتبراً أن ذلك سيؤثر حتماً على العمل الإغاثي في سوريا. ونقلت القناة عن المسؤول قوله إن توقف الدعم يثير تساؤلات بشأن مستقبل هذه المنظمة، لافتاً إلى أنهم لم يتسلموا أي توضيح رسمي من الإدارة الأميركية بشأن الوقف الكلي لهذا الدعم.

وسبق وأن علق الرئيس الأميركي دونالد ترامب مساعدات بقيمة 200 مليون دولار أميركي لجهود إنعاش الأوضاع في سوريا في مارس الماضي.

عباس يعزز قبضته على منظمة التحرير الفلسطينية

● المجلس الوطني يكلف اللجنة التنفيذية بتعليق الاعتراف بإسرائيل



عباس ينجح في حشر خصومه بالزاوية

ووقف الاستيطان". وأعلن "رفض الحلول المحلية والدولة ذات الحدود المؤقتة، وفكرة إقامة دولة في غزة دون القدس والضفة". وأعلن كذلك "رفض إسقاط ملف القدس، واللاجئين، والمستوطنات، والحدود، وغيرها، ورفض صفقة القرن التي تروج لها الإدارة الأميركية".

ويقول رافضون لانعقاد المجلس الوطني أنه في ما يتعلق بإنهاء العمل بالمرحلة الانتقالية التي نصت عليها اتفاقيات أوسلو وواشنطن والفاخرة، فإنه لا يمكن اعتباره قراراً نوعياً لجهة أن هذه الفترة هي أصلاً منتهية قانونياً منذ العام 1999، ويشير هؤلاء إلى أن الهدف من عقد المجلس هو تعزيز الوضع السياسي لعباس الذي يواجه ضغوطاً داخلية وخارجية كبيرة سواء في علاقة بملف المصالحة أو حتى بصفقة القرن، وهو ما تم فعلاً.

مقربون من الرئيس عباس في مرحلة بالغة الدقة بالنسبة للقضية الفلسطينية مع اقتراب نقل السفارة الأميركية إلى القدس، والإعلان عن صفقة القرن التي كشفت صحيفة "جروراليم بوست" الإسرائيلية الجمعة جزءاً منها وهو تسليم إسرائيل أربعة أحياء في القدس الشرقية (جبل المكبر، وقرية العيساوية، وبلديت شعفاط وأبو ديس) للسلطة الفلسطينية.

وأقر البيان الختامي للمجلس الوطني بأن الفترة الانتقالية التي نصت عليها الاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل بأوسلو (1993)، والقاهرة (1994)، وواشنطن (1995) بما انطوت عليه من التزامات لم تعد قائمة. وكلف المجلس "اللجنة التنفيذية (بمنظمة التحرير) بتعليق الاعتراف بإسرائيل إلى حين اعترافها بدولة فلسطين على حدود الرابع من يونيو 1967 وإلغاء قرار ضم القدس الشرقية

الوحدة الوطنية"، تاركاً بذلك الباب مفتوحاً أمام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي انضمت إلى موقف حركة حماس والجهاد الإسلامي وقاطعت أعمال المجلس.

ويرى مراقبون أن عباس نجح فعلاً عبر عقده للمجلس الوطني في تعزيز موقفه السياسي، خاصة أمام خصومه من الفصائل وعلى رأسها حركة حماس، التي أعلنت في وقت لاحق رفضها لمخرجات المجلس، وأنها ستعمل على "عقد مجلس وطني حقيقي". ويقول محللون إن تلويح حماس بعقد مجلس وطني آخر لا يمكن تطبيقه على أرض الواقع في ظل موقف واضح من معظم الفصائل الراضة لتشكيل كيانات أو أجسام من شأنها أن تزيد من إضعاف منظمة التحرير. وتأتي إعادة صياغة هياكل منظمة التحرير الفلسطينية، وانتخاب أعضاء جدد جميعهم

أهم ما تحقق من اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني، هو تعزيز الوضع السياسي بالنسبة للرئيس محمود عباس الذي يواجه جملة من الضغوط الخارجية والداخلية في علاقة بالمصالحة والتوجهات الأميركية، بالمقابل فإن إنهاء المرحلة الانتقالية التي نصت عليها اتفاقية أوسلو لا يعدو كونه رسالة سياسية باعتبار أنها قانونياً وواقعياً لم يعد لها وجود.

□ رام الله - أسدل الستار الجمعة على اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني، التي تمخض عنها، كما هو متوقع، تعزيز الرئيس محمود عباس سيطرته على القرار السياسي، بإعادة انتخاب الأخير رئيساً لمنظمة التحرير الممثل الشرعي للقضية الفلسطينية أمام المجتمع الدولي.

وكان المجلس الوطني قد بدأ الإثنين أعماله في مدينة رام الله في الضفة الغربية، ليجتمعها فجر الجمعة بانتخاب 15 عضواً في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من أصل 18 عضواً، واختيار عباس رئيساً للمنظمة.

ووافقت الغالبية العظمى من أعضاء المجلس على قائمة أعضاء اللجنة التنفيذية التي طرحها عباس، فيما عارضها أربعة أشخاص.

وبين أعضاء اللجنة التنفيذية تسعة جدد، وهم بسام الصالحي وفيسل عرنكي وزياد أبو عمر وواصل أبو يوسف وأحمد بيوض التميمي وعدنان الحسيني وعلي أبو زهري وأحمد أبو الهولي وعزام الأحمد. بينما بقي من اللجنة السابقة محمود عباس وصائب عربيات وحنان عشراوي وتيسير خالد وأحمد مجدلاني وصالح رافت، وتم استبعاد ياسر عبدربه الذي يعتبر منافساً محتملاً لعباس. وقال المجلس الذي بقي لأكثر من 22 عاماً دون انعقاد، في بيانه إنه ترك ثلاثة مقاعد شاغرة في اللجنة التنفيذية "رغبة في تحقيق

◀ تلويح حماس بعقد مجلس وطني آخر لا يمكن تطبيقه على أرض الواقع في ظل تحفظات من معظم الفصائل

مروان حمادة: قانون الانتخابات الهجين سيفتت لبنان

● وزير التربية والتعليم اللبناني: الاستحقاق النيابي يفتح الباب أمام عودة الوصاية

الأصوات العملية لنظام بشار الأسد موجودة والأصوات المرتبطة بالنظام الإيراني موجودة، لكن إذا قامت في لبنان كتلة تستطيع انتزاع البلد من فساد بعض إداراته وبعض طبقته السياسية ومن هذا التجاذب نحو الطائفية المطلقة والمذهبية المطلقة فاتصور أن المجتمع الدولي سيعيد رعاية لبنان بما قد يأتي إليه ببعض الخيارات الاقتصادية وبعض الاستقرار الأمني والسياسي".

وقال حمادة إن "الحكمة هي في تشكيل كتلة وسطية"، داعياً إلى إعادة انتخاب نبيه بري رئيساً للمجلس النيابي الجديد بصفته مبرزاً دقيقاً في التوازنات اللبنانية. وأضاف "سنرشح الرئيس سعد الحريري لرئاسة الحكومة متأملاً ألا تقع الحكومة المقبلة تحت نفوذ حزب الله، حتى لو كان شريكاً في التركيبة اللبنانية، أو تحت نفوذ صهر رئيس الجمهورية الذي، برأيي، يسبب إلى صورة الرئيس ومستقبل هذا التيار".

أن يكون ملتزماً (...) فالاعتدال هو أن نبقي مع الدولة اللبنانية لكن ملتزمين بمقومات وبموجبات الدولة في أن يكون لها مرجع وأمني واحد هو الجيش اللبناني وقوى الأمن اللبنانية وحكومة تسيطر على البلد".

واعتبر أن هذا "مطلب قائم منذ عقود لكنه لم يتحقق، تارة لأن إسرائيل اجتاحت البلد وتارة لأن سوريا فرضت وصاية علينا، وتارة لأن حزب الله خلق جيشاً رديفاً للجيش اللبناني"، وذكر بأن كثراً "استشهدوا من أجل ذلك، على رأسهم رفيق الحريري في منتصف الطريق وكمال جنبلاط في أول الطريق وهو من رفض إدخال لبنان آنذاك في ما سماه السجن العربي الكبير".

وقال حمادة إن لا أحد فهم قانون الانتخابات، لا في لبنان ولا في خارجه، والتجربة قد تكون مفيدة، لكن ينتظر نتائج هذا القانون وتصرف القوى السياسية، معتبراً أن "بعض الوجوه قد تتغير لكن سنتبقى

"الوطني". وأضاف حمادة أنه "لا يمكن لهذه الكتلة أن تنحس إذا ما كانت حركة أمل نسخة عن حزب الله علماً أن أمل تمثل حالياً المشهد الذي تتعامل معه المجتمعات العربية والمجتمعات الدولية، واللبنانيون لا ينظرون إليها بصفحتها حركة مرتبطة باي ولاية فقيه".

واعتبر حمادة أن خطر التطرف تالشي عند السنة بعد اندحار "داعش" وأن تقلص نفوذ الأصوليات المتطرفة يترك على الساحة قوى إسلامية معتدلة، وأن تحالفاً من الاعتدال السني والشيعي الذي يمكن أن يجري بين الموحدين الدرزي وعلى رأسهم وليد جنبلاط مع القوات اللبنانية ومع المستقلين يمكن أن يشكل كتلة وسطية تمنع لبنان من الوقوع في الخطر الأمني أو الانجرار إلى حرب لا يقوى عليها".

وأشار الوزير اللبناني إلى أن هذه الكتلة ستكون مهمتها انتشار الفساد وترميم علاقات لبنان العربية "التي لم تكن سوية خلال السنوات الماضية، وبالتالي إذا لم تتحسن هذه العلاقات لا يمكن للاقتصاد اللبناني أن يتعافى".

وكشف حمادة أن "هناك هجوماً مضاداً من المخابرات السورية وممن يرتبط بالحرس الثوري الإيراني"، وأن ذلك معطوف على قليل من التخائل من بعض حلفائنا "يمكن أن يعيد، حتى عبر الانتخابات، بعض رموز حقبة المخابرات السورية والوصاية والنفوذ الخارجي المتطرف، وهذا أمر ليس جديداً فعادة الفاشييات تأتي من خلال الانتخابات، فموسوليني وهتلر أتيا بالانتخاب ثم ظهرت فاشيتهما بعد ذلك".

وأضاف "الخطر من هذه الانتخابات بهذا القانون الهجين أنها تعطي دعماً لهذه القوى التي قد تدفع بلبنان إلى هوة تاتي بفاشية من جهة وأصولية من جهة ثانية، وتحالف الأصولية والفاشية قاد أوروبا إلى وبلاط وقد تؤدي بالشرق الأوسط إلى دمار كامل إذا لم تؤد إلى حرب عالمية ثالثة".

وقال حمادة "مصمومون على التصدي لهذه الأخطار من خلال تشكيل محور اعتدال على

في دائرة الشوف-عالية، إن هذا "التجاذب يضع لبنان أمام خطر كبير". وحذر من "أخطار الحرب في المنطقة بأسلحة متطورة قد تكون لها انعكاساتها المدمرة على لبنان، ومن مغامرة تتورط بها إسرائيل والولايات المتحدة وإيران تكون مدمرة أيضاً للبلد".

ولفت حمادة في تصريحات صحافية إلى "خطر سياسي ناجم عن هذا التفتت في سوريا التي أصبحت دويلات، والدولة الأساسية معروفة بأنها مذهبية ومرتبطة بمشروع خارجي"، وأنه بناء على ذلك فإن "الانتخابات اللبنانية قد تؤدي إلى ما هو أخطر من العودة إلى الجمهورية الأولى".

ورأى حمادة الذي تعرض لمحاولة اغتيال سبقت اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري، أن الأمل يكمن في تشكيل "كتلة وسطية لا يمكن أن تقوم بتحالف بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر"، دعياً "المستقبل" إلى أخذ مسافة عن صفور

□ بيروت - شن وزير التربية والتعليم العالي اللبناني مروان حمادة هجوماً عنيفاً على قانون الانتخابات قبل يوم من إجرائها. وقال حمادة "انتقلنا من قانون له شوائبه باتجاه قانون هجين جدا وخطير على البلد لأنه مليء بالمذهبية والطائفية والفئوية وهو سيفتت البلد".

وأضاف حمادة، وهو من الكتلة النيابية التي يترأسها الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، أنه "حتى لو تكونت أغليات وأقليات في المجلس الجديد فستكون مكونة من شخصيات تنتمي إلى أقصى اليمين وأقصى اليسار بالمعنى الجديد، أي أقصى الأصوليات". وحذر من صعود "الأصولية المارونية التي تريد العودة إلى نظام الجمهورية الأولى قبل اتفاق الطائف، وبعض الأصوليات الإسلامية، سنية كانت أم شيعية التي تنظر إما إلى الدولة الإسلامية وإما إلى ولاية الفقيه". وقال حمادة، وهو مرشح للانتخابات الغد عن المقعد الدرزي

عون: سنحل أزمة النازحين بمعزل عن الأمم المتحدة

□ بيروت - قال الرئيس اللبناني ميشال عون إن بلاده تحاول إيجاد حل لمشكلة النازحين السوريين بـ"معزل عن رأي الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي".

جاء ذلك خلال استقبال عون، الجمعة، وفداً برلمانياً أوروبياً. واعتبر الرئيس اللبناني أن أزمة اللاجئين مسألة وجودية تتعلق بأمن بلاده واستقرارها وسيادتها. وهناك قلق متزايد في لبنان خاصة لدى القوى المسيحية من وجود توجه دولي لتوطين النازحين السوريين (معظمهم مسلمون سنة)، ما لذلك من تداعيات على التركيبة الديمغرافية والطائفية في هذا البلد. وعزز مؤتمر بروكسل لدعم النازحين السوريين الذي عقد في أبريل من هذه الهواجس، خاصة وأن البيان الختامي أشار



متشائم مما هو قادم



«فشل الاستفتاء ترك شعورا أقرب إلى خيبة الأمل لدى الأكراد وسيؤثر على نسبة مشاركتهم في الانتخابات.. هناك غضب واضح داخل الأوساط الشعبية الكردية».

نجيبة نجيب
عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني

«حكم الحوثيين للمناطق التي يسيطرون عليها حكم وحشي.. نحن نشاهد يوميا انتهاكات لحقوق الإنسان تصحبها ممارسات للفساد على نطاق واسع».

ماتيو تولر
سفير الولايات المتحدة لدى اليمن



أخبار

برهم صالح يدخل الانتخابات العراقية على قاعدة رابع في كل الحالات

● الهدف منصب في حكومة بغداد القادمة أو رئاسة إقليم كردستان ● سد الفراغ الذي خلفه الطالباني واستثمار تراجع البارزاني



عائد من غيبوبة سياسية

الاستقلال كان أجري في الخامس والعشرين من سبتمبر الماضي، وجرّ نتائج كارثية على حزبه وكاد يتسبب في دخول القوات العراقية إلى مدينة أربيل.

وفي حال لم يحصل صالح على منصب رئيس إقليم كردستان، فإنه مرشح لشغل موقع مهم في السلطة الاتحادية ببغداد، بحسب مراقبين. ويصنف صالح على أنه أحد الحلفاء المحتملين لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي.

وسبق لحزب "مأم جلال" أن خسر أكثر من نصف مقاعده في كردستان بطريقة مشابهة، وذلك عندما انشق عنه السياسي الكردي البارز نوشيروان مصطفى، ليؤسس حركة التغيير "كوران" التي حازت شعبية مؤثرة في الإقليم الكردي.

وفي انتخابات برلمان كردستان، العام 2009، حصلت حركة التغيير على 24 مقعدا وحلت ثانية بعد الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي حصل على 38 مقعدا.

وتفوقت كذلك على الاتحاد الوطني الكردستاني نفسه حيث حل ثالثا بـ19 مقعدا من أصل 110 مقاعد. وبالرغم من أن وفاة مصطفى أثرت على شعبية الحركة، فإنها ما زالت قوة رئيسية في كردستان.

وكاد تاجيل انتخابات برلمان كردستان يؤدي لإعادة برهم صالح إلى "الغيبوبة السياسية" عندما قررت سلطات الإقليم الكردي الخاضعة كلياً لزعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني سحب ترخيص العمل السياسي منه.

لكن إقرار موعد انتخابات البرلمان العراقي الاتحادي أعاد صالح إلى واجهة الأحداث السياسية الكردية.

وتخشى قيادة الاتحاد الوطني أن تفقد مقاعد إضافية لمصلحة برهم صالح، بعد تلك التي خسرتها لمصلحة حركة تغيير في الانتخابات العامة عامي 2010 و2014.

ولن تزيد المقاعد التي سيشتغلها نواب أكراد في البرلمان العراقي القادم المكون من 329 مقعدا عن 60 مقعدا، وفقا لأحدث استطلاعات الرأي. ومع توقع أن يحافظ حزب البارزاني على عدد مقاعده التي تقارب العشرين يمكن أن تذهب نحو 10 مقاعد لكل من صالح والتغيير والاتحاد الوطني.

وتختلف الاستطلاعات في ترجيح كفة أحد هذه القوى، لكن مقاعد الفائز الأول بينها لن تتجاوز 14 مقعدا في جميع الاستطلاعات. ويستند برهم صالح إلى شعبية بناها بحكم عمله مع الطالباني، حتى أن بعض الأوساط الكردية التي تسوّق له تصفه بـ"خليفة مأم جلال".

ويقول مراقبون إن صالح ربما يتزعم جهود توحيد القوى السياسية الكردية غير المتحالفة مع البارزاني، ولا الخاضعة له، ما قد يعيد التوازن السياسي إلى إقليم كردستان العراق، بعدما اختل كثيرا بسبب انشقاق التغيير عن الاتحاد وتحول الحزب الديمقراطي إلى قطب سياسي وحيد في المنطقة الكردية.

الانتخابات البرلمانية العراقية القادمة فرصة للقيادي الكردي المخضرم برهم صالح لتأكيد خروجه من الغيبوبة السياسية ولعب دور مؤثر في إقليم كردستان العراق قد يصل إلى حد إعادة التوازن للمشهد السياسي في الإقليم بعد سنوات من رجوح ميزان القوى بشكل كبير لأربيل على حساب السليمانية.

الوطني وزعيمه التاريخي - أخرج برهم صالح من دائرة الضوء.

وتسببت وعكة الطالباني التي طالت لعدة سنوات في تشكل أجنحة عديدة داخل حزبه أبرزها الذي تقوده زوجته هيرو إبراهيم، والذي يقوده رفيق درب "مأم جلال" ونائبه في إدارة الحزب، كوسرت رسول، قبل أن يظهر جناح ثالث يتزعمه أحد أقارب الطالباني من الجيل السياسي الثاني وهو لاهور جنكي، الذي اكتسب قوته من ترؤس جهاز الاستخبارات ومكافحة الإرهاب في مدينة السليمانية، معقل الرئيس العراقي السابق، وحزبه.

وبين عامي 2012 و2017، كان التوتر هو السمة الأبرز في علاقة برهم صالح مع قادة الاتحاد الوطني وأركان عائلة الطالباني.

وبعد رحيل مؤسس وزعيم حزب الاتحاد الوطني في الثالث من أكتوبر 2017، بدأ أن حملة منظمة أطلقتها أجنحة مختلفة داخل الحزب "تهدف إلى إعادة برهم صالح لصفوف الاتحاد أو تدميره سياسيا".

وكانت أكبر الخلافات بين صالح وعقيلة الطالباني التي يجد فيها السياسي الكردي المخضرم تكريسا لفكرة "العائلة السياسية" التي لم يسمح زعيم الاتحاد الوطني التاريخي بصعودها.

وعلمنا لم يبرز نجم قويدا ثم بافيل نجلي الطالباني، إلا بعد وفات والدهما، إذ تعرف الأوساط السياسية أن الأخير لم يكن يسمح لأبنائه بممارسة العمل الحزبي أو السياسي. ولم تكن المهام السياسية التي تضطلع بها عقيلة الطالباني في الاتحاد الوطني الكردستاني إلا امتدادا للنشاط والدها، إبراهيم أحمد، أحد أبرز الوجوه السياسية الكردية في ستينات وسبعينات القرن الماضي.

ويبدو أن برهم صالح قرر مغادرة "الغيبوبة السياسية"، التي استمرت لسنوات، ليعلن العام 2017 عن تشكيل حزب سياسي جديد، بهدف خوض الانتخابات البرلمانية الخاصة بإقليم كردستان، ما يعني أنه سيكون في منافسة مباشرة مع الاتحاد الوطني على مقاعده في جميع معاقله الكردية.

المرأة السعودية على أعتاب تطور جديد في أوضاعها

الإدارة العامة للمرور بالمملكة، اللواء محمد بن عبدالله البسامي، «اكتملت جميع متطلبات قيادة المرأة للمركبات».

وأشار البسامي إلى أنه تم السماح لخمس مدارس بتعليم المرأة قيادة المركبات في 6 مدن، بينها العاصمة الرياض، وتم حاليا دراسة عدد من الطلبات لافتتاح مدارس أخرى في مختلف محافظات المملكة.

وذكر أن بعض المدارس المرخصة باشرت استقبال طلبات المتقدمات وتدريبهن على قيادة المركبات.

وجمع الأمير محمد منظوره الإصلاحية في مخطط تفصيلي يحمل اسم "رؤية 2030" في إشارة إلى السقف الزمني الذي يراد خلاله تغيير أوضاع المملكة بشكل شامل.

وتطلب الدفع بإصلاحات جريئة لأوضاع المرأة السعودية إزالة كم هائل من العوائق الاجتماعية والدينية، حيث تم تقليص سطوة رجال الدين المتشددين على المجتمع، وجرى تقنين سلطات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحد من سلطاتها التنفيذية. وبحسب وكالة الأنباء السعودية الرسمية، قال مدير

الرياض - أعلنت المملكة العربية السعودية، الجمعة، أنها ستسمح للنساء بالعمل سائقات سيارات أجرة بموجب الأمر الملكي الذي صدر في 2017، ويتيح للنساء استصدار رخصة قيادة سيارة، بدءا من يونيو المقبل.

وهذا التطور الجديد في أوضاع المرأة السعودية جزء من سلسلة أطول من التغييرات تتسببها المملكة العربية السعودية في نطاق عملية إصلاح شاملة يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وتطال الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، وحتى الثقافية والدينية.

مئات المصابين في

«جمعة عمال فلسطين»

غزة - تجددت الجمعة المظاهرات الفلسطينية على الحدود الفاصلة بين قطاع غزة وإسرائيل، مخلفة إصابة حوالي أربع مئة فلسطيني بجراح مختلفة واختناق جراء استهدافهم من قبل الجنود الإسرائيليين المرابطين على الجهة المقابلة من السياج الحدودي.

وقال متحدّث باسم وزارة الصحة التابعة لحكومة حماس في القطاع إن من بين الإصابات حالات إصابة بالرصاص الحي وأخرى بالغاز المسيل للدموع، إضافة إلى الإصابات بالرصاص المطاطي.

وتوافق عدد من سكان غزة، الجمعة، على خمسة مواقع على طول حدود القطاع مع إسرائيل للمشاركة في تظاهرات أطلق عليها اسم «جمعة عمال فلسطين» كونها الأولى بعد إحياء يوم العمال العالمي الذي صادف الأول من مايو الجاري.

وتظاهرات الأمس جزء من سلسلة تظاهرات بدأت في الثلاثين من مارس الماضي تحت اسم «مسيرات العودة» ومن المقرر أن تصل إلى ذروتها في الخامس عشر من شهر مايو الجاري.



« باختصار

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية أن نحو 5 آلاف عسكري أميركي يتركزون حاليا في العراق. ومن جهته قال العقيد ريان ديبلون، المتحدث باسم التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش، إن «استمرار وجود قوات التحالف في العراق سيكون مرتكزا على الظروف، ويتناسب مع الحاجة وبالتنسيق مع الحكومة العراقية».

حذّر فريق دولي من الباحثين، عبر مجلة ذي لانسيث غلوبال هيلث الطبية، من إمكانية انطلاق موجة جديدة من تفشي وباء الكوليرا في اليمن، داعيا السلطات الصحية إلى تعزيز التدابير الوقائية على الفور.

قال الناطق الإعلامي باسم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق عزيز الخيكاني، الجمعة، إن المفوضية وجهت الدعوات لعدد كبير من المنظمات الدولية والعربية للمشاركة في مراقبة سير الانتخابات العامة التي ستجري الشهر الجاري. ومن أبرز المدعويين وفق الخيكاني ممثلون عن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية.

يصل اليوم السبت وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري إلى الأردن في زيارة عمل للمملكة يلتقي خلالها كبار المسؤولين، وفق مصادر مطلعة.

سلم مقاتلون سوريون معارضون الجمعة أسلحتهم الثقيلة لليوم الثاني على التوالي بموجب اتفاق يقضي بخروجهم من مناطق سيطرتهم في ريف حمص وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الجزائر تظل فاعلا أساسيا في مجال الأمن إقليمي ودوليا حيث تساهم في ضمان استقرار جوارها بالإضافة إلى دورها كوسيط في الأزمات المالية والليبية».

فيدريكا موعرييني
الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية

«خصصنا 24 مليون أورو لتنفيذ برنامج للتنمية الجهوية في عدد من المحافظات التونسية، الذي سيتم إطلاقه خلال تظاهرة (أسبوع أوروبا في تونس)».

باتريس برغاميني
رئيس المفوضية الأوروبية بتونس



شبح العزوف يُخيم على أول انتخابات محلية في تونس

● التونسيون يفقدون الثقة في الطبقة السياسية ● الانتخابات تمهد لتوازنات جديدة للمشهد العام في البلاد



لاأحد يهتم

الشعب التونسي، بالإضافة إلى عوامل أخرى أهمها انعدام الثقة بين المواطن والطبقة السياسية الحالية بمختلف وجوهها التي مارزالت تحكّم البلاد بنفس الخطاب الذي برز في العام 2011، رغم تغير الكثير من المعطيات في البلاد.

وكان تدني إقبال الأمنيين والعسكريين على الاقتراع في هذه الانتخابات قد دق ناقوس الخطر باعتباره مؤشرا لا يبعث على الاطمئنان، لا سيما وأن ضعف المشاركة في الانتخابات يبقى واحدا من العوامل الخطيرة التي قد تؤسس لمزاج عام ستكون له تداعيات سلبية على الاستحقاقات التشريعية والرئاسية المزعم تنظيمها العام المقبل.

ويُشاطر الأكاديمي التونسي، الدكتور حسان قصار المختص في علم الاجتماع، هذا الرأي، حيث قال لـ«العرب»، إن المسألة الإيجابية التي يتعين إبرازها هي أنه لم نر أي جهة سياسية أو حزبية دعت مباشرة إلى مقاطعة هذه الانتخابات التي هي تكريس حقيقي للديمقراطية.

لكنه استدرك قائلا «ومع ذلك، أتوقع أن تشهد انتخابات الأحد نسبة إقبال على التصويت متدنية، تجعل من العزوف عنوانا سياسيا خلال الأيام القادمة، باعتبارها ستكون بمثابة الصفة التي توجه لمجمل الطبقة السياسية في البلاد».

وأرجع هذا العزوف إلى عدة أسباب منها حالة الإحباط واليأس التي تحيط بغالبية

استمرار عدم الثقة بين المواطن ومجمل الطبقة السياسية الحالية.

وأعرب في المقابل عن أمله في الاتساع دائرة العزوف المُتوقعة، مُشيدا على الأهمية السياسية لهذا الاستحقاق الانتخابي، الذي قال إنه سيجعل تونس بعد السادس من مايو الجاري، تدخل في مشهد جديد يتسم بموازين قوى جديدة ومختلفة عن تلك السائدة حاليا. ورجح أن تؤكد نتائج هذه الانتخابات، استمرار تراجع مكانة حركة نداء تونس، وكذلك أيضا حركة النهضة الإسلامية، مقابل ظهور قوى جديدة في المشهد العام في البلاد، منها وجوه سياسية مستقلة ومن المجتمع المدني، قد تساهم في ولادة تشكيل جديد للمرحلة القادمة التي تستعد لها البلاد.

تثير حالة اليأس التي يعيشها التونسيون وفقدان ثقتهم في الطبقة السياسية مخاوف من تكرار سيناريو انتخابات رجال الجيش والأمن الذين لم تتجاوز نسبة مشاركتهم 12 بالمئة.

الجمعي قاسمي

للالتزام بالحياد التام. وبالتوازي، أكد العميد بحسن الوساطة الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع، أن المؤسسة العسكرية تتكفل بتأمين المقر المركزي للهيئة العليا المستقلة للانتخابات، ومقر المخزن المركزي، ومقرات الهيئات الفرعية، بتركيز تشكيلات عسكرية قارة بدأت عملها منذ 14 فبراير الماضي، لتتواصل لغاية العاشر من الشهر الجاري. وقبل ذلك، أكدت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أنها على أتم الاستعداد لإنجاح هذا الموعد الانتخابي الهام الذي من شأنه تكريس الحكم المحلي، وترسيخ المسار الديمقراطي في البلاد.

لكن هذه التاكيدات، لم تحجب المخاوف التي ارتفعت خلال الأيام القليلة الماضية، من تكرار سيناريو عملية اقتراع الأمنيين والعسكريين في هذه الانتخابات التي جرت الأحد الماضي، والتي جعلت شبح العزوف يُخيم على هذا الاستحقاق.

ولم تتمكن التحركات السياسية والحزبية التي تكثفت خلال الأيام الأخيرة من الحملات الانتخابية من إبعاد شبح العزوف الذي بات يُقلق القوى السياسية التي سارعت إلى التحذير من تداعياته السلبية على المسار الديمقراطي في البلاد.

ورغم تباين التقديرات حول نسبة المشاركة المُتوقعة، تكاد مختلف القراءات السياسية المرافقة لهذا الجدل، تجمع على أن عزوف الناخب التونسي عن المشاركة في هذه الانتخابات أضحت أمرا لا مفر منه، لأسباب مُتعددة.

ورجح رضا بالحاج، رئيس حركة تونس أولا، والقيادي في الائتلاف الحزبي «الاتحاد المدني»، إمكانية تواصل عزوف المواطنين عن الإقبال على صناديق الاقتراع غدا الأحد. وقال لـ«العرب»، إن القراء الموضوعية لمجمل التطورات التي أحاطت ومازالت تحيط بهذا الاستحقاق الانتخابي، تذهب باتجاه تأكيد أن دائرة العزوف ستكون حاضرة بظلالها مرة أخرى أثناء فتح صناديق الاقتراع لهذه الانتخابات باعتبار

تونس - تدخل تونس فترة الصمت الانتخابي في منتصف ليل الجمعة-السبت، بعد حملات انتخابية تواصلت على مدى 20 يوما، ارتبطت بأول انتخابات بلدية (محلية)، تنظم في البلاد منذ العام 2011، وسط مخاوف مُتصاعدة من عزوف المواطنين عن المشاركة فيها.

ومن المُقرر أن يتوجه الناخبون التونسيون غدا (الأحد)، إلى مراكز الاقتراع البالغ عددها 11 ألفا في مختلف أنحاء البلاد، للإدلاء بأصواتهم من أجل اختيار من يمثلهم في المجالس البلدية الموزعة على 350 دائرة بلدية.

وتشارك في هذه الانتخابات الأولى في تونس منذ العام 2011، نحو 2074 قائمة، منها 1055 قائمة حزبية، و860 قائمة مستقلة، و159 قائمة حزبية ائتلافية، وذلك للتنافس على 7177 مقعدا بلديا في 350 دائرة بلدية موزعة على كافة أنحاء البلاد التونسية.

مخاوف من تكرار سيناريو عملية

اقتراع رجال الأمن والعسكريين

في هذه الانتخابات التي لم تتجاوز

12 بالمئة

وعرفت هذه الانتخابات مشاركة الأمنيين والعسكريين فيها، وذلك لأول مرة في تاريخ تونس منذ استقلالها في العام 1956، ومع ذلك كانت نسبة إقبالهم على صناديق الاقتراع الأحد الماضي، ضعيفة حيث لم تتجاوز 12 بالمئة.

واتخذت السلطات التونسية كافة التدابير والإجراءات اللازمة لإنجاح هذا الاستحقاق الانتخابي، حيث أعلن وزير الداخلية لطفي براهم، عن تعبئة نحو 30 ألف أممي لتأمين هذه الانتخابات، لافتا في نفس الوقت إلى أنه تم إصدار توصيات وتعليمات واضحة

ضغط دولي يجبر إسلامي ليبيا على دعم الانتخابات

● العدالة والبناء يتراجع عن شرط إصدار الدستور قبل الاستحقاقات ويتعهد بقبول نتائجها

مصادر سياسية تنفي أن تكون

بعض الدول الأوروبية كبريطانيا

مازلت تدعم موقف الإسلاميين

الرامي لتأجيل الانتخابات

الإرهابية والميليشيات التي تعيق قيام دولة في ليبيا. وأقر محمد صوان بتراجع زخم الحزب عما كان الحال عليه منذ تأسيسه عام 2012، لكنه اعتبر ذلك حالة عامة طالت أغلب القوى الفاعلة بالمشهد السياسي. واستنكر بشدة «حملات الشبينة» التي تستهدف الحزب من قبل خصومه في الداخل وأجهزة استخبارات إقليمية.

واستنكر الحديث عن تورط قيادات في طرابلس في تسهيل انتقال وتسليح عناصر إرهابية تجرّم ضد الدولة المصرية، واعتبر أن هذا «جزء من حملة للتشكيك في استقرار الوضع الأمني بالعاصمة وإيجاد ذريعة للتدخل في الشأن الليبي».

ورغم كل مظاهر الانقسام السياسي والمؤسسي وانتشار السلاح، شدد صوان على جاهزية الشعب الليبي للانتخابات واستعداده أيضا للالتزام بنتائجها أيا كانت خاصة وأنها ستباعد الدولة عن شبح الحكم العسكري المرفوض من قبل قطاعات كبيرة بالمجتمع.

وحذر «من محاولة البعض وتحديدًا من وصفهم بـ«جماعة العسكر» من فرض تصور عام بعدم جاهزية الشعب للانتخابات، ومن ثم فرض تصور آخر بانهم وحدهم المستعدون للحكم أما المدنيين فلا».

ويتبادل تيار يضم الجيش الليبي وعددا من الشخصيات الليبية من جهة والإسلاميين من جهة أخرى الاتهامات بعرقلة إجراء الانتخابات.

وكان الناطق باسم الجيش أحمد المسماري اتهم جماعة الإخوان و«الجماعة الليبية المقاتلة» بالسعي لنسف مسار الانتخابات واعتبارهم جماعات إرهابية كداعش، عقب تفجير مقر مفوضية الانتخابات الأربعة الماضي.

مارس الماضي، إلى إجراء الانتخابات وفقا لأي إطار قانوني وليس شرطا الدستور.

واعتبر زعيم حزب العدالة والبناء حينئذ موقف الجمالي تجاوزا للإعلان الدستوري المنظم لمسار الدولة والمجتمع في ليبيا وخرقا للاعراف الدبلوماسية.

ويرجع متابعون تمسك الإسلاميين الفترة الماضية بضرورة إصدار الدستور قبل الانتخابات، للسعي إلى ربح الوقت. ويرى هؤلاء المتابعين أن الإسلاميين يدركون أن صدور الدستور سيستغرق وقتا طويلا، إذ من المتوقع أن يسقط في إقليم برقة خاصة لو تمت عملية الاستفتاء وفقا للأقاليم، نظرا لتجاهل المسودة لشروط الإقليم الذي يطالب أغلبه بالفيدرالية. كما تلقى المسودة رفضا من قبل قبائل التبو والأمازيغ، وهو ما يعني العودة لصياغة مسودة جديدة.

وسعى تيار الإسلام السياسي لعرقلة الانتخابات لبقينه بتراجع شعبيته بسبب الاتهامات الموجهة إليه بدعم الجماعات

الرامي لتأجيل الانتخابات وفي مقدمتها بريطانيا.

وكان وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون قال إن بلاده لا تدعم فكرة إجراء انتخابات في ليبيا قبل توحيد السلطة التنفيذية.

ويعد تعديل الاتفاق السياسي بهدف توحيد السلطة التنفيذية الجزء الأول من الخطة الأممية، لكن عجز الفرقاء الليبيين عن التوصل لاتفاق دفع المبعوث الأممي غسان سلامة للمرور للجزء الثاني من خطته المتمثل في مؤتمر المصالحة الجامع، والتلويح بإجراء الانتخابات التي تدخل في الجزء الأخير من الخطة.

وفاجأ موقف صوان المتابعين للشأن السياسي الليبي، خاصة وأنه كان قبل فترة وجيزة من بين أبرز المنتقدين للأصوات الداعية لإجراء الانتخابات قبل صدور الدستور.

وكان صوان من بين أول الرافضين لتصريحات المبعوث العربي إلى ليبيا صلاح الدين الجمالي الذي دعا في

منى المحروقي

لا تراجع حزب العدالة والبناء الذي يصنفه كثير من الليبيين على أنه الذراع السياسية لتنظيم الإخوان المسلمين في بلاده، عن شرط إصدار الدستور قبل إجراء الانتخابات.

ورحب رئيس الحزب محمد صوان الجمعة، بدعوة رئيس مجلس النواب عقيلة صالح بضرورة الذهاب لانتخابات رئاسية قبل نهاية العام، وجدد مطالبة مجلسي النواب والأعلى للدولة لإيجاد أساس تشريعي تجري الانتخابات تحت مظلته سواء، بالإسراع بتمرير قانون الاستفتاء على الدستور أو أي إطار قانوني آخر.

وكان عقيلة صالح قال الأسبوع الماضي على هامش اجتماع الرباعية الدولية في القاهرة، إنه نظرا لعدم وفاء مجلس النواب والمجلس الأعلى بالتزامتهما في مسألة تعديل الاتفاق السياسي، فإنه لا حاجة لتشكيل مجلس رئاسي جديد، قبل الانتخابات المزمعة في سبتمبر المقبل.

وقالت مصادر سياسية مطلعة لـ«العرب» رفضت الكشف عن هويتها، إن تراجع موقف الإخوان نابع من الضغط الدولي الذي أوقف مساعيهم لعرقلة إجراء الانتخابات.

واستبعدت المصادر أن تكون تصريحات صوان للاستهلاك الإعلامي كما اعتبرها كثير من المراقبين، وشددت على أن الإسلاميين فهموا أخيرا أن العالم كله مع إجراء الانتخابات العاجلة.

وكانت اللجنة الرباعية حول ليبيا (جامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي ومبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا) شددت الاثنين على «أهمية عقد انتخابات برلمانية ورئاسية على أساس الإطار القانوني اللازم، الذي يجب أن يصدر ويصادق عليه لهذه الغاية، بما في ذلك إطار دستوري وقانون انتخابي».

وأردفت أن «الانتخابات مخطط لها أن تُعقد قبل نهاية العام، وفق خطة عمل الأمم المتحدة».

ونفت المصادر أن تكون بعض الدول الأوروبية مازلت تدعم موقف الإسلاميين

« باختصار

بحث وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، مع القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر سبل تسوية الأوضاع في ليبيا، إضافة إلى عدد من القضايا الأمنية.

أحبط عدد من المصلين، محاولة اعتداء بالسلاح الأبيض، على خطيب أشهر مسجد بالعاصمة المغربية الرباط، أثناء استعداده للصعود على المنبر لإلقاء خطبة الجمعة، بحسب شهود عيان.

أفاد مصدر عسكري ليبي، الخميس، بمقتل 7 عسكريين وإصابة 6 آخرين من قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، إثر انطلاق مواجهات مسلحة مع قوات «مجلس شورى مجاهدي درنة» في محيط مدينة آخر معقل للمتطرفين شرق البلاد.

أكد مجلس النواب التونسي أنه راسل الجهات المعنية لتصحيح خلل إجرائي صاحب طلبات رفع الحصانة عن عدد من النواب، غير أنه لم يتلق أي مراسلة منها، وذلك في رد على تصريحات الناطق الرسمي باسم القطب القضائي سفيان السليطي، بخصوص عدم إستجابة البرلمان لطلبات رفع الحصانة عن بعض النواب.

عقد في العاصمة التونسية، الخميس، منتدى اقتصادي لبحث ومعالجة العراقيل المصرفية والتجارية بين تونس وليبيا، بسبب ارتفاع حدة التوتر في المحافظات الليبية خلال السنوات الماضية، وشخ النقد الأجنبي الذي صعب من تمويل كلفة الواردات من الخارج.

هدد موظفو «مطار طبرق الدولي» بمدينة طبرق شرقي ليبيا، بتوقفهم عن العمل كليا في حال لم تتم الاستجابة لمطالبهم، وذلك بعد أيام من تقديم مدير المطار استقالته.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



دعم دولي واسع لإجراء الانتخابات



«القوى الدولية فشلت في وقف سياسات التطهير العرقي المستمرة ضد أقلية الروهنغيا المسلمة، حتى باتت ميانمار تشعُر أن بإمكانها الإفلات من العقاب».

سيد حامد البار
وزير خارجية ماليزيا الأسبق

«بريطانيا كذبت عندما اتهمت روسيا بأنها المنتج الوحيد للسلاح الكيميائي نوفيشوك، بعد أن اعترف الجيش التشيكي بأنه أنتج تلك المادة وجربها».

ماريا زاخاروفا
المتحدثة باسم الخارجية الروسية



أخبار

ترامب يتعهد بتأمين عودة لاجئي الروهنغيا

واشنطن - تعهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الجمعة باستمرار الضغط على ميانمار لضمان العودة الآمنة والطوعية للاجئين الروهنغيا.

وقال ترامب "الولايات المتحدة ستستمر في الضغط على ميانمار لخلق الظروف الضرورية التي تضمن العودة الآمنة والطوعية للاجئين الروهنغيا إلى موطنهم"، مضيفاً "الولايات المتحدة تعرب عن بالغ امتنانها للحكومة في بنغلاديش لسخائها الإنساني حيال الاستجابة لأزمة الروهنغيا".

وحسب معطيات المنظمة الدولية للأمم المتحدة، فر نحو 700 ألف من الروهنغيا من ميانمار إلى بنغلاديش، بعد حملة قمع بدأتها قوات الأمن في ولاية أراكان (راخين) في 2017، ووصفتها المنظمة الدولية والولايات المتحدة بأنها "تطهير عرقي".

وجراء تلك الهجمات، قتل ما لا يقل عن 9 آلاف شخص من الروهنغيا، وذلك حتى 24 سبتمبر 2017، بحسب منظمة أطباء بلا حدود الدولية. واتهمت الأمم المتحدة الجيش البورمي بشن حملة تطهير عرقي ضد الأقلية المسلمة في البلاد، مشيرة إلى وجود عناصر جريمة الإبادة ضد الروهنغيا.

ووقعت بورما وبنغلاديش اتفاقاً لإعادة اللاجئين إلى شمال راخين، لكن عمليات إعادتهم لم تبدأ بعد، حيث يخشى الكثير من الروهنغيا من العودة إلى البلد حيث تعرضوا إلى العنف وعانوا من التمييز لعودهم على أيدي السلطات التي حرمتهم من الجنسية.

وصوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية الأصوات لصالح مشروع قرار يدعو ميانمار إلى إنهاء حملتها العسكرية ضد أقلية الروهنغيا المسلمة، حيث يدعو القرار ميانمار إلى السماح بوصول موظفي الإغاثة إلى إقليم أراكان وضمان عودة كافة اللاجئين، ومنح حقوق المواطنة للروهنغيا.

وأطلقت المنظمة الأممية الأسبوع الماضي نداءً إنسانياً لجمع 951 مليون دولار لصالح لاجئي الروهنغيا، والمجتمعات المضيفة لهم في بنغلاديش.

و جاء ذلك في مؤتمر صحفي بمقر المنظمة الدولية بنيويورك، عقده نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق.

وقال حق "التمويل المطلوب للنداء الإنساني يستهدف تقديم المساعدة لنحو 1.2 مليون شخص بما في ذلك 884 ألف شخص من اللاجئين الروهنغيا، و336 ألفاً من أعضاء المجتمعات المضيفة حتى نهاية 2018".

محرم إنجي مرشح المعارضة الأقوى لمواجهة أردوغان

● مراقبون: الانتخابات التركية ستحسم في جولة ثانية مفتوحة على جميع السيناريوهات



محرم إنجي إلى اليمين في الصورة: مرشح المعارضة الأبرز لتولي الرئاسة

المرشحون المحتملون للرئاسة، وهم ميرال أكشيناير، رئيسة الحزب الصالح، ومحرم إنجي، وصالح الدين ديميرطاش، وتمل كرم أولا أوغلو، زعيم حزب السعادة.

وأكد الكاتب التركي المخضرم أن كافة الاحتمالات تشير بقوة إلى أن الانتخابات الرئاسية المقبلة لن تحسم من الجولة الأولى وأنه ستكون هناك جولة ثانية.

ويؤكد متابعون للشأن التركي أن الرئيس التركي رجب أردوغان يخشى رئيسة حزب الصالح ميرال أكشيناير، التي قد تكون السبب في فقدانه لكرسي الرئاسة.

وتستمد أكشيناير قوتها، بحسب مراقبين، من نفس القاعدة الشعبية التي يعتمد عليها أردوغان، فهي مدعومة من ناخبين محافظين وقوميين ومدتئين، حتى أن رجال الأعمال يرون فيها فرصة للتغيير في البلاد.

والأكراد وهم فئتان يجب أن يتقرب إليهما إذا كان يسعى للفوز بمقعد أردوغان الذي تمكن من السيطرة على يمين الوسط لسنوات.

وقال الكاتب والمحلل السياسي التركي ذو الفقار دوغان، الذي يتابع عن كثب الكواليس السياسية في العاصمة أنقرة، وذهب في أول انطباع له حيال ترشيح الشعب الجمهوري لمحرم إنجي، إلى أن من شأن هذا القرار إضفاء نوع من الطاقة والحيوية، بل والثقة في الحزب الذي يتزعم المعارضة في البلاد.

ولفت دوغان إلى أن كافة الطرق المؤدية للقاعة الرياضية التي شهدت الإعلان عن ترشيح محرم إنجي، كانت مغلقة عن بكرة أبيها، مشيراً إلى أن هذا جاء نتيجة للزخم والحيوية اللذين خلفهما المرشح. وأشار دوغان في حديثه لتلفزيون "أحوال تركية" إلى أن ما يقرب من 50 بالمائة ستكون النسبة التي سيحصل عليها

الوقت الحالي". وتعد مرشح حزب المعارضة الرئيسي في حال فوزه في الانتخابات الرئاسية بتحويل القصر الرئاسي الذي شيده الرئيس أردوغان إلى منشأة تعليمية مخصصة للطلاب المتفوقين في البلاد.

واستقطب القصر، الذي يضم 1150 غرفة ووقع افتتاحه في عام 2014، الكثير من الاهتمام بما في ذلك انتقادات حادة من دوائر المعارضة بسبب الإسراف في الإنفاق الحكومي على الزوات الشخصية.

واستدرك "سوف نتصف بالعدل ولن نهتم بمسألة ديانة أي شخص، ولن نهتم بمسألة ارتداء الحجاب من عدمه، ولن نهتم بما إذا كان شخص ما يردي تنورة قصيرة أم لا، ولن تعنينا الطائفة سواء أكانت كردية أم تركية".

ويرى مراقبون أن المرشح الرئاسي يحاول بهذه التصريحات الوصول إلى المحافظين

إسبانيا تتوعد مسلحي منظمة إيتا بالمحاسبة رغم حل نفسها

بالطبع الضحايا المدنيون الكثر الذين لن يفارقوا ذاكرتنا وأيضاً قوات أمن الدولة التي خاضت هذه المعركة وانتصرت فيها".

وكانت جماعة إيتا الانفصالية في إقليم الباسك قد أعلنت أنها حلت نفسها تماماً، لتنتهي حملة من العنف استمرت 50 عاماً في أنحاء إسبانيا قتلت خلالها نحو 850 شخصاً.

وفي رسالة تمت قراءتها في مقر جماعة حل الصراعات، وهي مؤسسة وساطة مقرها جنيف، قالت إيتا إن رحلتها انتهت، بعد أن تأسست هذه الجماعة من أجل دولة مستقلة في شمال إسبانيا وجنوب فرنسا. وتشكلت إيتا في مدريد عام 1959 من طلبة غاضبين

مدريد - توعد رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي الجمعة، قيادات منظمة إيتا الانفصالية بالمحاسبة على جرائمهم وذلك رغم إعلان المنظمة عن حل نفسها وطلبها الصفح.

وقال راخوي إن جماعة إيتا الانفصالية لا تتمتع بأي حصانة وإن الحكومة ستتعقب المسلحين السابقين رغم إعلان الجماعة الخميس، عن حل نفسها ووقف كل أنشطتها.

وأضاف "بصرف النظر عما فعله إيتا فلن تجد لها مخرجاً للحصانة في ما يخص جرائمها"، مؤكداً "لسنا مدنيين لهم بشيء وليس هناك ما نشكرهم عليه"، وتابع رئيس الوزراء "العرفان والتقدير يستحقهما

من قمع الجنرال الدكتاتوري فرانسيסקو فرانكو، حيث شملت حملتها اغتالات سياسية وتفجيرات أبرزها اغتيال لويس كاريرو بلانكو، وهو من اختير خلفاً لفرانكو في 1973.

وتسببت أيضا بسقوط الآلاف من الجرحى في اعتداءات استخدمت فيها القنابل في بلاد الباسك، ونسقت عمليات خطف وابتزت رؤساء مؤسسات، وتكثفت هذه الأعمال في الثمانينات والتسعينات بعد عودة الديمقراطية إلى إسبانيا.

وترافقت هذه الحقبة المظلمة التي تميزت بتحركات يومية تقريباً، مع عمليات إعدام خارج نطاق القانون وأعمال تعذيب ضد عناصر إيتا ومتعاطفين معهم، منسوبة إلى عناصر كوماندوس يؤيدون أجهزة الشرطة.

وطلبت منظمة إيتا الباسكية للمرة الأولى الشهر الماضي، الصفح من ضحاياها تمهيداً لحل نفسها، وهي إحدى أقدم المنظمات التي تخوض نضالاً مسلحاً في أوروبا.

وكتبت منظمة إيتا لاستقلال إقليم الباسك في بيان تاريخي لإسبانيا، "نطلب الصفح من هؤلاء الأشخاص ومن عائلاتهم. وهذه الكلمات لن تحل ما حصل ولن تخفف الكثير من الألم، نقول هذا باحترام، ولا نريد التسبب بالمزيد من الحزن".

انتقادات الداخل تدفع بوتين إلى خفض الإنفاق العسكري

المقبلة قد رصدت 6.8 تريليون روبل (حوالي 116.6 مليار دولار) لتغطية متطلبات الأمن القومي والدفاع. وذكر غورنين أن ميزانية الدفاع سوف تتوزع على الأعوام الثلاثة المقبلة على النحو التالي: تريليوناً و271 ملياراً لعام 2018، وتريليوناً و228 ملياراً لعام 2019.

كما عدلتا الميزانية للعام المذكور بواقع 14 ملياراً للإنفاق على فعاليات محددة في إطار نشاط الجيش، وتغطية متطلباته من الخدمات والمروقات، إضافة إلى 23 ملياراً على تموين الجيش الغذائي".

وبحسب الإحصاءات الرسمية الروسية، فإن عدد الروس الذين يعيشون تحت عتبة الفقر اقترب السنة الماضية من عشرين مليون شخص، أي 13 بالمائة من السكان وزيادة ثلاثة ملايين ونصف المليون مقارنة مع عام 2014، إلى جانب تراجع كبير بمعدل عشر سنوات بالنسبة إلى تحسن مستوى معيشة السكان بعد تقدم كبير سجل في مطلع سنوات الألفين.

ويعاني الاقتصاد الروسي من أزمة اقتصادية خانقة نتيجة عملية ركود واسعة في البلاد. وينزلق المزيد من المواطنين الروس نحو هاوية الفقر على خلفية العقوبات الغربية، وتهاوي أسعار النفط التي ضربت القطاع الاقتصادي الروسي، خصوصاً وأنه اقتصاد يعتمد بشكل أساسي على الطاقة، مما تسبب في تراجع القوة الشرائية للعملة المحلية.

لدراسة قضايا السلام أفاد سابقاً بأن الإنفاق العسكري في روسيا قد انخفض بنسبة 20 بالمائة وبلغ 66.3 مليار دولار، وذلك لأول مرة منذ عام 1998.

وأعلن ليونيد غورنين نائب وزير المالية الروسي أن ميزانية البلاد للأعوام الثلاثة



مهام استطلاعية تعمق أزمة الفقراء

« باختصار

قال نعيم الرحمن، المتهم بالتخطيط لقتل رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي لمحكمة في لندن الجمعة، إنه غير مذنب بارتكاب جرائم إرهابية، حيث تشير التحقيقات إلى أن المتهم كان يخطط لتفجير عبوة ناسفة عند بوابة داوونج ستريت حتى يتسنى له الوصول إلى مكتب ماي وقتلها وسط الفوضى التي ستعقب الانفجار.

حث أعضاء في مجلس اللوردات البريطاني، الرئيس الأميركي دونالد ترامب على إلقاء كلمة أمام البرلمان خلال زيارته في يوليو المقبل رغم معارضة رئيس مجلس العموم على ما يبدو، بحسب ما أوردت صحف محلية.

اقتحم عمال السكك الحديدية المضربون عن العمل في فرنسا، الجمعة، مقر حزب الجمهورية إلى الأمام الحاكم، احتجاجاً على خطط الحكومة الإصلاحية، مرددين هتافات تطالب بسحب مشروع قانون الإصلاحات، وحماية حقوق العمال.

أعلنت البحرية اليونانية الجمعة، أن إحدى سفنها الحربية صدمتها سفينة تجارية تركية في بحر إيجه، في آخر حادث من نوعه بين الخصمين الإقليميين والعضوين في حلف شمال الأطلسي.

أعلن جون بولتون، مستشار الأمن القومي الأميركي، أن الرئيس دونالد ترامب لم يطلب من وزارة الدفاع (البنتاغون) تقديم أي خيارات متعلقة بتقليص عدد القوات الأميركية المتمركزة في كوريا الجنوبية.

أعلن الحزب الديمقراطي الحر في ألمانيا عن رغبته في إدخال التصويت الإلكتروني إلى البرلمان (بونستاغ) وإلغاء التصويت الورقي.



«الشعور بالتمييز والإذلال بين أبناء القوميات والأقليات الدينية بعد مضي أربعة عقود من عمر الجمهورية الإسلامية مازال قائما، خاصة بين أبناء السنة في إيران».

علي يونسى
مستشار الرئيس الإيراني للشؤون الدينية والعرقية

«قمع النظام الإيراني لن يثني الأوزانيين عن المضي قدما في مشروعهم لمطالبة المنظمات الإقليمية والدولية الاعتراف بدولة الأوز العربية».

عارف الكعبي
رئيس اللجنة التنفيذية لإعادة شرعية دولة الأوز

عرب الأحواز: قبضة النظام الإيراني ترتخي رغم التضيق والاعتقالات

● طهران تلجأ إلى نظرية المؤامرة لتبرير قمعها لأقلياتها ● شبان عرب شيعة يحتجون على سياسات النظام باعتناق المذهب السني



عائلات مسجونين من عرب إيران يتظاهرون أمام مكتب حاكم الأحواز (16 أبريل 2018)

حقوقها الأساسية». وقال نشطاء إن بعض حالات الاعتقال مرتبطة بالأعداد المتزايدة من عرب إيران الذين يتكون المذهب الشيعي، ويعتقدون المذهب السني.

وقالت إيرانية أشتكرت إخفاء هويتها إن السلطات ألقت القبض على شقيقها عبدالله (25 عاما) واستجوبته عن سبب تحوله إلى المذهب السني ومساعدة أسر المسجونين. وأضافت أنه تم الإفراج عنه بعد ذلك بكفالة وقد ظهرت على إحدى أذنيه علامات التعذيب. وأضافت أن السلطات اعتقلت شقيقا آخر لها، عمره 21 عاما لم تشأ أن تذكر اسمه حتى لا يتم التعرف على العائلة، أربع مرات منذ 2012 بسبب نشاطه السياسي بما في ذلك إرسال صور الاحتجاجات لوسائل إعلام في الخارج.

وأفرت عنه السلطات من السجن في مايو 2017 لكنه اختفى بعد بضعة أيام عقب مغادرته بيته للقاء بعض الأصدقاء في الأحواز.

رغم الصورة التي ينفقها مباشرة سكان الأحواز عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن سياسات هدم المنازل والتجهير والقمع وانتشار الفقر والحقائق العلمية المسجلة حول جفاف نهر كارون (قارون) بسبب تحويل المياه إلى المدن الفارسية، تحاول السلطات الإيرانية إخفاء هذه الحقائق باستدعاء نظرية المؤامرة وأن التقارير الموثقة عن إساءة معاملة العرب دعابة تروجها دول خليجية لنشر القلاقلة، في حين أن ما تعيشه إيران أزمة كبرى مع أقليتها المختلفة هو ثمن سياستها الإقصائية لهم.

عرب إيران وهم يهتفون في مظاهرة مردين «الأحواز مثل حلب بلا كهرباء وبلا مياه» قبل أن تتدخل الشرطة لتفريقهم.

وتوضح أرقام رسمية أن معدل البطالة في خوزستان انخفض في السنوات القليلة الماضية ليصبح 14.5 في المئة بالمقارنة مع المعدل العام في إيران البالغ 11.8 في المئة. وقال نشطاء في الأحواز إنهم لم يجدوا إلا قلة من المديرين العرب في الحكومة والصناعات المحلية في مسح أجره في الأونة الأخيرة وبتهمون السلطات بمحاولة تغيير التركيبة السكانية للمنطقة.

لا عرائس للعرب

في مارس الماضي خرج الآلاف من العرب في الأحواز ومدن أخرى في خوزستان إلى الشوارع عدة أيام للاحتجاج على برنامج تلفزيوني للأطفال تحدث عن التنوع العرقي. استعرض البرنامج الذي أذاعه تلفزيون الدولة عرائس ترتدين أزياء تقليدية مختلفة دون أن يكون بينهن عروسة واحدة تمثل الأقلية العربية.

وقال أقارب إنه تم القبض على خديجة (36 عاما) وابنة أخيها عائشة (19 عاما) في سيارة أجرة ركبناها بعد المشاركة في احتجاج خارج مبنى الإذاعة والتلفزيون في الأحواز. وقالت شقيقته هيفاء صدام، في مقابلة مع رويترز من كوبنهاغن، «خديجة ليست ناشطة سياسية، فهي أم لثلاثة أطفال. وشاركت في الاحتجاجات فقط دفاعا عن

باتهامات أمنية من بينها النزعة الانفصالية والتطرف الديني أو بأنهم عملاء للسعودية». ويقول الناشطون إنه تم استدعاء عشرات آخرين وتم استجوابهم قبل إطلاق سراحهم. وذكر عدد ممن أطلقت السلطات سراحهم وأقارب للمحتجزين أنهم تعرضوا لضغوط من قوى الأمن لا سيما من الحرس الثوري لعدم نشر أخبار الاعتقالات.

وقال ثلاثة من المطلق سراحهم إنهم كانوا يتعرضون بانتظام للضرب والتهديد والتعذيب بالصدمة الكهربائية وقال أحدهم إنه تعرض لصدمة كهربائية في أماكن حساسة من جسمه.

وقال معتقل سابق إنه تم توصيل رأسه بأسلاك أثناء إجراء مكالمة هاتفية لأقاربه من السجن وقيل له إنه سيخضع لصدمة كهربائية إذا ما قال شيئا غير مقبول.

ويقول متظاهرون من العرب إنه يجب على إيران ألا تنفق المال في سوريا والعراق واليمن بينما يعاني مواطنوها في الداخل، وهو ذات الخطاب الذي رده شباب إيرانيون في المدين الإيرانية الرئيسية (الفارسية) طهران وأصفهان.

وفي مظاهرة خرجت في الأحواز في فبراير الماضي شبه المشاركون فيها أزمة المياه والكهرباء في المدينة بأزمة مماثلة في مدينة حلب السورية التي تبني فيها إيران محطات كهربائية بعد مساعدة الحكومة في إخراج قوات المعارضة منها في نهاية 2016.

وفي مقطع مصور أنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي ظهر محتجون من

بات النظام الإيراني أكثر إصرارا على اضطهاد عرب الأحواز وحشرهم في صراعه الإقليمي مع دول المنطقة ومعاوقة المحتجين بالاعتقال والتعذيب في خطوة تثير قلق منظمات حقوق الإنسان وتقلق الشعب الإيراني المستاء من سياسات نظام الحكم في بلاده، والتي عادت عليه بالسوء.

والأحواز هي عاصمة إقليم خوزستان الواقع في جنوب غرب البلاد والذي تتنوع فيه الأعراق ويعيش فيه معظم عرب إيران. وتعاوي المنطقة من سياسات التهجير وطمس الهوية وذلك للخصوصية المجتمعية العربية للإقليم الذي يعتبر نفسه امتدادا للقرعة الجغرافية والسياسية العربية لا الإيرانية، من جهة، ولموقعه الجغرافي من جهة ثانية، فإقليم الأحواز يحده من الغرب العراق ومن الجنوب الخليج العربي وبحر عمان من الشرق ومن الشمال إيران بحدود جبال زاغروس.

ومن ناحية أخرى تزخر هذه الأرض بثروات طبيعية وتعرف بوفرة المياه، وأي خسارة لهذه الأرض ستؤدي إلى فقدان طهران منجم ذهب.

موجة الاعتقالات

منذ عقود يحارب الأحوازيون في صمت من أجل قضيتهم، لكن في السنوات الأخيرة، ساعدت تطور وسائل التواصل الاجتماعي، على وصول هذه الأصوات إلى نطاق دولي ومؤخرا، تضاعفت الحملات الداعية إلى دعم الأحواز في مواجهة سياسات السلطة المركزية في إيران. وكعادتها لجأت السلطات إلى القمع في مواجهة هذه الحملات.

لكن، كلما صعد النظام ممن قمعها، تصاعدت أصوات المحتجين والغاضبين الذين لم تكن مطالبهم لو تحققت لتشكّل خطرا على النظام، فإذا كانت النخبة تطالب بالاستقلال، فإن أغلب السكان، تتحور مطالبهم أساسا في تحسين ظروف العيش.

وكانت أحدث الاحتجاجات، التي شهدتها المنطقة منذ أسبوعين تقريبا، حول انقطاع المياه والكهرباء والفقر والتهجير، لكن، واجهت الحكومة الإيرانية هذه المطالب الاجتماعية باعتقال المئات في المنطقة المحيطة بالأحواز.

وعندما تفجرت الاحتجاجات في أنحاء البلاد في يناير الماضي على ارتفاع الأسعار وما يرى المحتجون أنه فساد اندلعت اشتباكات بين الشرطة ومتظاهرين في جنوب غرب إيران. لكن، استمرت الاحتجاجات المتقطعة هناك بعد أن خبت نارها في أماكن أخرى وأبدى السكان المحليون من العرب غضبهم مما يقولون إنها عواقب تحول دون التوزيع العادل للوظائف والحقوق السياسية في منطقة تملك 85 في المئة من الثروة النفطية في إيران.

ومن الأسباب الرئيسية الأخرى للاضطرابات الجفاف الذي يقول سكان المنطقة إنه تفاقم جراء تحويل إمدادات المياه إلى الأقاليم التي يسكنها الإيرانيون من أصول فارسية مثل أصفهان.

وتقول منظمة الأحواز لحقوق الإنسان إنها حددت هويات 70 فردا بالاسم من بين المئات الذين ألقت السلطات القبض عليهم في الأسابيع القليلة الماضية. وقال خمسة نشطاء لوكالة رويترز إن «السلطات تتهم المحتجزين

لأنهم «قاوموا يا وطني فلم يبق منك الكثير. قريبا ستسمع في سمائك صوت البسمات ونداء التحرير»، كلمات للشاعرة الأحوازية معيدة شعباني نجاد، ذات الخمسة عشر ربيعا، المعتقلة في سجون النظام الإيراني الذي رأى في شعرها خطرا، خصوصا في هذه الفترة حيث يعلو، إلى جانب صوت الإيرانيين، صوت الأقليات بشكل مقلق بالنسبة للنظام.

ألقت السلطات الإيرانية القبض على معيدة شعباني قبل شهرين في منزل عمته بمدينة الأحواز الجنوبية حيث قال والدها إنها كانت تخفي بعد أن داهمت قوات الأمن بيتها وصارت أشعراها.

وقال ساهد شعباني نجاد إن ابنته أبلغت والدتها في المكالمات الأسبوعية المسموح بها لها من السجن بأن السلطات وجهت لها تهمة التحريض على العنف من خلال قضاؤها عن الأقلية العربية في إيران.

وقال قريب آخر إن السلطات ألقت القبض على عمة معيدة في الليلة ذاتها وعلى بعض أبناء عمومته في اليوم التالي، فيما تساءل والدها مستنكرا «أنا مندهش لأن الحكومة الإيرانية خائفة من فتاة عمرها 15 عاما. فتاة صغيرة تعيش في خوف دائم في السجن ولا تستطيع النوم في الليل».



YOUNG WOMAN, 15, UNDER INTERROGATION FOR THREE MONTHS

15-year-old student, Ma'edeh Shabani-Nejad, is still being held in Sepidar.

She is a freshman at Reyhaneh High school in Abadan and writes nationalistic and epical poetry in Arabic and publishes them on social media.

IRAN WOMEN'S NEWS
https://womennews-iran.org

معيدة شعباني نجاد

الحكومة الإيرانية خائفة من فتاة عمرها 15 عاما تقول شعرا. اعتقلتها قوات النظام لأنها قالت عن الأحواز «قاوم يا وطني فلم يبق منك الكثير. قريبا ستسمع في سمائك صوت البسمات ونداء التحرير»

لكن، مثل هذا التصرف يعتبر طبيعيا من نظام مثل النظام الإيراني الذي يعد من أكثر الأنظمة في العالم تجاهلا للأقليات وقمعا لحريات الفئات غير الفارسية، التي لطالما اعتبرها قنبلة موقوتة لو نزع فتيلها فستقضي عليه وعلى إيران، فالأقليات مجتمعة، عرب وبلوش وأكراد وتركماني وغيرهم.. تفوق «الأغلبية» الفارسية عددا.

قضية الأحواز العادلة لم تعد منسية

في عديد المظاهر منها منح الأحوازيين من تسمية أبنائهم بأسماء عربية أو أحوازية ومنع تعلم اللغة العربية وحظر ارتداء الزي العربي التقليدي، وصولا إلى تجفيف منابع نهر كارون.

ترافق ذلك مع سياسات التطهير العرقي والتهجير القسري المبرمج والهادف للدولة الإيرانية، والتي عبّر عنها الجنرال محسن رضائي، سكرتير أمين مجلس تشخيص مصلحة النظام، عندما قال «إنه سيصل بالخيم الفارسية (اللية) حتى حدود شط العرب».

ومؤخرا، تصاعدت نبرة الاحتجاجات في الأحواز ضد هذه السياسات، وتجلت في أكثر من حملة أحدها «ثورة الكرامة»، وسبقها «حراك الهوية» و«أنا عربي»، وغير ذلك من الحملات التي تضاعفت قوتها بفضل شبكات التواصل الاجتماعي التي منحت الأحوازيين نافذة للتواصل مع العالم والتواصل مع نظرائهم الناشطين في الخارج من أجل قضيتهم.

وبالنظر إلى كل ذلك، لم تعد قضية الأحواز العادلة قضية منسية. واليوم، يستطيع الشعب العربي الأحوازي، بعد مرور تسعة عقود من الاحتلال، أن يصمد ويبقى الأحواز عربية.

العربي الإسلامي على إثر معركتي القادسية والمدائن.

في أواخر العهد العباسي قامت عدة إمارات عربية في الأحواز، منها: إمارة بني أسد وبني عامر وآل كثير وغيرها من الإمارات الأخرى. كما خضعت الأحواز لحكم المغول، إلى أن حررها محمد بن فلاح المشعشي الحويز عام 1436 ميلادي، وأسس الدولة المشعشعية العربية القوية، وكانت عاصمتها الحوية.

أما المحمرة، عاصمة الدولة الكعبية التي تأسست في عام 1690، فقد سقطت إثر احتلال عسكري قام به رضا شاه بهلوي وبمساعدة بريطانية، ليتبدد طموح أميرها العروبي الشيخ خزعل الكعبي، الذي بالرغم من علاقته الطيبة مع البريطانيين، إلا أنهم غدروا به في نهاية المطاف وأسقطوا، بمعوية الفرس، عاصمته التي كانت تتطور بشكل حضاري متسارع.

منذ ذلك التاريخ، يعاني عرب الأحواز من الاضطهاد والتمييز العرقي. وعلى مدى تسعة عقود، خاض الأحوازيون صراع وجود من أجل البقاء في أرض الأجداد ومواجهة سياسة التفرقة والحفاظ على هويتهم. تصاعد هذا الصراع في العقدين الأخيرين في رد على تصعيد فارسي تجلّى

التاريخية إلى أن ذكر المجموعات البشرية التي كانت تسكن على ضفاف نهر كارون (قارون) جاءت في النقوش السومرية القديمة، والسومريون هم من أطلق مفردة الآرامية عليهم، و«بيت باكين» كانت أولى عواصم الآراميين على ضفاف نهر كارون. ثم تلت الحضارة الآرامية، حضارات أخرى ومنها: العيلامية والبابلية والآشورية والكلدانية، التي كانت عاصمتها الشوش الحالية والسوس قديما أو سوسيانا، التي سقطت على يد الأخمينيين الفرس في عام 538 قبل الميلاد. وعادت الأحواز للحضن

إقليم الأحواز يواجه سياسات تطهير عرقي عبر عنها الجنرال محسن رضائي، سكرتير أمين مجلس تشخيص مصلحة النظام الإيراني، بقوله إنه سيصل بالخيم الفارسية (اللية) حتى حدود شط العرب

“



جمال عبيدي
رئيس مركز مستقبل الشرق للدراسات والبحوث - لندن

رُسمت جغرافية إيران السياسية الحالية بناء على المصالح البريطانية والفارسية في الربع الأول من القرن الماضي، دون النظر إلى مصالح ورغبة السكان الأصليين في الأقاليم غير الفارسية، ومنهم عرب الأحواز الذين احتلت أرضهم وسقط حكمهم العربي في أبريل عام 1925.

وقد يكون من بين أسباب تجاهل خصوصية هذا الإقليم وحقق طهران عليه، الطموح السياسي للأمير خزعل الكعبي. وتجلّى الدور الذي كان يمكن أن يلعبه الأمير الكعبي في الأحواز وخطورته بالنسبة لإيران الفارسية، في عدة مناسبات، من أهمها: الاجتماع الذي عقد في قصر الفيلية في المحمرة في مارس عام 1918 والذي حضره زعماء شمال الخليج العربي (خزعل الكعبي من الأحواز وصباح المبارك من الكويت وطالب النقيب من العراق)، والدعم الذي قدمه الأمير خزعل لمفتي القدس أمين الحسيني في خريف عام 1924، وكذلك الدعم اللامحدود لإخوانه من الشيوخ وحكام الخليج العربي، والذي تحدث عنه الشيخ زايد بن سلطان آل



«الاتحاد السوفييتي اتخذ جملة من جمل هذا الفيلسوف مبررا لنزع ملكية الملايين من الفلاحين الروس ونقلهم من ديارهم».

فرانك فالتر شتاينماير
الرئيس الألماني

«على الرغم من حدوث تغيرات عميقة في المجتمع الإنساني فإن اسم كارل ماركس لا يزال يحترم في كل مكان على مستوى العالم».

شي جين بينغ
الرئيس الصيني



في العمق

أي دور للماركسية في عصر الشعبوية والإسلام السياسي

● إرث ماركس المعقد يثير الانقسام ● حرف الرفاق الماويون واللينينيون أفكاره وفشل الماركسيين العرب عبّد الطريق للإسلاميين

ماركس لا يزال يقسم ألمانيا

□ برلين - أعلنت تيارات سياسية مختلفة اعترافها بتنظيم مظاهرات وفعاليات مؤيدة ومعارضة لفيلسوف الشيوعية والماركسية الألماني كارل ماركس بمدينة ترير مسقط رأسه، بمناسبة مرور مئتي عام على ميلاده. وأعلنت إدارة المدينة أنها تراهن على الاحتفالات السلمية بهذه المناسبة من جانب المتظاهرين.

وقال ميشائيل شميتس، المتحدث باسم المدينة الواقعة بولاية راينلاند بفالتس غربي ألمانيا، "نأمل بأن يقوم كل راعب في التعامل مع موضوع ماركس بطريقة متحضرة، ويمكن لمن يريد انتقاد كارل ماركس أن يفعل ذلك أيضا ولكن دون عنف أو غضب مدمر".

وتصل الاحتفالات بكارل ماركس إلى ذروتها عبر الكشف عن تمثال ضخم للفيلسوف الألماني أهدته الصين لمدينة ترير بوصفها مسقط رأس زعيم الماركسية. وأعلن العديد من النقاد والمتظاهرين اعتراضهم على ذلك.

ويعتزم حزب البديل من أجل ألمانيا تنظيم مسيرة صامتة لإحياء ذكرى ضحايا الشيوعية، كما أعلنت حركة فالون غونغ المحظورة في الصين تنظيم وقفات احتجاجية بهذه المناسبة. وكذلك أعلن تحالف ماركسي يضم أعضاء من حزب اليسار والحزب الشيوعي الألماني عن تنظيم مظاهرة "كإشارة لمعارضتهم للرأسمالية والاستغلال".

وتقول شرطة المدينة إن معارضي حزب البديل من أجل ألمانيا سيضطلمون أيضا مظاهرة معارضة لمظاهرة الحزب اليميني المتطرف. وقال رئيس الشرطة رالف كرامر "إن كثرة الاجتماعات والفعاليات تمثل تحديا خاصا".

على أهمية الزخم الفكري لرجل الاقتصاد الألماني الذي ملأ الدنيا وشغل الناس بأفكاره وأطروحاته المناصرة للفئات الكادحة من العمال والمزارعين، فإن أثار ماركس عرفت مصير التلاشي والانقراض حتى في أهم معاقله التاريخية في روسيا أو بعض بلدان أميركا اللاتينية ليخرج الفكر الماركسي في نهاية المطاف عن الدوائر الاقتصادية وليقتصر حضوره في العالم على مواصلة ما تبقى من الشيوعيين والاشتراكيين في ترويج "ماركسية ليّنة" لا تتحدث سوى عن الأنماط المجتمعية والهوية.

ولوقت غير بعيد كانت شوارع وأهيج مدن وعواصم أوروبا الشرقية تغص بتمثال المفكر الألماني لكن تحولات ما بعد عام 1989 حُصّمت على أوروبا بشقيها الماركسي والليبرالي التخلي بصفة تكاد نهائية عن الفكر البروليتاري ولعل تغير توجهات الحزب الاشتراكي الفرنسي والحزب الاشتراكي القومي الألماني الذي كاد لأخر لحظة أن يتحالف مع حزب ديني (الاتحاد المسيحي) تنزعه أنجيلا ميركل خير دليل على بقاء الفكر الماركسي حبيس المفاهيم والمصطلحات الفلسفية غير القابلة للتطبيق.

أما بخصوص العالم العربي، فإن تجارب الأحزاب والشخصيات الماركسية والشيوعية أثبتت فشلا نزيحا عبّد الطريق للإسلاميين على مزاحمة الليبراليين والرأسماليين لا على السلطة فحسب بل أيضا في القدرة على تشكيل المجتمعات أو تنميتها.

وبرغم أهمية التشكيلات الماركسية في العالم العربي لتعديل المشهد فإنها لم تقدر على ترجمة أفكارها إلى برامج عملية أو أسباب فكرية ربما منها أن الفكر الشيوعي الاشتراكي لا يتناسب مع أرضية المجتمع العربي المسلم وثقافته وتقاليد.

أما النقطة الأبرز والأهم والتي حبست الفكر الماركسي في الدول العربية في مجالات نقاش ضيقة لا يفتحها سوى النخب هي أن الماركسيين العرب لم يقدروا على تفسير الواقع العربي وفق المنهج الجدلي الماركسي، وبدلا من استخدام المنهج الجدلي في فهم الواقع المحلي ووضع التصورات والحلول بما يتناسب مع هذا الواقع، ظلوا بمثابة حفظة نصوص لا أكثر ولا أقل دون محاولة فهم المجتمع عبر الغوص فيه أو اختراقه لأدراك متطلباته.

والتجارب العربية كثيرة، ومنها على سبيل المثال تجربة اليسار التونسي الذي وجد نفسه مقارنا بالبلدان العربية الأخرى أمام فرصة تاريخية لمنافسة الإسلاميين في الحكم وفي الشوارع لكن أمراض عدة شلته ومنها هوس الزعامة فجعلته مشتتا وغير قادر لا على التجميع ولا على التعبئة.



المتنبئ بموت الرأسمالية

الإشياء سلع، الدين والفن والأدب وستسلبها قداستها".

ويشير الباحث المغربي خالد طحطح إلى أن أهم الكتابات التي صدرت في السنوات الأخيرة كتاب "كارل ماركس غير القابل للاختزال" عن منشورات لوموند الفرنسية، وهو عمل مشترك يتضمن مساهمات لمجموعة من المفكرين والفلاسفة والمؤرخين.

وكان المحور الأساسي والمنطلق الذي ارتكز عليه المؤلف الجماعي تقديم إجابات عن مدى راهنية فكر ماركس أمام المشاكل التي يتخبط فيها العالم الرأسمالي من خلال إعادة طرح سؤال دور الاشتراكية في عالم اليوم.

ويلفت رئيس بلدية ترير فولفرام ليبي إلى أن هذا التأثير العابر للأزمنة رغم فشل الاتحاد السوفييتي والدول التي تدور في فلكه، يستحق أن يُشرَح للرأي العام. ويؤكد أوتس أنه "بعد ثلاثة عقود تقريبا من توحيد ألمانيا، لدينا فرصة للعودة إلى ماركس مع نظرة نقدية دون أحكام مسبقة".

عودة ماركس

يجسد النجاح العالمي الكبير لكتاب "رأس المال في القرن الحادي والعشرين" للخبير الاقتصادي الفرنسي توما بيكيتي، أحد تجليات الرواج المتجدد لنظريات ماركس، القائل إن "الرأسمالية ستجعل كل

صينية"، وهي التفسير الصيني لنظريات لينين-ماركس مع شيء من القومية. وكثيرا ما حضّ شي أعضاء الحزب على "العودة إلى أصول الماركسية" وبعاهم في كلمته بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لماركس، إلى المواظبة على قراءة كتب ماركسية، معتبرا ذلك "أسلوب حياة" و"سعيًا روحيًا".

ومن المتوقع أن تجلب الذكرى المئوية الثانية، عددا هائلا من الصينيين إلى متحف كارل ماركس هاوس، الذي يستقبل نحو 40 ألف زائر سنويا، ريعهم تقريبا من الصين. ويقع المتحف في المنزل الذي قضى فيه المفكر الشيوعي العظيم العام ونصف العام الأولى من حياته في مدينة ترير.

وكان قد تم في عام 2004 التوصل إلى اتفاق يسمح للصينيين بالسفر بشكل خاص إلى ألمانيا. وقبل ذلك، كانت الوفود التجارية والسياسية -في الأساس- هي التي تتوجه إلى منزل ماركس.

والصين أكبر دولة اشتراكية، بحسب ما تصنف نفسها، منذ تفكك الاتحاد السوفييتي ولا تزال شركات حكومية تحتكر قطاعات اقتصادية مهمة. لكنها أيضا تضم أكثر من 370 مليارديرا ما يجعلها الثانية بعد الولايات المتحدة في عدد الأثرياء، والفجوة بين النخبة في المدن والريف الفقير اتسعت في السنوات الأخيرة.

وتتقاطع الاحتفالات بعيد ماركس في الصين مع مساعي الرئيس لتعزيز نفوذ الحزب ورفعته نحو تغييرات كبيرة في النظام السياسي والجيش بهدف تعزيز قبضته على السلطة التي بات بإمكانه البقاء فيها قدر ما يشاء بعدما ألغى الحد الأقصى المسموح به لعدد الولايات الرئاسية المتتالية.

المعاقبة. وفي تجسيد لهذا المنحى، كانت مدينة كيمنتس الحالية مسماة كارل ماركس شتات خلال العهد الشيوعي.

ويشير أوتس إلى أن هذه الذكرى المئوية الثانية من شأنها السماح بإفهام الرأي العام حقيقة صاحب الشعار الشهير "يا عمال العالم اتحدوا" من دون "تمجيد أو رجس"، لأن أفكار ماركس لا تزال تتردد في العالم الحالي على حد قوله. وأعدت تجاوزات الأنظمة الرأسمالية وانتهاكاتها الظاهرة خلال السنوات الأخيرة الاهتمام بنظريات ماركس بشأن قمع العامة على يد الطبقات البرجوازية، والتي ظهرت في فترة الثورة الصناعية الأولى.

ويقول رئيس اتحاد مجموعات ضحايا الاستبداد الشيوعي دينر دومبروفسكي "كارل ماركس وضع الأسس التي قامت عليها كل الأنظمة الدكتاتورية الشيوعية حتى اليوم". ويوضح هذا المعتقل السابق خلال الحكم الشيوعي في ألمانيا الشرقية السابقة "بحسب قانون العقوبات المعتمد لدينا حاليا، إذا ما حرض أحدهم على القتل وحصلت جريمة القتل فعلا، يدان المحرض أيضا".

ويشير دومبروفسكي إلى أن عدد القتلى على يد الأنظمة الشيوعية يفوق ذلك العائد لضحايا النازية، مبديا سخطه إزاء "نصب تمثال في ألمانيا" للرجل الذي ألهم الثورة البلشفية في أكتوبر 1917. وبحسب المسؤولين في ترير، لا يمكن تحميل ماركس الذي توفي العام 1883 في لندن المسؤولية عن تجاوزات اللينينيين والستالينيين والماويين الذين كانوا يؤكّدون أنهم يطبقون أفكار ماركس في القرن العشرين.

ويلفت راينر أوتس، مدير الشركة المكلفة الإشراف على المعارض بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لماركس، إلى أن "أفكاره وفلسفته فقدت مصداقيتها بفعل تاليه النظام في ألمانيا الشرقية لماركس". وفي ألمانيا الشرقية، كانت الماركسية بنسختها اللينينية عقيدة غير قابلة للنقاش تحت طائلة

الصين.. السياسة ماركسية والاقتصاد رأسمالي

في القرن التاسع عشر ووصفه "بالمعلم الثوري للبروليتاريا والطبقة العاملة في أنحاء العالم.. وأعظم مفكر في التاريخ الحديث".

ومنذ تولى شي زعامة الحزب الشيوعي في 2012 رفعت في مدن الصين وقرأها لافتات تدعو إلى "الاشتراكية بمميزات



صورة كارل ماركس في قاعة الشعب الكبرى في الصين

تنظم مدينة ترير الألمانية سلسلة من الفعاليات والمعارض، السبت 5 مايو احتفالا بمرور مئتي عام على ميلاد الفيلسوف كارل ماركس، أحد أكثر الفلاسفة إثارة للجدل بأفكاره الثورية عن الرأسمالية والدين والمجتمعات الكادحة. اليوم، يتردد اسم كارل ماركس في أنحاء العالم وسط صعود الشعبوية وتيارات الإسلام السياسي وتراجع دور اليسار، بسبب اجترار مقولات عفى عليها الزمن، ولم تكن يوما تناسب البيئة العربية بالنسبة لليسار العربي، الذي تحالفت بعض تياراته مع السلطة "البرجوازية"، في حين مالت بعض التيارات اليسارية في الغرب إلى الخط الشعبوي.

مطلقا لعالمه الفكري"، غير أن القوة الداخلية الدافعة لماركس كانت هي ظروف عصره. وأضاف قائلا "لقد اهتم ماركس بالتغلب على اليأس الجمعي من أجل تحرير الناس من الفقر والوصاية ومن اليد الحديدية للدولة العلية". وأكد على أن "أعمال ماركس لم تكن وحدها هائلة، وإنما كانت آثارها أيضا هائلة"، مستدعيا إلى الذاكرة أن الاتحاد السوفييتي اتخذ جملة من جمل هذا الفيلسوف مبررا لنزع ملكية الملايين من الفلاحين الروس ونقلهم من ديارهم، كما اتخذت أعماله في ألمانيا الديمقراطية سابقا لتبرير القيود على الحرية من جديد.

منظر الدكتاتوريات

لاستعادة محطات حياته ونتاجه الفكري والإرث المعقد لماركس المشارك في تأليف "بيان الحزب الشيوعي"، تعتزم مدينة ترير، مسقط رأسه، تنظيم 600 فعالية مختلفة للمناسبة. وأبرز هذه المراسم تقام السبت في يوم الذكرى المئوية الثانية مع إزاحة الستار عن تمثال بطول 5.5 أمتار لهذا المفكر. غير أن هذا التكريم يثير سخط ضحايا القمع في زمن ألمانيا الشرقية السابقة، خصوصا وأن التمثال ممول من الصين التي لا تزال شيوعية رسميا.

ويقول رئيس اتحاد مجموعات ضحايا الاستبداد الشيوعي دينر دومبروفسكي "كارل ماركس وضع الأسس التي قامت عليها كل الأنظمة الدكتاتورية الشيوعية حتى اليوم". ويوضح هذا المعتقل السابق خلال الحكم الشيوعي في ألمانيا الشرقية السابقة "بحسب قانون العقوبات المعتمد لدينا حاليا، إذا ما حرض أحدهم على القتل وحصلت جريمة القتل فعلا، يدان المحرض أيضا".

ويشير دومبروفسكي إلى أن عدد القتلى على يد الأنظمة الشيوعية يفوق ذلك العائد لضحايا النازية، مبديا سخطه إزاء "نصب تمثال في ألمانيا" للرجل الذي ألهم الثورة البلشفية في أكتوبر 1917. وبحسب المسؤولين في ترير، لا يمكن تحميل ماركس الذي توفي العام 1883 في لندن المسؤولية عن تجاوزات اللينينيين والستالينيين والماويين الذين كانوا يؤكّدون أنهم يطبقون أفكار ماركس في القرن العشرين.

ويلفت راينر أوتس، مدير الشركة المكلفة الإشراف على المعارض بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لماركس، إلى أن "أفكاره وفلسفته فقدت مصداقيتها بفعل تاليه النظام في ألمانيا الشرقية لماركس". وفي ألمانيا الشرقية، كانت الماركسية بنسختها اللينينية عقيدة غير قابلة للنقاش تحت طائلة

الصين.. السياسة ماركسية والاقتصاد رأسمالي

في القرن التاسع عشر ووصفه "بالمعلم الثوري للبروليتاريا والطبقة العاملة في أنحاء العالم.. وأعظم مفكر في التاريخ الحديث".

ومنذ تولى شي زعامة الحزب الشيوعي في 2012 رفعت في مدن الصين وقرأها لافتات تدعو إلى "الاشتراكية بمميزات

صينية"، وهي التفسير الصيني لنظريات لينين-ماركس مع شيء من القومية. وكثيرا ما حضّ شي أعضاء الحزب على "العودة إلى أصول الماركسية" وبعاهم في كلمته بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لماركس، إلى المواظبة على قراءة كتب ماركسية، معتبرا ذلك "أسلوب حياة" و"سعيًا روحيًا".

ومن المتوقع أن تجلب الذكرى المئوية الثانية، عددا هائلا من الصينيين إلى متحف كارل ماركس هاوس، الذي يستقبل نحو 40 ألف زائر سنويا، ريعهم تقريبا من الصين. ويقع المتحف في المنزل الذي قضى فيه المفكر الشيوعي العظيم العام ونصف العام الأولى من حياته في مدينة ترير.

وكان قد تم في عام 2004 التوصل إلى اتفاق يسمح للصينيين بالسفر بشكل خاص إلى ألمانيا. وقبل ذلك، كانت الوفود التجارية والسياسية -في الأساس- هي التي تتوجه إلى منزل ماركس.

والصين أكبر دولة اشتراكية، بحسب ما تصنف نفسها، منذ تفكك الاتحاد السوفييتي ولا تزال شركات حكومية تحتكر قطاعات اقتصادية مهمة. لكنها أيضا تضم أكثر من 370 مليارديرا ما يجعلها الثانية بعد الولايات المتحدة في عدد الأثرياء، والفجوة بين النخبة في المدن والريف الفقير اتسعت في السنوات الأخيرة.

وتتقاطع الاحتفالات بعيد ماركس في الصين مع مساعي الرئيس لتعزيز نفوذ الحزب ورفعته نحو تغييرات كبيرة في النظام السياسي والجيش بهدف تعزيز قبضته على السلطة التي بات بإمكانه البقاء فيها قدر ما يشاء بعدما ألغى الحد الأقصى المسموح به لعدد الولايات الرئاسية المتتالية.

□ ترير (ألمانيا) - بعد حوالي ثلاثة عقود على انهيار جدار برلين، وفيما بعض ندوب الحرب الباردة لم تلتئم بعد، لا يزال إرث كارل ماركس يثير الانقسام في الغرب، وفي ألمانيا الشرقية الشيوعية السابقة، كما في العالم العربي، الذي شهد صعود تيارات الإسلام السياسي للحكم ثم تصدع المعارضة مقابل تراجع صوت اليسار، بمختلف تفرعاته، في بعض الدول، واتحاد أحزاب يسارية مع تيارات إسلامية في دول أخرى.

تحل الذكرى المئوية الثانية لولادة الفيلسوف الألماني (5 مايو 1818 - 14 مارس 1883)، ويتجدد معها النقاش حول فكره والجرائم التي ارتكبت باسمه، وسط تساؤلات عن مستقبل إحدى أكثر الأفكار والتوجهات الأيديولوجية ثورية في العالم.

ويثير إحياء حاملي الفكر "الإمامي البروليتاري" للذكرى المئوية الثانية لكارل ماركس يثير الكثير من الاستفهامات حول ما تبقى من فكر صاحب مؤلف "رأس المال" وخاصة حول ما دعا إليه كارل ماركس بنفسه لوجوب تنفيذ الأفكار والبرامج أي حتمية "البراكسيس".

الماركسيون العرب لم يقدروا على تفسير الواقع العربي وفق المنهج الجدلي الماركسي وظلوا بمثابة حفظة نصوص

يري البعض أن مؤلف كتاب "رأس المال" كان علامة رؤيوية سبق العالم في تشخيص المساوئ التي يحملها اقتصاد السوق، غير أن آخرين ينظرون إليه على أنه الأب الروحي للأنظمة السوفيتية الاستبدادية المتعطشة للدماء. وبين هذا وذاك يبقى كارل ماركس "مفكرا ألمانيا عظيما.. وهو تقدير صحيح حتى وإن كانت هناك تناقضات"، وفق الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير.

تحدث شتاينماير عن ماركس، خلال حلقة نقاشية في قصر بلفيو في العاصمة برلين، مؤكدا على أن الفيلسوف الألماني كان مفكرا حاسما في فكره، "وكانت مبادئه الحاسمة جامدة جمودا شديدا"، مضيفا أنه قدم "طرحا هائلا الحتمية" و"طموحا

يرى البعض أن مؤلف كتاب "رأس المال" كان علامة رؤيوية سبق العالم في تشخيص المساوئ التي يحملها اقتصاد السوق، غير أن آخرين ينظرون إليه على أنه الأب الروحي للأنظمة السوفيتية الاستبدادية المتعطشة للدماء. وبين هذا وذاك يبقى كارل ماركس "مفكرا ألمانيا عظيما.. وهو تقدير صحيح حتى وإن كانت هناك تناقضات"، وفق الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير.

تحدث شتاينماير عن ماركس، خلال حلقة نقاشية في قصر بلفيو في العاصمة برلين، مؤكدا على أن الفيلسوف الألماني كان مفكرا حاسما في فكره، "وكانت مبادئه الحاسمة جامدة جمودا شديدا"، مضيفا أنه قدم "طرحا هائلا الحتمية" و"طموحا

الصين.. السياسة ماركسية والاقتصاد رأسمالي

في القرن التاسع عشر ووصفه "بالمعلم الثوري للبروليتاريا والطبقة العاملة في أنحاء العالم.. وأعظم مفكر في التاريخ الحديث".

ومنذ تولى شي زعامة الحزب الشيوعي في 2012 رفعت في مدن الصين وقرأها لافتات تدعو إلى "الاشتراكية بمميزات

صينية"، وهي التفسير الصيني لنظريات لينين-ماركس مع شيء من القومية. وكثيرا ما حضّ شي أعضاء الحزب على "العودة إلى أصول الماركسية" وبعاهم في كلمته بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لماركس، إلى المواظبة على قراءة كتب ماركسية، معتبرا ذلك "أسلوب حياة" و"سعيًا روحيًا".

ومن المتوقع أن تجلب الذكرى المئوية الثانية، عددا هائلا من الصينيين إلى متحف كارل ماركس هاوس، الذي يستقبل نحو 40 ألف زائر سنويا، ريعهم تقريبا من الصين. ويقع المتحف في المنزل الذي قضى فيه المفكر الشيوعي العظيم العام ونصف العام الأولى من حياته في مدينة ترير.

وكان قد تم في عام 2004 التوصل إلى اتفاق يسمح للصينيين بالسفر بشكل خاص إلى ألمانيا. وقبل ذلك، كانت الوفود التجارية والسياسية -في الأساس- هي التي تتوجه إلى منزل ماركس.

والصين أكبر دولة اشتراكية، بحسب ما تصنف نفسها، منذ تفكك الاتحاد السوفييتي ولا تزال شركات حكومية تحتكر قطاعات اقتصادية مهمة. لكنها أيضا تضم أكثر من 370 مليارديرا ما يجعلها الثانية بعد الولايات المتحدة في عدد الأثرياء، والفجوة بين النخبة في المدن والريف الفقير اتسعت في السنوات الأخيرة.

وتتقاطع الاحتفالات بعيد ماركس في الصين مع مساعي الرئيس لتعزيز نفوذ الحزب ورفعته نحو تغييرات كبيرة في النظام السياسي والجيش بهدف تعزيز قبضته على السلطة التي بات بإمكانه البقاء فيها قدر ما يشاء بعدما ألغى الحد الأقصى المسموح به لعدد الولايات الرئاسية المتتالية.

ويشير دومبروفسكي إلى أن عدد القتلى على يد الأنظمة الشيوعية يفوق ذلك العائد لضحايا النازية، مبديا سخطه إزاء "نصب تمثال في ألمانيا" للرجل الذي ألهم الثورة البلشفية في أكتوبر 1917. وبحسب المسؤولين في ترير، لا يمكن تحميل ماركس الذي توفي العام 1883 في لندن المسؤولية عن تجاوزات اللينينيين والستالينيين والماويين الذين كانوا يؤكّدون أنهم يطبقون أفكار ماركس في القرن العشرين.

ويلفت راينر أوتس، مدير الشركة المكلفة الإشراف على المعارض بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لماركس، إلى أن "أفكاره وفلسفته فقدت مصداقيتها بفعل تاليه النظام في ألمانيا الشرقية لماركس". وفي ألمانيا الشرقية، كانت الماركسية بنسختها اللينينية عقيدة غير قابلة للنقاش تحت طائلة

ويشير دومبروفسكي إلى أن عدد القتلى على يد الأنظمة الشيوعية يفوق ذلك العائد لضحايا النازية، مبديا سخطه إزاء "نصب تمثال في ألمانيا" للرجل الذي ألهم الثورة البلشفية في أكتوبر 1917. وبحسب المسؤولين في ترير، لا يمكن تحميل ماركس الذي توفي العام 1883 في لندن المسؤولية عن تجاوزات اللينينيين والستالينيين والماويين الذين كانوا يؤكّدون أنهم يطبقون أفكار ماركس في القرن العشرين.

ويلفت راينر أوتس، مدير الشركة المكلفة الإشراف على المعارض بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لماركس، إلى أن "أفكاره وفلسفته فقدت مصداقيتها بفعل تاليه النظام في ألمانيا الشرقية لماركس". وفي ألمانيا الشرقية، كانت الماركسية بنسختها اللينينية عقيدة غير قابلة للنقاش تحت طائلة

ويشير دومبروفسكي إلى أن عدد القتلى على يد الأنظمة الشيوعية يفوق ذلك العائد لضحايا النازية، مبديا سخطه إزاء "نصب تمثال في ألمانيا" للرجل الذي ألهم الثورة البلشفية في أكتوبر 1917. وبحسب المسؤولين في ترير، لا يمكن تحميل ماركس الذي توفي العام 1883 في لندن المسؤولية عن تجاوزات اللينينيين والستالينيين والماويين الذين كانوا يؤكّدون أنهم يطبقون أفكار ماركس في القرن العشرين.

ويلفت راينر أوتس، مدير الشركة المكلفة الإشراف على المعارض بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لماركس، إلى أن "أفكاره وفلسفته فقدت مصداقيتها بفعل تاليه النظام في ألمانيا الشرقية لماركس". وفي ألمانيا الشرقية، كانت الماركسية بنسختها اللينينية عقيدة غير قابلة للنقاش تحت طائلة

ويشير دومبروفسكي إلى أن عدد القتلى على يد الأنظمة الشيوعية يفوق ذلك العائد لضحايا النازية، مبديا سخطه إزاء "نصب تمثال في ألمانيا" للرجل الذي ألهم الثورة البلشفية في أكتوبر 1917. وبحسب المسؤولين في ترير، لا يمكن تحميل ماركس الذي توفي العام 1883 في لندن المسؤولية عن تجاوزات اللينينيين والستالينيين والماويين الذين كانوا يؤكّدون أنهم يطبقون أفكار ماركس في القرن العشرين.

ويلفت راينر أوتس، مدير الشركة المكلفة الإشراف على المعارض بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لماركس، إلى أن "أفكاره وفلسفته فقدت مصداقيتها بفعل تاليه النظام في ألمانيا الشرقية لماركس". وفي ألمانيا الشرقية، كانت الماركسية بنسختها اللينينية عقيدة غير قابلة للنقاش تحت طائلة

ويشير دومبروفسكي إلى أن عدد القتلى على يد الأنظمة الشيوعية يفوق ذلك العائد لضحايا النازية، مبديا سخطه إزاء "نصب تمثال في ألمانيا" للرجل الذي ألهم الثورة البلشفية في أكتوبر 1917. وبحسب المسؤولين في ترير، لا يمكن تحميل ماركس الذي توفي العام 1883 في لندن المسؤولية عن تجاوزات اللينينيين والستالينيين والماويين الذين كانوا يؤكّدون أنهم يطبقون أفكار ماركس في القرن العشرين.

ويلفت راينر أوتس، مدير الشركة المكلفة الإشراف على المعارض بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لماركس، إلى أن "أفكاره وفلسفته فقدت مصداقيتها بفعل تاليه النظام في ألمانيا الشرقية لماركس". وفي ألمانيا الشرقية، كانت الماركسية بنسختها اللينينية عقيدة غير قابلة للنقاش تحت طائلة

ويشير دومبروفسكي إلى أن عدد القتلى على يد الأنظمة الشيوعية يفوق ذلك العائد لضحايا النازية، مبديا سخطه إزاء "نصب تمثال في ألمانيا" للرجل الذي ألهم الثورة البلشفية في أكتوبر 1917. وبحسب المسؤولين في ترير، لا يمكن تحميل ماركس الذي توفي العام 1883 في لندن المسؤولية عن تجاوزات اللينينيين والستالينيين والماويين الذين كانوا يؤكّدون أنهم يطبقون أفكار ماركس في القرن العشرين.

ويلفت راينر أوتس، مدير الشركة المكلفة الإشراف على المعارض بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لماركس، إلى أن "أفكاره وفلسفته فقدت مصداقيتها بفعل تاليه النظام في ألمانيا الشرقية لماركس". وفي ألمانيا الشرقية، كانت الماركسية بنسختها اللينينية عقيدة غير قابلة للنقاش تحت طائلة

ويشير دومبروفسكي إلى أن عدد القتلى على يد الأنظمة الشيوعية يفوق ذلك العائد لضحايا النازية، مبديا سخطه إزاء "نصب تمثال في ألمانيا" للرجل الذي ألهم الثورة البلشفية في أكتوبر 1917. وبحسب المسؤولين في ترير، لا يمكن تحميل ماركس الذي توفي العام 1883 في لندن المسؤولية عن تجاوزات اللينينيين والستالينيين والماويين الذين كانوا يؤكّدون أنهم يطبقون أفكار ماركس في القرن العشرين.

ويلفت راينر أوتس، مدير الشركة المكلفة الإشراف على المعارض بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لماركس، إلى أن "أفكاره وفلسفته فقدت مصداقيتها بفعل تاليه النظام في ألمانيا الشرقية لماركس". وفي ألمانيا الشرقية، كانت الماركسية بنسختها اللينينية عقيدة غير قابلة للنقاش تحت طائلة

ويشير دومبروفسكي إلى أن عدد القتلى على يد الأنظمة الشيوعية يفوق ذلك العائد لضحايا النازية، مبديا سخطه إزاء "نصب تمثال في ألمانيا" للرجل الذي ألهم الثورة البلشفية في أكتوبر 1917. وبحسب المسؤولين في ترير، لا يمكن تحميل ماركس الذي توفي العام 1883 في لندن المسؤولية عن تجاوزات اللينينيين والستالينيين والماويين الذين كانوا يؤكّدون أنهم يطبقون أفكار ماركس في القرن العشرين.

ويلفت راينر أوتس، مدير الشركة المكلفة الإشراف على المعارض بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لماركس، إلى أن "أفكاره وفلسفته فقدت مصداقيتها بفعل تاليه النظام في ألمانيا الشرقية لماركس". وفي ألمانيا الشرقية، كانت الماركسية بنسختها اللينينية عقيدة غير قابلة للنقاش تحت طائلة

ويشير دومبروفسكي إلى أن عدد القتلى على يد الأنظمة الشيوعية يفوق ذلك العائد لضحايا النازية، مبديا سخطه إزاء "نصب تمثال في ألمانيا" للرجل الذي ألهم الثورة البلشفية في أكتوبر 1917. وبحسب المسؤولين في ترير، لا يمكن تحميل ماركس الذي توفي العام 1883 في لندن المسؤولية عن تجاوزات اللينينيين والستالينيين والماويين الذين كانوا يؤكّدون أنهم يطبقون أفكار ماركس في القرن العشرين.

ويلفت راينر أوتس، مدير الشركة المكلفة الإشراف على المعارض بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لماركس، إلى أن "أفكاره وفلسفته فقدت مصداقيتها بفعل تاليه النظام في ألمانيا الشرقية لماركس". وفي ألمانيا الشرقية، كانت الماركسية بنسختها اللينينية عقيدة غير قابلة للنقاش تحت طائلة

ويشير دومبروفسكي إلى أن عدد القتلى على يد الأنظمة الشيوعية يفوق ذلك العائد لضحايا النازية، مبديا سخطه إزاء "نصب تمثال في ألمانيا" للرجل الذي ألهم الثورة البلشفية في أكتوبر 1917. وبحسب المسؤولين في ترير، لا يمكن تحميل ماركس الذي توفي العام 1883 في لندن المسؤولية عن تجاوزات اللينينيين والستالينيين والماويين الذين كانوا يؤكّدون أنهم يطبقون أفكار ماركس في القرن العشرين.

ويلفت راينر أوتس، مدير الشركة المكلفة الإشراف على المعارض بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لماركس، إلى أن "أفكاره وفلسفته فقدت مصداقيتها بفعل تاليه النظام في ألمانيا الشرقية لماركس". وفي ألمانيا الشرقية، كانت الماركسية بنسختها اللينينية عقيدة غير قابلة للنقاش تحت طائلة

ويشير دومبروفسكي إلى أن عدد القتلى على يد الأنظمة الشيوعية يفوق ذلك العائد لضحايا النازية، مبديا سخطه إزاء "نصب تمثال في ألمانيا" للرجل الذي ألهم الثورة البلشفية في أكتوبر 1917. وبحسب المسؤولين في ترير، لا يمكن تحميل ماركس الذي توفي العام 1883 في لندن المسؤولية عن تجاوزات اللينينيين والستالينيين والماويين الذين كانوا يؤكّدون أنهم يطبقون أفكار ماركس في القرن العشرين.

ويلفت راينر أوتس، مدير الشركة المكلفة الإشراف على المعارض بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لماركس، إلى أن "أفكاره وفلسفته فقدت مصداقيتها بفعل تاليه النظام في ألمانيا الشرقية لماركس". وفي ألمانيا الشرقية، كانت الماركسية بنسختها اللينينية عقيدة غير قابلة للنقاش تحت طائلة

ويشير دومبروفسكي إلى أن عدد القتلى على يد الأنظمة الشيوعية يفوق ذلك العائد لضحايا النازية، مبديا سخطه إزاء "نصب تمثال في ألمانيا" للرجل الذي ألهم الثورة البلشفية في أكتوبر 1917. وبحسب المسؤولين في ترير، لا يمكن تحميل ماركس الذي توفي العام 1883 في لندن المسؤولية عن تجاوزات اللينينيين والستالينيين والماويين الذين كانوا يؤكّدون أنهم يطبقون أفكار ماركس في القرن العشرين.

ويلفت راينر أوتس، مدير الشركة المكلفة الإشراف على المعارض بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لماركس، إلى أن "أفكاره وفلسفته فقدت مصداقيتها بفعل تاليه النظام في ألمانيا الشرقية لماركس". وفي ألمانيا الشرقية، كانت الماركسية بنسختها اللينينية عقيدة غير قابلة للنقاش تحت طائلة

ويشير دومبروفسكي إلى أن عدد القتلى على يد الأنظمة الشيوعية يفوق ذلك العائد لضحايا النازية، مبديا سخطه إزاء "نصب تمثال في ألمانيا" للرجل الذي ألهم الثورة البلشفية في أكتوبر 1917. وبحسب المسؤولين في ترير، لا يمكن تحميل ماركس الذي توفي العام 1883 في لندن المسؤولية عن تجاوزات اللينينيين والستالينيين والماويين الذين كانوا يؤكّدون أنهم يطبقون أفكار ماركس في القرن العشرين.

ويلفت راينر أوتس، مدير الشركة المكلفة الإشراف على المعارض بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لماركس، إلى أن "أفكاره وفلسفته فقدت مصداقيتها بفعل تاليه النظام في ألمانيا الشرقية لماركس". وفي ألمانيا الشرقية، كانت الماركسية بنسختها اللينينية عقيدة غير قابلة للنقاش تحت طائلة

ويشير دومبروفسكي إلى أن عدد القتلى على يد الأنظمة الشيوعية يفوق ذلك العائد لضحايا النازية، مبديا سخطه إزاء "نصب تمثال في ألمانيا" للرجل الذي ألهم الثورة البلشفية في أكتوبر 1917. وبحسب المسؤولين في ترير، لا يمكن تحميل ماركس الذي توفي العام 1883 في لندن المسؤولية عن تجاوزات اللينينيين والستالينيين والماويين الذين كانوا يؤكّدون أنهم يطبقون أفكار ماركس في القرن العشرين.

ويلفت راينر أوتس، مدير الشركة المكلفة الإشراف على المعارض بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لماركس، إلى أن "أفكاره وفلسفته فقدت مصداقيتها بفعل تاليه النظام في ألمانيا الشرقية لماركس". وفي ألمانيا الشرقية، كانت الماركسية بنسختها اللينينية عقيدة غير قابلة للنقاش تحت طائلة

ويشير دومبروفسكي إلى أن عدد القتلى على يد الأنظمة الشيوعية يفوق ذلك العائد لضحايا النازية، مبديا سخطه إزاء "نصب تمثال في ألمانيا" للرجل الذي ألهم الثورة البلشفية في أكتوبر 1917. وبحسب المسؤولين في ترير، لا يمكن تحميل ماركس الذي توفي العام 1883 في لندن المسؤولية عن تجاوزات اللينينيين والستالينيين والماويين الذين كانوا يؤكّدون أنهم يطبقون أفكار ماركس في القرن العشرين.

ويلفت راينر أوتس، مدير الشركة المكلفة الإشراف على المعارض بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لماركس، إلى أن "أفكاره وفلسفته فقدت مصداقيتها بفعل تاليه النظام في ألمانيا الشرقية لماركس". وفي ألمانيا الشرقية، كانت الماركسية بنسختها اللينينية عقيدة غير قابلة للنقاش تحت طائلة

ويشير دومبروفسكي إلى أن عدد القتلى على يد الأنظمة الشيوعية يفوق ذلك العائد لضحايا النازية، مبديا سخطه إزاء "نصب تمثال في ألمانيا" للرجل الذي ألهم الثورة البلشفية في أكتوبر 1917. وبحسب المسؤولين في ترير، لا يمكن تحميل ماركس الذي توفي العام 1883 في لندن المسؤولية عن تجاوزات اللينينيين والستالينيين والماويين الذين كانوا يؤكّدون أنهم يطبقون أفكار ماركس في القرن العشرين.

ويلفت راينر أوتس، مدير الشركة المكلفة الإشراف على المعارض بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لماركس، إلى أن "أفكاره وفلسفته فقدت مصداقيتها بفعل تاليه النظام في ألمانيا الشرقية لماركس". وفي ألمانيا الشرقية، كانت الماركسية بنسختها اللينينية عقيدة غير قابلة للنقاش تحت طائلة

ويشير دومبروفسكي إلى أن عدد القتلى على يد الأنظمة الشيوعية يفوق ذلك العائد لضحايا النازية، مبديا سخطه إزاء "نصب تمثال في ألمانيا" للرجل الذي ألهم الثورة البلشفية في أكتوبر 1917. وبحسب المسؤولين في ترير، لا يمكن تحميل ماركس الذي توفي العام 1883 في لندن المسؤولية عن تجاوزات اللينينيين والستالينيين والماويين الذين كانوا يؤكّدون أنهم يطبقون أفكار ماركس في القرن العشرين.

ويلفت راينر أوتس، مدير الشركة المكلفة الإشراف على المعارض بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لماركس، إلى أن "أفكاره وفلسفته فقدت مصداقيتها بفعل تاليه النظام في ألمانيا الشرقية لماركس". وفي ألمانيا الشرقية، كانت الماركسية بنسختها اللينينية عقيدة غير قابلة للنقاش تحت طائلة

ويشير دومبروفسكي إلى أن عدد القتلى على يد



«في الاتفاق النووي الحالي مع إيران، لا يتوجب على إيران الاعتراف بنشاطاتها السابقة.. نعم حاليا الاتفاق يقيد برنامج إيران النووي 10 أو 15 عاما لأنه لا يحل المشكلة.»

غاري سامور

المنسق السابق لشؤون التسليح وأسلحة الدمار الشامل في البيت الأبيض

«جامعة الدول العربية تعبر عن تضامنها مع المملكة المغربية بعد قرارها قطع علاقاتها مع إيران لما تمارسه الأخيرة من تدلات خطيرة ومرفوضة في الشؤون الداخلية للمملكة.»

محمود عفيفي

المحدث الرسمي باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية



بوليساريو وحزب الله.. معاول محور الشر على أبواب الصحراء



والاستفادة من شبكاتهم الإجرامية للمساهمة في اندلاعها، في مقابل ما يعمل عليه المغرب من تقويض كل عناصر الحرب والاستفادة من قيم السلم والاستقرار سواء فوق ترابه، أو في مناطق أخرى قاريا ودوليا استنادا على عصري القوة والشريعة.

والثابت بالوثائق اعتماد حزب الله على الاتجار بالسلح وتبييض الأموال وعمليات معقدة لتهديب المخدرات عبر القارات من أميركا اللاتينية بفنزويلا والمكسيك إلى غرب أفريقيا، ثم إلى أوروبا شرقا بالبلقان، وغربا بالمانيا وبلجيكا، مروراً بدول بالشرق الأوسط وصولاً إلى الولايات المتحدة، إضافة إلى تطوير علاقات مشبوهة مع منظمات إرهابية وأخرى تنشط في الاتجار بالبشر لجني تحويلات مالية تصل إلى مليار دولار سنويا. تحرك المغرب ضد إيران مدعوم بما كشفه من أن تحالف بوليساريو مع حزب الله، بمباركة الجزائر وإيران يهدف إلى زعزعة استقرار المنطقة ككل من خلال دعم الحزب الأصفر لتوسيع شبكة من المتعاونين معه من جماعات وأفراد كتجار المخدرات وأسلحة وأخرى تعمل على تهريب البشر، وتلك التي تنشط في تجنيد متطرفين وتهدف إلى غسل الأموال وتسهيل الحركة عبر توفير وسائل وطرق نقل وتزوير وثائق وجوازات السفر. الاستنتاج النهائي هو أن إيران والجزائر تتحملان المسؤولية بالإجابة أمام المجتمع الدولي عما وقع من اختراق لحزب الله داخل منطقة شمال أفريقيا وما سببته عليه، وهذا الغرور الإيراني الجزائري وتعننت بوليساريو وحزب الله يرتقيان إلى جرائم جنائية تقتضي التقصي فيها من طرف المؤسسات الدولية المعنية وترتيب العقوبات الضرورية.

الذي سيقرب في آخر المطاف إلى أي جانب سيقف: مع وحدة مغرب قوي وواقعي، أم مع دويلات ضعيفة مفتقرة إلى سيادة قرارها. أما إيران فتبقى دولة لها مشروع توسعي تحكمه خرافة يعتاش منها النظام ويخدر بها شعبه المقتدر إلى أي قوة مقاومة أمام رجال دين يتحكمون في مفاصل الدولة ومؤسساتها. التعدي على أمن وسلامة واستقرار الدولة المغربية يمر عبر التامر على وحدته الترابية، وحزب الله يمتلك كل مقومات المعتدي ولا بد من مساعلة من أتاح له الفرصة لإدخاله للمنطقة المحاذية لحدود المملكة غربا وبعيدا عن الضاحية اللبنانية بالآلاف الكيلومترات حيث حضنة الشعبي والسياسي والعسكري. اللعبة التي أدارتها طهران والمحور الذي يدعمها في العراق وسوريا واليمن تريد تكرارها في شمال أفريقيا، وهو توجه سياسي مدفوع برغبة انتقامية من المغرب بالدرجة الأولى كونه حاصر إمداداته المالية من داخل أفريقيا والتي تمر عبر شبكات تمويل بتغطية شركات لبنانية وأخرى أفريقية، وهي أيضا فرصة للانتقام من حلفاء المغرب بالخليج وأوروبا الذين وضعوا المحور الإيراني تحت ضغط قانون الإرهاب. رغم أن الجزائر تظيل النظر في عقيدتها اللاتدخلية في شؤون الدول الأخرى، وتتعغنى بها أمام المجتمع الدولي، إلا أنها عندما تصل إلى مصالح المغرب نجدتها تحت الخطن لتتدخل كقوات سياسية ونفسية في علاقاتها مع هذا الجار الذي يسعى بكل الوسائل إلى إحباط مساعيها وأخرها إسراعه بإمباطه أذى حزب الله وإيران من صحراء المملكة. ثوابت طهران وحزب الله مع الجزائر وبوليساريو مشتركة في صناعة الحروب

أمام المنتظم الدولي بالدرجة الأولى، كونها ترعى منظمة انفصالية وتتعاون مع أخرى مصنفة إرهابية يتم تمويلها بالبترو دولار الإيراني والجزائري.

المهم أن نكون واضحين بشأن تحركات إيران بالمنطقة واهدافها المشتركة مع النظام الجزائري، فإلى جانب خلخلة الحلف الذي كانت تعتمد الجزائر داخل القارة الأفريقية من طرف الدبلوماسية التي قادها الملك بنفسه لسنوات عديدة، نرى أن تنوع حلفائه شرقا وغربا كانت إحدى نتائجه الدعم الذي ناله إثر قيامه بقطع علاقاته الدبلوماسية مع طهران عربيا وأفريقيا، وتاكده عمليا من كافة الافتراضات حول التبعين لنظرية الفوضى وتفكيك المتصل ومن يريد خلط الأوراق بمنطقة شمال أفريقيا وغربها كذلك.

الجزائر مازالت غارقة في الفهم التقليدي للعلاقات الدولية بنهميش تصورات أخرى تستند إلى الواقعية الجديدة في السياسة الدولية، ولهذا سقطت في فخ نظام الماللي منذ أمد ليس بعيد، ما جعلنا ننبه إلى ضرورة إعادة التفكير في إشكالية القوة والهوية، ومدى تشابكها داخليا وخارجيا في إعادة ترتيب الأولويات، بمعنى أن الجزائر مطالبة بإعادة تعريف انتماؤها الهوياتي عقديا وسياسيا ودبلوماسيا حتى تتمكن من الخروج من شرك جيد الأحكام. كان المغرب نكبا جدا عندما أبقى سفيره بالعاصمة الجزائرية في الوقت الذي سحبه من طهران وطرد سفير هذه الأخيرة من الرباط. إنه ترتيب غير تعسفي أو انتقائي، ولكنه قرار فرضته الظروف الجيوسياسية. فالجزائر مهما اختلف المغرب مع نظامها يبقى الشعب الجزائري هو

لا على نحو مثير للجدل أرادت قيادة بوليساريو ومن ورائها الجزائر التغطية على الصور المرئية المحزنة لما يمر به سكان مخيمات تندوف جنوب غرب الجزائر، من ظلم وتضييق على جميع المستويات الحقوقية والإنسانية، وذلك بخلق ظروف حرب وترتيب مجال تدخل لقوى دولية في المنطقة على غرار ما يحدث في أماكن أخرى، والواقع أن هناك أطرافا بعينها، منها إيران، تنفخ في نار حرب ستندوس المنطقة ككل، لها مصلحة في إرهاب المغرب وتثنيه عن توطيد ركائز تواجدته بأفريقيا.

الاختراقات الجيوستراتيجية للمغرب داخل القارة السمراء والتي كان آخرها مشاركة الملك محمد السادس بصفة شخصية نهاية شهر أبريل 2018، في أشغال القمة الأولى لقيادة ورؤساء دول وحكومات لجنة المناخ لحوض الكونغو وألبته المالية الرئيسية التي تتمثل في الصندوق الأزرق لدول الحوض، كانت القصة التي أربكت حسابات الخصوم وأعطت للمملكة قدم سبق في منطقة ذات أهمية جيواقتصادية وتجارية وسياسية كبرى.

إلى جانب الاقتصاد والتجارة يشكل العامل الديني محددًا أساسيا في السعار الذي اجتاحت أصحاب القرار بطهران بعدما عابنوا الحضور الملتف للعاهل المغربي بأفريقيا وبالخصوص في غربها، بما يمثله من حمولة دينية تتجسد في تحمله مسؤولية إماراة المؤمنين وارتكازه على نسب شريف، وهو ما يقوض ولاية الفقيه التي تبني عليها إيران شرعيتها السياسية وتواجدها داخل بعض المناطق بالقارة السمراء ذات الأغلبية المسلمة تمهيدا لاكتساح المذهب الشعبي. الواقع أن القمر الاصطناعي المغربي زود أصحاب القرار بالكثير من المعلومات والمعطيات الأساسية عن الأماكن والتغيرات التي حاولت بوليساريو إدخالها عليها تمهيدا لفرض واقع تكون الجزائر المستفيد الأول من غنائمه، بمحاولة يائسة المرور من جغرافيا متخيلة إلى أخرى تضع عنادها وأفراد جيشها بداخلها تحت غطاء شرعية التواجد على الأرض بدعم إيراني أصبح واضحا. ولهذا فالتلاعب بالحقائق والوقائع هو سبب إضافي لحذر المغرب من طهران والجزائر معا.

السلمة الواقعية هي أن بوليساريو تاتمر بأوامر الجزائر، وحزب الله لا يمكنه أن يخطو أي خطوة من دون ضوء أخضر من طهران، بالتالي ما يملكه المغرب من وثائق وبراهين ملموسة تدين اختراق حزب الله لبوليساريو هو بالضرورة إداة للنظامين الإيراني والجزائري. فهما معا مشتركان في جريمة تمويل الإرهاب والتعاون مع الجريمة المنظمة، كون حزب الله مصنفا دوليا منظمة إرهابية، وعناصر بوليساريو منفتحة على منظمات جهادية ومخرطة على نطاق أوسع في تسهيل عمليات منظمات الجريمة الدولية. توفير الملائم لتدريب وإعداد عناصر بوليساريو من طرف حزب الله فوق التراب الجزائري إلى جانب توفير المستلزمات اللوجيستية من أسلحة ومفجرات وصواريخ، بالإضافة إلى تكاليف تنقل المديرين من الضاحية الجنوبية بلبنان إلى جنوب غرب الجزائر، كل هذا يدين الجزائر



محمد بن احمد العلوي
كاتب مغربي

إيران والجزائر تتحملان المسؤولية أمام المجتمع الدولي عما وقع من اختراق لحزب الله داخل منطقة شمال أفريقيا، وهذا الغرور الإيراني الجزائري وتعننت بوليساريو وحزب الله يرتقيان إلى جرائم جنائية تقتضي التقصي من طرف المؤسسات الدولية

أميركا وإسرائيل والحرب غير المباشرة مع إيران

ولكن ذلك التعويل في حال إلغاء الاتفاق النووي وعودة فرض العقوبات الاقتصادية قد لا يكون بانسا بل مدروسا ومدبراً. من ضمن السيناريوهات المطروحة أن يؤدي إلحاق هزيمة عسكرية بإيران في سوريا والعراق، بالتزامن مع عودة العقوبات الاقتصادية وانحدار أداء الاقتصاد الإيراني، إلى إطلاق اضطرابات داخلية. عبر التاريخ الحديث كانت الهزائم العسكرية التي لحقت بأنظمة تسلطية أحد عوامل إطلاق تحولات سياسية داخلية قادت بصورة دراماتيكية إلى تغيير النظام السياسي، كما حدث في هزيمة الأرجنتين المذلة في حرب الفوكلاند أمام بريطانيا في العام 1982.

الأهم ربما في السياق الإيراني هو دفع الاقتصاد الإيراني الذي يعاني بشدة اليوم، حتى من دون عقوبات اقتصادية، نحو الانهيار. فمجرد تصاعد التهديدات الأمريكية بالانسحاب من الاتفاق النووي وتزايد احتمالات مواجهة عسكرية إسرائيلية أدى خلال الأشهر الخمسة الماضية إلى تدهور كبير في سعر صرف العملة الإيرانية حيث فقدت ثلث قيمتها. وعلى هذا فمن المؤكد أن يؤدي توقف عائدات النفط وتراجع الصادرات الإيرانية بفعل عقوبات جديدة إلى أزمة حقيقية وانفجارات اجتماعية. أما هل تطيح تلك الانفجارات بالنظام الثيوقراطي الإيراني، الذي يحتفل بإكماله أربعة عقود في السلطة العام القادم، فهي مسألة أخرى تخضع لتوازنات القوى داخل النظام الإيراني.

يساهم في تليين سلوك إيران، حيث ستفضل قطف ثمار الاندماج الاقتصادي على المعارك السياسية والعسكرية. لم يحدث ذلك بالطبع بل صعدت طهران من نشاطها العسكري بعد انتعاش إيراداتها الاقتصادية. كما جعل تعقيد الوضع الإقليمي، وخصوصا مع اندلاع الربيع العربي ودخوله في مسارات صراعية شديدة التشابك، إدماج المسائل الإقليمية في المفاوضات عقبة كداء تمنع التوصل لاتفاق نووي بدا أنه يمثل أولوية.

ولكن ما هو بديل إلغاء الاتفاق النووي؟ هناك ديدلان أمام الإدارة الأميركية وإسرائيل. الأول هو خيار الذهاب للحرب مع إيران. يبقى هذا الخيار مطروحا رغم قلة احتماليته بسبب التكاليف التي قد تترتب على استخدامه. وبسبب ذلك، يبدو خيار الحرب غير المباشرة أكثر احتمالا حيث يمكن تصعيد الضربات العسكرية ضد التواجد العسكري الإيراني في العراق وسوريا واليمن بما يهز صورة النظام الإيراني. وبالتزامن مع ذلك، من الممكن أن تتصاعد محاولات تفجير الوضع الداخلي في إيران. فبمجرد اندلاع سلسلة تظاهرات متفرقة نهاية العام الماضي في عدد من المدن الإيرانية، سارع كل من رئيس الوزراء الإسرائيلي والرئيس الأميركي لإبداء الدعم الكامل لتلك التظاهرات. ويظهر ذلك إحباط الأميركيين والإسرائيليين من انسداد خيارات التغيير السياسي في إيران، وتعويلهم اليأس على التظاهرات الداخلية.

بدلا من الانسحاب وهو ما يطرح السؤال حول طبيعة هذا التعديل. لا يبدو أن هناك إستراتيجية محددة في هذا الوقت، إذ تتراوح الخيارات بين طلب المزيد من القيود على برنامج إيران النووي وبرنامج الصواريخ الباليستية، وصولاً إلى الانسحاب الشامل وإلغاء البرنامجين معا. أما أدوات تحقيق ذلك فتتراوح بين الضغوط السياسية والاقتصادية والعسكرية، وصولاً للحرب المباشرة.

الأكد أن التصعيد الأميركي الإسرائيلي الحالي تجاه إيران لن ينتهي بطلب تعديل طفيف على الاتفاق النووي، بل بوضع قيود صارمة تجرد إيران من إمكانية امتلاك السلاح النووي، وربما التقنية النووية السلمية، في المستقبل، وهو ما سترضه طهران. المطلوب ثانيا هو توظيف معركة الملف النووي للضغط على إيران في ما يخص عددا من المسائل الإقليمية، وخصوصا مسألة توسع نفوذها العسكري والسياسي في العراق وسوريا ولبنان واليمن.

كان أحد أهم الانتقادات الموجهة لإدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما مع بدء تنفيذ الاتفاق النووي الإيراني ورفع العقوبات الاقتصادية هو عدم وجود توافق شامل على قضايا المنطقة. شملت الصفقة تقويض قدرات إيران النووية مقابل رفع العقوبات الاقتصادية، من دون إلزام إيران بانتهاء أي سلوك "بناء" تجاه الصراعات المستعرة في المنطقة. وقد بررت إدارة أوباما ذلك بتعويلها على أن إلغاء العقوبات الاقتصادية سوف

جاء كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن وثائق تثبت أن إيران كانت تسعى سرا لإنتاج أسلحة نووية، كجزء من عملية التحشيد الإعلامي والضغط على الإدارة الأميركية لكي تتخذ قرارا بالانسحاب من الاتفاق النووي.

قبل خطاب نتنياهو بأيام، استهدفت ضربات صاروخية، من المرجح أنها إسرائيلية، مخازن أسلحة وقواعد عسكرية للنظام السوري وإيران في ريفي حماة وحلب. تميزت تلك الضربات الصاروخية بالقوة والدقة إذ دمرت نحو مئتي صاروخ إيراني الصنع.

تشير كل التوقعات إلى أن التصعيد العسكري والسياسي الحاصل تجاه إيران يسبق قرار الإدارة الأميركية بالانسحاب من الاتفاق النووي، والذي من المتوقع أن يجري إعلانه قبل 12 مايو الحالي. وتعتبر موجات التصعيد والتحشيد الإعلامي تلك من العوامل المساعدة للإدارة الأميركية لاتخاذ قرارها بسبب كونه مثار جدل في الداخل والخارج. ففي الداخل الأميركي هناك انقسام حاد حول الموقف من البرنامج النووي، حيث يدعم الديمقراطيون استمرار الاتفاق فيما يعارضه صقور الجمهوريين. وفي الخارج يقف كل من الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين مع استمرار الاتفاق النووي وتحذر من عواقب الانسحاب الأميركي.

في مناسبات عديدة، عبرت إدارة الرئيس دونالد ترامب عن رغبتها بتعديل الاتفاق



سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

التصعيد الأميركي الإسرائيلي الحالي تجاه إيران لن ينتهي بطلب تعديل طفيف على الاتفاق النووي، بل بوضع قيود صارمة تجرد إيران من إمكانية امتلاك السلاح النووي، وربما التقنية النووية السلمية، في المستقبل، وهو ما سترضه طهران



د. خاتر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس



سيّج التغيير السكاني وتحريك
البأسين والمحيطين إلى منطقة
نفوذ أنقرة تشكيل «كتلة سكانية
سنية منهكة ومن دون مشروع» تحمل
في طياتها بذور الراديكالية، ويمكن
للرئيس التركي تجيير بعضها لصالح
نهجه وتكتيكاته

«إيران مستمرة في تحدي المجتمع الدولي من خلال زيادة أعداد ميليشياتها. ومواقع انتشار
تلك الميليشيات تدل على أنها تحتل سوريا بشكل كامل».

عبدالرحمن مصطفي
رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

سوريا: التغيير الديموغرافي ومصير إدلب

جى التركيز على أن محافظة إدلب يجب أن تكون "خالية من الإرهاب"، وتسرب مصادر إيرانية ما مفاده أنه "في حال لم تقم تركيا بنظيرها، فإن روسيا وإيران هما في حل من هذا الاتفاق، وستدعم هجوم النظام على إدلب". وفي هذا الإطار ينقل ناشطون من الشمال السوري معلومات عن استعداد قيادات من هيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً) إلى إسطنبول وعرض الجانب التركي عليهم لحل لا ثالث لهما؛ إما أن تحل الهيئة نفسها وينضم من يشاء من عناصرها بشكل فردي إلى الفصائل الأخرى، وإما ستدعم تركيا بقوة قتال الهيئة من جانب بقية الفصائل. يندرج هذا الجهد التركي في "ترتيب وضع إدلب" ضمن وعد رجب طيب أردوغان جعلها منطقة آمنة إلى جانب كل من تل رفعت ومنبج وكوباني وتل أبيض ورأس العين والقامشلي تحت عنوان "عودة السوريين إلى مناطقهم". لكن هذا التوجه لا ينفصل عن ربط حل إدلب بباقي الشريط الكردي المفترض واستهداف أردوغان المشروع الاتحاد الديمقراطي الكردي في حملة "عصن الزينتون" في عفرين من خلال تركيب حلفاء محليين من الأكراد في مجالس محلية. لكن مصادر أوروبية في بروكسل تخشئ قيام أنقرة بابتزاز الاتحاد الأوروبي من خلال التحكم بورقة الناخبين واللاجئين السوريين

حمص وحماة إلى الغوطة الشرقية مناطق "تصعيد التصعيد"، حيث استخدمت كل ضروب التدمير المنهجي والتهديد بالإبادة، وإلا قبول التهجير القسري في سياق مسار ابتداءً منذ 2011 في أشنع تعرية تتخطى بحجمها سفر برك والتغرية الفلسطينية. لا يبدو أن مصير منطقة خفض التصعيد في إدلب وجوارها سيكون أفضل من مناطق خفض التصعيد الأخرى، علماً وأنها تحوي الآن أكثر من أربعة ملايين شخص من بينهم عشرات الآلاف من الناخبين الذين يعيشون في ظروف مزرية وغير إنسانية. استناداً إلى الخطاب الرسمي الروسي الذي يعبر عنه موقع "القناة المركزية" لقاعدة حميميم العسكرية" نقراً يوم 24 أبريل أن "القوات الروسية ستعمل على القضاء على تنظيم جبهة النصرة الإرهابية في مقاطعة إدلب قبل نهاية العام الجاري". تم نقراً بتوقيع فلاديمير نيترييوف في 26 أبريل أن "استعادة السيطرة على مقاطعة إدلب ترتكز على مسار استراتيجي تحدده مجموعة القوات الروسية في سوريا بناء على التعداد الفصائل الذي تحتويه المنطقة من المجموعات المسلحة غير الشرعية في سوريا". وبالطبع لم يغيب الوضع في إدلب عن قمة أنقرة بين ثلاثي أستانة ولا عن الاجتماع الأخير لوزراء الخارجية في موسكو، حيث

لا لم تغيب الضربة الغربية الثلاثية في 14 أبريل الماضي من مجرى الأحداث في سوريا، وبقيت الإبادة والتغيير الديموغرافي عناوين المرحلة بالرغم من الضجيج حول الحرب الإقليمية والمنعطف المرتقب من "لعبة الأمم"، إذ يتسارع الإجلاء القسري من الغوطة الشرقية والقلمون الشرقي وجنوب دمشق وريف شمال حمص وجنوب حماة نحو الشمال السوري، من خلال استراتيجية إفراغ المناطق الحيوية بمحيط دمشق على طول الطريق الواصلة بين العاصمة والساحل من حواضن الحراك الثوري التي لاحقها نظام البراميل المتفجرة وداعموه الروس والإيرانيون وابتلت بتعدد الفصائل و"وسخ السلاح" والأفكار الغيبية والوصاية الخارجية. ويطرح ذلك مصير سوريا وكيانها ومناطق النفوذ فيها وكيار اللاعبين فيها، لكن الأكثر إلحاحاً مصير الإنسان السوري ومخاطر حصول محرقة في إدلب والتي يتوقف مصيرها على فعالية التنسيق الروسي- التركي وعلى تصورات أنقرة. إثر الهزيمة الاستراتيجية للمعارضة العسكرية في حلب أواخر 2016، فرضت روسيا اتفاق أستانة مثلث الأضلاع ومناطق خفض تصعيده التي لم تكن عملياً سوى غطاء لتجميع القوى باتجاه الحسم العسكري، وكانت في الحقيقة من أرياف

من يشعل الحرائق الطائفية ويغتال مدراء المالية في العراق

استغندت برامجها في نشر تعاليمها وأيضاً بتنفيذ مخططاتها. بين شعوب العالم وفي مقدمتهم أبناء أمتنا العربية من اكتشف بالادلة والبراهين مخاطر المشروع الإيراني وبعضهم يستشعر بها عن كذب أو تساؤلات؛ لا بد أنهم أدركوا أن النظام الإيراني وأدواته من ميليشيات وأنظمة سياسية تعمل وفق قاعدة تشخيص الأهداف الرخوة أو قوانين التسامح والتعاون في الدول الأخرى لترسيخ عقيدة الإرهاب الطائفي في أشنع استغلال للدبلوماسية والعلاقات الدولية. أسباب قطع المغرب لعلاقاته مع إيران نموذج متكرر لاكتشافات مستمرة ستدفع ثمنها دول أخرى عربية وإسلامية وأوروبية، أو في مناطق أبعد تمتد إلى حيث يصل الإرهاب، لكنها دول مازالت ترخّج الحوار أو مصالح الاقتصاد المجتزئة في المساومة على الاتفاق النووي، رغم أن العالم بمنابعه السياسية يتجه نحو دفع الأزمات إلى الحافة لتكون أمام الأمر الواقع ومقاربة التهديد بالتفخيز.

النظام السياسي في العراق ليس سوى نظام طاغفي. وهو بقايا مشروع طاغفي لم يقابل بمشروع مماثل إلا بمجاميع إرهابية في اكتشاف صريح له ملحقات وردود أفعال ينبغي أن تلوّح بإعادة شعب العراق إن أراد تقرير مصيره اعتباراً لكل مزاج تاريخ ثوراته في رفضها للذل ومحاولات تدجينها بسلطة أو بايديولوجيا حزب سياسي أو نزوع طاغفي أو عمالة لأجنبي.

وغضبها ولومها وعتبها وما يتجاذبها على عدم التنازل عن بصمته الحضارية في قدرة تشخيص الأخطاء والتوقف لرؤية من تسبب بكل هذا الخراب وعمق العزلة تحديداً، بعد أن تبين الشعب هويته ومآربه ولم يعد بالإمكان تقيد جرائمه ضد مجهول. العراق تعرض للصدمات الأولى من تسونامي المد الطائفي لثورة الخميني في إيران وكلفته قرابة المليون قتيل من شبابه، وازدادت الأعداد بارتدادات تلك الحرب الدامية الطويلة وانهايار متركزاته الاقتصادية والعمرائية والبنى الأساسية وعلاقاته الدولية إلى لحظة الاحتلال الصادمة في أبريل 2003 التي مازال العراقيون يختلفون في ما بينهم وبانفعال إن كانت لحظة سقوط لبغداد والعراق، أو إنها كانت سقوطاً للنظام السياسي.

أي أن الاحتلال يتفاعل في جسدكم كما لو كان قرحة ينبغي عليهم الاعتراف بها أولاً، ليتمكنوا بعدها من الشفاء من سقمها وآثارها وما أدت إليه من ألم في مفاصل أرواحهم. أخرج الاحتلال ما في أحشائه وجوفه، فكانت الطائفية نروة ذلك المد الذي بدأ في سنة 1979 واندرج إلى عمق الأراضي الإيرانية في أغسطس 1988، ثم انتهت فرصته في اللحاق محتمياً بالقوات الأميركية لتنفيذ مشروعه من خلال حفنة من العملاء والماجورين. بمعنى آخر إن رذات الفعل الآن وما يتكون من تسونامي شعبي وإن كان دون قيادة موحدة أو فاعلة، إلا أنه إشارة إلى نهاية مفعول الطائفية بما يمثله من غاية

لا إذا كانت الثورات في الأنظمة الديمقراطية لا تكلف الشعب طلقة واحدة أو قطرة دم من مواطن غاضب، فلماذا لا تتحول صناديق انتخابات برلمان العراق إلى ثورة شعبية بكل معنى الكلمة، إن بالاندفاع نحو التصويت ضد العملية السياسية أو بالامتناع ومقاطعة التصويت. الإجابة القلقة والمتعثرة تتعلق باهتزاز إرادة التغيير عند الجماهير باختفاء وتلاشي دور الثوار التقليديين في بث روح البطولة والتضحية من أجل الغد وحق الأجيال في العيش الكريم، في وطن يفتخر فيه الجميع بالانتماء إليه في سلسلة من ميراث المبادئ العليا التي كان عندها الموت حلاً لمعضلة مقاومة أي سلطة غاشمة. كانت الأمثال تضرب بشعب العراق عندما يتحرك اليأس في بعض مفاصل أمتنا العربية، أو حين ينسحب الخوف إلى أحد خنادق الرجال في معارك مصيرها. بل إن العراقيين على اختلاف أنظمة الحكم عبر تاريخهم الحديث وبغض النظر عن تباين آرائهم أو وجهات نظرهم في الحاكم والسلطة، كان من بينهم من يتحدى النظام لأسباب مختلفة من بينها طبعاً حب السلطة كهدف ربما إذا رؤضناه بحوادث التاريخ الإنساني كان الإغواء الأمل الذي تخفي خلفه شعارات الإصلاح والدعاية لتجارب الأحزاب والتنظيمات بنضالها الشرس في الشارع بين الناس، أو في عذابات السجون. نسبة كبيرة من الشعب في حاضر العراق، تضامنت بسلاح اختلافاً وماسيها



حامد كيلاني
كاتب عراقي

كم عدد مدراء المالية من حزب الدعوة
أو الأحزاب الطائفية المغدورين من
قبل ميليشيات وعصابات أحزابهم منذ
بدء الاحتلال وحتى الآن؟



«نمذّر من استهداف المناطق المدنية في إدلب التي باتت تحوي عدداً كبيراً من المهجرين،
الكثير ممن فروا من مناطق المعارك اضطروا للجوء إلى مخيمات تنوء بالنازحين».

يان أيجلاند
مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سوريا

وتسهيل تحريك القوارب من جديد، ومن الناحية العملية سيستجيب التغيير السكاني وتحريك البأسين والمحيطين إلى منطقة نفوذ أنقرة تشكيل «كتلة سكانية سنية منهكة ومن دون مشروع» تحمل في طياتها بذور الراديكالية ويمكن للرئيس التركي تجيير بعضها لصالح نهجه وتكتيكاته. ويبقى التساؤل الأهم بتمثل قدرة أنقرة على إدارة الصراعات في إدلب وريف حلب من أجل تجنّب هذه المنطقة محرقة تطرق إليها مراراً سيرجي لافروف وكذلك جون كيري وستيفان دي ميستورا. ميدانياً انتشر أخيراً فريق من المراقبين الروس في ريف إدلب شرق خط السكة حول أبو الظهور، ويمكن أن يكون مؤشراً إيجابياً على احترام التنسيق مع الجانب التركي الذي وصل انتشار مراقبيه إلى مورق في منطقة حماة، لكن ذلك يتناقض مع غارات للطيران الاسدي ضد جسر الشغور وغيره من وقت إلى آخر. ويدل ذلك على سباق خفي يجعل مصير إدلب عرضة للتجاذبات داخل ثلاثي أستانة. يعتبر الوضع السوري فريداً وبيزراً "الاستثناء" في أكثر من مجال من ناحية منسوب الإبادة والتدمير المنهجي والتغيير الديموغرافي، وفوق كل ذلك صمت أو تواطؤ ما يسئ المجتمع الدولي حيال هذه الماساة من دون قناع ومن دون تمويه.

أسئلة نداولها كإحاطة فقط لجبل ينشد بناء عراق مناهض لدور الميليشيات الطائفية اللاهثة للاستحواذ على أموال الدولة. كم عدد مدراء المالية من حزب الدعوة أو الأحزاب الطائفية المغدورين من قبل ميليشيات أحزابهم منذ بدء الاحتلال حتى الآن؟ لماذا تندلع الحرائق في الوزارات والمؤسسات بطوابق معينة من بناياتها مع تكرار ذات الاعتذار بتماس كهريائي؟ لماذا تحترق الأسواق بدوافع فتت طائفية لأن معظم البنائات المستهدفة تابعة لأوقاف دينية؟ قال لي صديق قديم، اكتشفت متأخراً بعد الاحتلال أنه أحد الأعضاء المتقدمين في حزب الدعوة، وأنه مدير مالية مرموق بإحدى دوائر الدولة، وقبل أسبوع من اغتياله أنه لن يوقع على حسابات فيها شبهة فساد حتى لو كانت من قادة حزب الدعوة. ولما رأيت أحدهم ذات يوم يصرخ رافضاً استلام منصب مدير مالية في مؤسسة حكومية قائلاً بتوسل "لا أريد لأطفالي أن يكونوا أيتاماً من بعدي". ترى كم أعداد الأيتام من أبناء مدراء المالية، وكم عدد الأبناء المتنعمين من بقاء آبائهم "مدراء المالية" على قيد الحياة في دولة حزب الدعوة في العراق.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أزمة قوارب الموت تعود إلى المتوسط

بين الحكومة التركية والاتحاد الأوروبي حول وقف تدفق المهاجرين واللاجئين إلى أوروبا، إلا أن هذا التراجع لا يعني أن الأمور عادت إلى طبيعتها كما كانت قبل مرحلة الربيع العربي، لأن ذلك التراجع تم قياسه على الظفرة الكبيرة التي شهدتها ظاهرة الهجرة خلال الأعوام الثلاثة الأولى لاندلاع أحداث الربيع العربي. وحسب نفس التقرير، فإن واحداً من كل 14 مهاجراً غير شرعي يلقى حتفه غرقاً. في الوقت الذي أكد بأن النسبة الأولى للمهاجرين تأتي من ليبيا التي تعيش فوضى على جميع الأصعدة مما يجعل من الصعب التحكم في الوقت الذي تطرح فيه ظاهرة المهاجرين غير الشرعيين الذين دخلوا أوروبا عبر ليبيا خلال السنوات الماضية مليوناً ونصف المليون، معظمهم من دول الشمال الأفريقي، فضلاً عن الدول الأفريقية الأخرى خاصة الصومال وإريتريا وتشاد وإثيوبيا، وهي الدول المسماة بالدول الهشة. والملاحظ أن الارتفاع في نسبة المهاجرين غير الشرعيين، حسب الحكومة الإسبانية، بدأ تحديداً عام 2013، وهي الفترة التي تتزامن مع تزايد التوتر في القطر الليبي واندلاع الصراع المسلح بين الفصائل المتقاتلة هناك، وتسلسل مقاتلي تنظيم داعش بدءاً من عام 2014، حيث وجد الآلاف من المواطنين الليبيين أنفسهم أمام خيار الهجرة إلى أوروبا كحل وحيد للهروب من الانفلات الأمني والأزمة الاقتصادية بعد تحلل الدولة. ولا يبدو أن مؤتمر مراكش سيعطي نتائج ملموسة خلال الفترات المقبلة ويحد

لا تكاد معضلة الهجرة السرية بين صفتي المتوسط تهدياً قليلاً حتى تظهر من جديد. وبينما توقع الأوروبيون قبل ثماني سنوات أن يكون "الربيع العربي" فرصة لبلدان منطقة شمال أفريقيا من أجل وضع نموذج اقتصادي يدفع الراغبين في الهجرة إلى البقاء، حصل العكس تماماً، حيث أدت الأحداث التي شهدتها المنطقة إلى ارتفاع معدلات الهجرة غير الشرعية في السنوات القليلة الماضية، نتيجة الاضطرابات التي حصلت في ليبيا بوجه خاص، والتي تحولت في فترة قصيرة بعد الإطاحة بالنظام السابق إلى محطة عبور للآلاف من المرشحين لعبور الضفة الجنوبية للمتوسط نحو صفتها الشمالية. هذا الموضوع هيمن يومي الأربعاء والخميس الأخيرين على أشغال المؤتمر الوزاري الخامس للحوار الأورو-أفريقي حول الهجرة والتنمية، الذي عقد بمدينة مراكش المغربية تحت الرئاسة المشتركة للمغرب وبلجيكا، بمشاركة وزراء الخارجية والداخلية والهجرة لحوالي 60 بلداً من أفريقيا وأوروبا. حيث قدم وزير الخارجية والتعاون الدولي المغربي ناصر بوريطة رقماً مثيراً في اليوم الأول للمؤتمر، عندما أشار إلى أن نسبة الارتفاع في معدلات الهجرة غير الشرعية من أفريقيا في اتجاه أوروبا بلغت 67 بالمئة خلال السنوات العشر الماضية. وعلى الرغم من أن تقرير وكالة الأمم المتحدة للاجئين، الذين صدر الأربعاء في توقيت مزامن لموعدهم افتتاح المؤتمر، قال إن معدل الهجرة السرية من القارة الأفريقية نحو أوروبا تراجع بنسبة 74 بالمئة، بسبب الاتفاق



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

الأوروبيون يكتفون بالخطابات
والوعظ السياسي، دون تقديم بدائل
عملية ملموسة، كما أن المساعدات
التي تقدمها أوروبا لبلدان الجنوب لا
تكفي للنهوض بعبء التصدي لظاهرة
الهجرة السرية

«احتمال انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي سيزيد حالة الغموض في إيران، وحالة الغموض ستطالب بعض الإجراءات لضمان استقرار السوق».

جهاد أزعر
مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي



«أسعار الغذاء العالمية ارتفعت قليلا في أبريل مقارنة مع مارس، مع استمرار زيادة أسعار معظم الحبوب ومنتجات الألبان فيما واصلت أسعار السكر انخفاضها».

بيان صادر عن
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو)

خصخصة شركات تونس المفلسة شر لا بد منه

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

لا زخم وجدل كبيران، لا يزالان يسيطران على نية الحكومة بشأن خصخصة شركات القطاع العام المفلسة أو الدخول فيها بحصة بسيطة لا ترهق كاهل الدولة مثلما هو الحال في الوقت الحالي.

الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر نقابة عمالية في البلاد، لطالما تمسكت برفض اتباع هذا المسار لأسباب مرتبطة بهيكله الاقتصادي، وتحول قيادة خدمات رئيسة للقطاع الخاص، كما تقول، ولكن تبريراتها غير دقيقة بالمرّة وليست مقنعة.

الخوف الذي يسيطر على الاتحاد مفهوم، فهو نمط تقليدي في عقيدتها وتتبعه منذ عقود ولم تغير من أساليبها للتناقل مع الوضع الاقتصادي الصعب للدولة حاليا، بل الأمر أبعد من ذلك، إذ يبدو أن قادة الاتحاد لا يقدرّون حجم الكارثة، التي تعاني منها الشركات الحكومية، التي تستنزف موارد الدولة الضعيفة.

ولحد الآن، تهمين الدولة على كافة القطاعات تقريبا، حيث يبلغ عدد الشركات المملوكة لها 216 شركة في 21 قطاعا، أغلبها تعمل في مجال الطاقة والصناعة والصحة والخدمات، وهذا الأمر سبب لها مشكلة كبيرة أدت إلى عجزها عن توفير الأموال لإدارتها.

الجدل يتصاعد حول الخصخصة منذ أن تقلدت الحكومة التي يقودها يوسف الشاهد، فوضعية الشركات الحكومية، والتي ما انفكت تسجل خسائر مالية كبيرة أرهقت موازنة الدولة، بعد أن كانت تحقق أرباحا، وتساهم في تمويل الموازنة.

ومع كل المؤشرات السلبية، نجد إصرارا من النقابيين، على الوقوف حجر عثرة أمام بيع حصص في تلك الشركات. ثم أين الحكومة من كل هذا، اليس من المفترض أن تمسك بزمام الأمور وتطبق الخطة الاقتصادية التي من شأنها جاءت. اليس في يدها الحل للخروج من عباءة الوصاية على تلك الشركات المفلسة؟

لقد تسببت شركات من بينها المجمع الكيميائي وشركة الفولاذ وشركة فسفاط قفصة والشركة التونسية للأشغال البترولية، بحسب كونكت، في استنزاف 89 بالمائة من الأموال التي رصدتها الدولة للشركات المفلسة.

كما أن الدراسات تؤكد أن حل من المشكلة المعقدة واستعادة المستوى المربح للشركات يستدعيان أن تخضع الدولة ما يقارب 2.65 مليار دولار سنويا. وهذا لن تقدر عليه الحكومة إن لم تتحرك معدلات النمو.

وما زاد من خمول تلك الشركات، هو الارتفاع الجنوني لحجم الأجور بعد أن تضاعف عدد الموظفين فيها، خلال ست سنوات فقط، إذ تظهر الأرقام أنها بلغت في عام 2016، أكثر من 1.63 مليار دولار، في حين كانت لا تتجاوز في عام 2010 حاجز المليار دولار، طبعاً إذا استثنينا الفارق في قيمة الدينار بين الفترتين.

وعليه، فإن الحكومة باتت مطالبة بالإسراع في تنفيذ خطط الخصخصة، وإيقاف تمرّد النقابات العمالية، بهدف التخلص نهائياً من هذا الكابوس المزعج.

على الحكومة الإسراع في خطط الخصخصة لإيقاف تمرّد النقابات والتخلص من هذا الكابوس المزعج

الجوء للإنفاق، فقد اعتمدت الدولة مطلع الألفية خطوات لبيع حصص في بعض الشركات. ورغم ما مرت به تونس من أزمة حادة طيلة السنوات السبع الأخيرة، إلا أن تلك الشركات تحقق أرباحا وقيمتها السوقية في البورصة المحلية ترتفع باطراد. والأمثلة كثيرة، فقد دخلت شركة الإمارات للاتصالات أحد أذرع دبي القابضة، شريكا في اتصالات تونس في عام 2006 قبل أن تباع حصتها المقدرة بنحو 35 بالمائة إلى مجموعة أبراج الاستثمارية الإماراتية في نوفمبر الماضي، وكذلك بنك الجنوب الحكومي الذي باعته الدولة إلى مجموعة تجاري وفا بنك المغربي في 2005.

تشير أرقام كونفيدرالية المؤسسات المواطنة (كونكت) إلى أن شركات القطاع العام كبدت خزينة الدولة خسائر بين عامي 2014 و2016 بنحو 2.85 مليار دولار، وأن الدولة ضخت لمساعدتها بنحو 4.72 مليار دولار، ولكنها ظلت تعاني من أزمات هيكلية مزمنة. وفي ظل هذه الوضعية، الدولة لم تعد قادرة على تحمّل الخسائر المتكررة لتلك الشركات، وبالتالي فإنه لا خيارات أمامها لتخفيف حجم الإنفاق عليها سوى بيع حصصها أو تقليص مساهمتها.

لقد تسببت شركات من بينها المجمع الكيميائي وشركة الفولاذ وشركة فسفاط قفصة والشركة التونسية للأشغال البترولية، بحسب كونكت، في استنزاف 89 بالمائة من الأموال التي رصدتها الدولة للشركات المفلسة.

كما أن الدراسات تؤكد أن حل من المشكلة المعقدة واستعادة المستوى المربح للشركات يستدعيان أن تخضع الدولة ما يقارب 2.65 مليار دولار سنويا. وهذا لن تقدر عليه الحكومة إن لم تتحرك معدلات النمو.

وما زاد من خمول تلك الشركات، هو الارتفاع الجنوني لحجم الأجور بعد أن تضاعف عدد الموظفين فيها، خلال ست سنوات فقط، إذ تظهر الأرقام أنها بلغت في عام 2016، أكثر من 1.63 مليار دولار، في حين كانت لا تتجاوز في عام 2010 حاجز المليار دولار، طبعاً إذا استثنينا الفارق في قيمة الدينار بين الفترتين.

وعليه، فإن الحكومة باتت مطالبة بالإسراع في تنفيذ خطط الخصخصة، وإيقاف تمرّد النقابات العمالية، بهدف التخلص نهائياً من هذا الكابوس المزعج.



الاستثمار في المستقبل

الصناديق السيادية تحول أنظارها إلى القطاع الرقمي في الأسواق الناشئة

● التمويل الضخم لرأس المال المغامر في آسيا يتجاوز الولايات المتحدة
● المنافسة المحتمة تشجع شركات التكنولوجيا على عمليات الاندماج

يجمع محللون على أن تسابق الصناديق السيادية لدعم شركات التكنولوجيا الناشئة في الدول النامية يشكل تحولا في رهاناتها على فرص النمو الكبيرة في هذا القطاع الآخذ في التنامي سنويا، بهدف تعزيز إيراداتها، وتبقى مسألة الاندماجات مطروحة بشكل أكبر في ظل هذه المنافسة الشرسة.

ومن بين تلك كانت جولة تمويلية ضخمة بأربعة مليارات دولار لشركة دبي تشو شينغ الصينية المتخصصة في تطبيقات حجز سيارات الأجرة، بدعم من مبادلة كابيتال المملوكة لحكومة أبوظبي ومجموعة "سوفت" بنك اليابانية.

وانفق الصندوقان السياديان التابعان لسنغافورة، تيماسيك وجي.آي.سي، بغزارة كذلك من أجل الدخول في هذه السوق التي تنمو بشكل سريع.

وشارك جي.آي.سي في أكتوبر الماضي، في جولة تمويلية بقيمة أربعة مليارات دولار لشركة ميتوان-ديانينغ أكبر شركة لخدمات الإنترنت في الصين.

وفي المقابل، استثمر تيماسيك حوالي 1.5 مليار دولار في جولة تمويلية في فبراير الماضي، لصالح شركة جو-جيك لتطبيقات حجز سيارات الأجرة في إندونيسيا.



جيف شلابينسكي؛
آسيا جذابة لأن بها عددا أقل من الشركات بعكس الولايات المتحدة

وتطبيقات حجز سيارات الأجرة هي مجال معركة حامية الوطيس في آسيا. واستحوذت دبي تشو شينغ على عمليات أوبر في الصين في شهر أغسطس 2016. وقد تم بيع نشاط أوبر الأميركية في جنوب شرق آسيا إلى غراب في مارس بعد معركة مكلفة.

وحصلت هذه الاندماجات في سوق خدمات تأجير الدراجات في قارة آسيا، مع شراء ميتوان-ديانينغ لشركة موبايك مقابل 2.7 مليار دولار في أبريل الماضي.

وتتيح مشاركة صناديق الثروة السيادية طريقا لمستثمري رأس المال المغامر للخروج المبكر دون إدراج.

ولكن المحللين يقولون إن حجم الصناديق الكبير يعني أن على الكيانات التقليدية أن تجمع تمويلات أكبر من أي وقت مضى كي تنافس، وإلا فقد تخرج من السوق بشكل أكبر مما هو متوقع.

وقال خافيير كابايي المدير بمركز أبحاث سوفرين ويلث لاب في مدريد إن "صناديق الثروة السيادية تدفع التقييمات للصعود لأنها تدخل بأموال أكثر. تلك مشكلة حين تكون الأموال أكثر من الشركات الناشئة".

ويتفق معه في الرأي فيليبس إيجديو رئيس منتجات رأس المال المغامر لدى بريكن ويقول إن القطاع منتشر برأس المال في الوقت الحالي ولكن كل هذا الوصول إلى "رأس المال الطليق" يبطئ عملية الخروج المحتمل وفي نهاية المطاف يجب أن يكون هناك نوع من التصحيح بالسوق.

ويؤكد العديد من المحللين أن ما يحدد النجاح في هذه السوق المتنامية في القارة الآسيوية، هو كيفية أداء تلك الشركات في طرح عام أولي.

وتقول تقارير إن دبي تشو شينغ تجري محادثات بشأن الطرح هذا العام وتقييم يصل إلى 80 مليار دولار. ويتردد أيضا أن ميتوان-ديانينغ تتطلع إلى إدراج، ولكن من المستبعد على ما يبدو إدراج أوبر هذا العام بعد مشكلات متعددة.

وفي حالة عدم إدراج الشركات، تزداد صعوبة أن تقنع فرق إبرام الصفقات في الصناديق الثروة السيادية لجان الاستثمار بتلك الصناديق بكل فرصة جديدة.

وقال ماركوس ماسي الشريك الرئيسي في مجموعة بوسطن الاستشارية إن "الجميع الآن في قارب واحد، لكننا بحاجة لأن نري القارب يصل إلى الميناء".

وأضاف "نريد أن نرى الاستثمارات الأولية تأتي ثمارها، وهناك حاجة للطروحات الأولية كي تؤكد الاتجاه العام. إذا كانت لديك تاجيلات كثيرة، فإن الشهية للمخاطرة ستقلص".



خافيير كابايي؛
الصناديق السيادية تدفع التقييمات إلى الصعود لأنها تدخل بأموال أكثر

وأحد المحركات، التي فتحت شهية الصناديق السيادية، هو تنامي الطبقة الوسطى في آسيا، إلى جانب التغلغل شبه التام للأجهزة الذكية والتكنولوجيا.

ويقول كريس شرويدر مؤسس نكست بليون فنتشرز، وهي شركة تركز على أنشطة التكنولوجيا الفائقة في الأسواق الناشئة إنه في السابق لم يكن الوصول إلى المستهلكين الكبار ممن لديهم رأس المال أكثر سهولة وبتكلفة معقولة هكذا على الإطلاق.

وبالنظر إلى التنافس المحتدم على هذه السوق، يسعى المستثمرون الحذرون حاليا إلى إيجاد السبل لدمج حيازاتهم.

وقال شلابينسكي "سيأتي الوقت الذي ينظر فيه المستثمرون إلى المنافسة المحتمة حقا بين الشركات وسيتمكنون أن يروا آفاقا أفضل إذا دمجت الشركات أو وحدت جهودها".

وقالت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية الشهر الماضي، إن "سوفت بنك تخطط لنقل حصصها في شركات لتطبيقات حجز سيارات الأجرة تزيد قيمتها على 20 مليار دولار في أوبر وديدي تشو شينغ وأولا الهندية وغراب السنغافورية إلى صندوق رؤية البالغة قيمته 93 مليار دولار".

وقاد هذا المشروع المشترك الذي يركز على التكنولوجيا مع صندوق الاستثمارات العامة السعودي للتو جولة تمويلية بقيمة تقدر بنحو 1.9 مليار دولار لشركة خدمة تاجير الشاحنات الصينية مانباغ.

لندن - يغذي المستثمرون السياديون جولات تمويل بمليارات الدولارات لشركات التكنولوجيا جديدة في الأسواق الناشئة حيث تتصارع الشركات وداعموها على ميزة الريادة في القطاع الرقمي.

ويقول خبراء القطاع إن الهدف من تلك المنافسة المحتمة، هو العثور على شركات يمكنها تكرار نماذج شركات أمازون ونتفليكس وفيسبوك في الولايات المتحدة، وهي شركات تسيطر على سوق تخصص بالشباب المولع بالتكنولوجيا.

ويؤكد محللو أسواق المال أن لدى صناديق الثروة السيادية في العالم رأس المال الضخم لتغذية ذلك الاتجاه، والصبر للانتظار، لتحقيق أهدافها.

وبدلا من أن تعرض الشركات نفسها لمخاطر الإدراج بسوق الأسهم، فإنها تلجأ ببساطة إلى داعمين من القطاع الخاص في جولات تمويلية تزداد ضخامة باطراد، لتتسنى موارد نقدية كي تتغلب على منافسيها في السوق.

وشاركت صناديق ثروة سيادية منذ مطلع الحالي في 15 صفقة ضخمة لرأس المال المغامر، بقيمة نحو 10.9 مليارات دولار، بالمقارنة مع 22 صفقة قيمتها 9.75 مليار دولار فقط في العام الماضي في المجم، وفقا لقاعدة بيانات التمويل "بيتش بوك".

ويبلغ إجمالي جولات التمويل لرأس المال المغامر في آسيا، البالغة قيمتها 100 مليون دولار أو أكثر، حوالي 20.7 مليار دولار حتى الحادي والعشرين من أبريل الماضي، وفقا لما أظهرته بيانات شركة بريكن للأبحاث.

ويتجاوز ذلك بسهولة إجمالي جولات الولايات المتحدة، البالغة قيمتها نحو 8.9 مليار دولار، وأوروبا البالغة حوالي 1.7 مليار دولار.

ويقول جيف شلابينسكي رئيس الأبحاث لدى إمبيا، وهي رابطة تجارية لرأس المال الخاص في الأسواق الناشئة، إن آسيا جذابة لأن بها عددا أقل من الشركات الناشئة.

وفي المقابل، فعلى المستثمرين في الولايات المتحدة أن ينافسوا الشركات العملاقة مثل أمازون أو فيسبوك أو غوغل، التي تسيطر على السوق هناك.

ووفقا لبريكن، فإن 14 من بين أكبر 20 صفقة لرأس المال المغامر للعام الماضي، جرت في قارة آسيا، وبالإضافة من كل من الصين والهند.

ماركوس ماسي؛
نترقب ثمار الاستثمارات الأولية، وإلا فإن الشهية للمخاطرة ستقلص



موانئ دبي تدرش محطة ركاب سياحية في قبرص

صفحة جديدة في تاريخ الاقتصاد القبرصي وحقبه جديدة يميناء ليماسول وللصناعة السياحية والبحرية بشكل عام.



سلطان بن سليم؛
المشروع سيساعد في تطوير قطاع السياحة المتنامي بشكل أكبر

وكانت موانئ دبي قد وقّعت في أبريل العام الماضي، اتفاقيتي امتياز منفصلتين مع قبرص تتعلقان بالتشغيل التجاري للأشغال ضمن ميناء ليماسول.

وحازت "موانئ دبي العالمية-ليماسول" على عقد امتياز لمدة 25 عاما بمنحها حقوقا حصرية لتشغيل المحطة البحرية متعددة الأغراض، والتي تشتمل أنشطتها مناولة البضائع والشحن.

وحصلت وحدتها شركة "بي.أند.أو.ماريتايم قبرص" لخدمات الملاحة البحرية على عقد امتياز لمدة 15 عاما لتشغيل قوارب القطر وإرشاد السفن في ميناء ليماسول.



موانئ دبي تدرش إمبيا لإدارة مينائها إلى قبرص



«أثر ارتفاع أسعار النفط هو تخفيف عجز الموازنة، لكنه لن يؤثر على برنامج الإصلاح المادف إلى تحقيق قوة اقتصادية مستدامة للسنوات القادمة».

محمد الجعدان
وزير المالية السعودي

«حركة نقل الركاب بالطائرات على مستوى العالم من حيث الإيرادات زادت 9.5 بالمئة في مارس الماضي مقارنة بالشهر السابق».

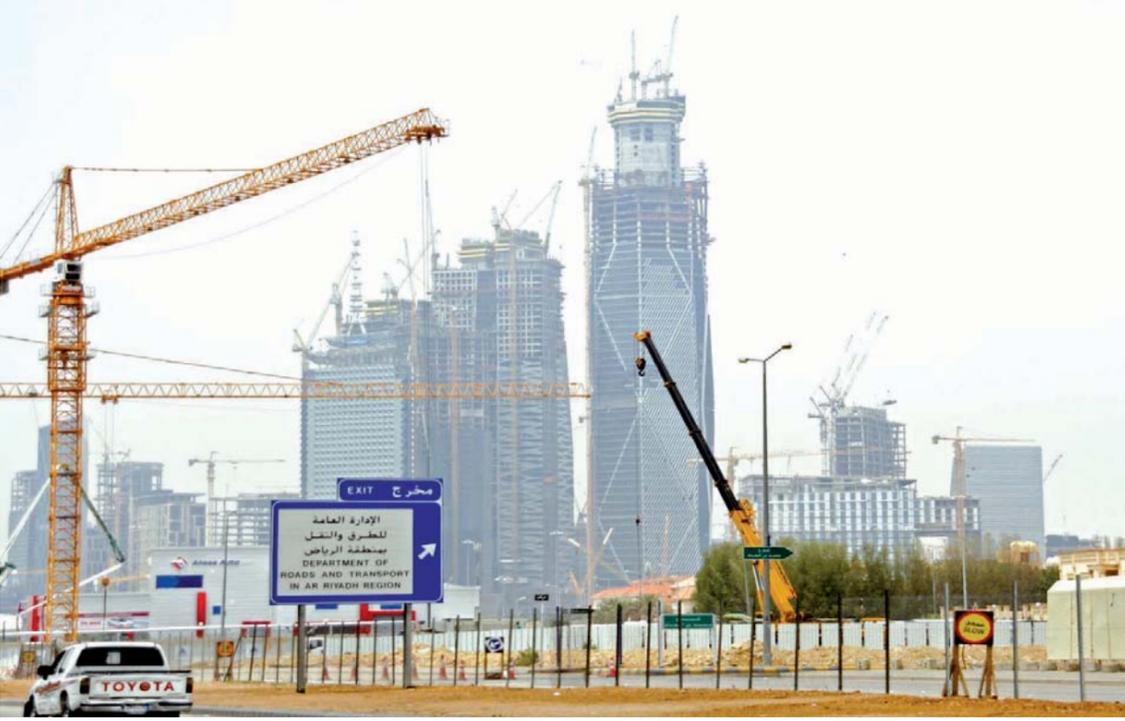
الكسندر دو جونييك
الرئيس التنفيذي للاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا)



اقتصاد

السعودية تسرع وتيرة الإصلاحات بإحياء مشروع المركز المالي

● الصندوق السيادي يتولى إدارة مركز الملك عبدالله الاقتصادي ● خطط لتحويل المركز إلى منطقة حرة مرتبطة بالمطار



بانتظار ولادة أحد أكبر المراكز المالية في المنطقة

وذكرت وكالة بلومبيرغ الاقتصادية الأميركية العام الماضي، أن حلمي غوشة سيصبح مديرا للمركز للإشراف على اكتمال المشروع، الذي يعاني من تأخيرات وتجاوزات في التكاليف. ويعد تكليفه بإحياء المشروع يبرز صندوق الاستثمارات العامة كأحد الأدوات الفاعلة التي يستخدمها الأمير محمد في تنفيذ الإصلاحات التي تتضمن أيضا طرح أسهم في شركة النفط الوطنية العملاقة أرامكو السعودية للبيع. وهناك بالفعل مناطق خاصة في السعودية، فلدَى أرامكو مدينة كاملة للعاملين فيها في شرق البلاد، تتضمن مشاتل ترفيهية مثل دور السينما وأحواض السباحة التي لا توجد في أنحاء أخرى من البلاد.

واحتجاجات العمال في موقع المشروع لعدم الحصول على رواتبهم لعدة أشهر. وتريد الحكومة أن يكون المركز جاهزا عندما تستضيف الرياض اجتماع قمة مجموعة الدول العشرين في 2020. وقال ولي العهد في أكتوبر الماضي، إن «افتتاح المرحلة الأولى من المشروع ستكون في عام 2018، على أن يتم عقد قمة العشرين عام 2020 في المركز».

وسيستضيف مركز الملك عبدالله المالي أيضا صناعة السينما يعاد إحيائها في المملكة، وهي دعامة أخرى لبرنامج الإصلاح. وبعد نحو 40 عاما من الحظر، افتتحت إيه. إم.سي دارا للعرض السينمائي في أواخر أبريل في جزء من مركز المؤتمرات في المشروع.

توضيح التفاصيل بشأن القواعد التنظيمية الخاصة.

وقال مصدران أحران إن مجموعة بن لادن، المقاول الرئيسي للمشروع، أجرت اتصالات الأربعماء الماضي، مع المئات من العمال الذين غادروا منذ توقف المشروع، وطلبت منهم العودة إلى العمل في غضون عشرة أيام. وبدأت أعمال البناء في المركز في عام 2006 ويتضمن المشروع ناطحات سحاب ومكاتب للمصارف والجهة المنظمة للقطاع المالي في منطقة مخطط لها على مساحة 1.6 مليون متر مربع أي نحو أربعة أمثال حجم كناري وارف في لندن.

لكن المركز الواقع في شمال الرياض شابته مشاكل تتعلق بالمطور الرئيسي، وهو مجموعة بن لادن في ظل تأخر أعمال البناء

تسارع زخم الإصلاحات الاقتصادية في السعودية بعد الكشف عن إنهاء الحكومة لصفقة نقل ملكية مشروع مركز الملك عبدالله المالي من المؤسسة العامة للتقاعد إلى صندوق الاستثمارات العامة، لتبدأ ببناء صندوقها السيادي العملاق، الذي تخطط لبلوغ أصوله نحو تريليوني دولار، وفق «رؤية 2030».

الأمير محمد بن سلمان؛
سيتم عقد قمة العشرين
في عام 2020 بمركز الملك
عبدالله المالي



ذراعها الاستثمارية، شركة الاستثمارات الرائدة.

ونقلت وكالة رويترز عن أحد المصادر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، قوله إنه نقل للملكية وليس صفقة، وستستحوذ وزارة المالية على الملكية القانونية وسيكون لصندوق الاستثمارات العامة حقوق الإدارة. وقال مصدر ثان إن الحكومة كانت تخطط لتخصيص 2.3 مليار ريال (613.3 مليون دولار) لتمويل استكمال المشروع، بما في ذلك سداد المطالبات القائمة، ولم يتسن الحصول على تعقيب من مسؤولي وزارة المالية وصندوق الاستثمارات العامة.

واستكمال مركز الملك عبدالله المالي سيكون علامة بارزة في خطة الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي للسعودية، التي يقودها ولي العهد الشاب الأمير محمد بن سلمان منذ عامين.

وبدأت المحادثات لنقل المشروع إلى صندوق الاستثمارات العامة في العام 2016، حينما قالت الحكومة إنها ستنتقد المركز في إطار إصلاحات «رؤية 2030» لتنويع الاقتصاد وتقليل اعتماده على النفط.

وتتضمن الخطة تحويل المركز المالي إلى منظمة اقتصادية خاصة بقواعد تنظيمية متميزة وإعفاءات من التاشيرات. ودعت الرؤية إلى ربط المنطقة مباشرة بالمطار الدولي حيث سيجري تسيير إجراءات الدخول للأجانب وزيادة المنشآت العقارية والفندقية فيها لخلق بيئة متكاملة وجاذبة للعيش والعمل.

ورغم ذلك، انهارت محادثات صندوق الاستثمارات العامة في العام التالي، ولم يتم

الرياض - كشفت مصادر سعودية مطلعة أن الحكومة وضعت المسامات الأخيرة على شروط نقل ملكية مركز الملك عبدالله المالي في الرياض الذي تبلغ تكلفته عشرة مليارات دولار إلى وزارة المالية وصندوق الاستثمارات العامة.

وتهد هذه الخطوة الطريق إلى إحياء العمل في المشروع الذي يرجع التخطيط له قبل 12 عاما، ليكون مقرا لبنوك وهيئات مالية تنظيمية في منطقة تعادل تقريبا أربعة أمثال حجم حي المال كناري وارف في لندن. واختار صندوق الاستثمارات العامة، بنك جيه.بي مورغن لتقديم المشورة في عملية نقل الملكية وفي دراسة الجدوى واضطلع أيضا بمهمة تقييم المركز وحجم التعويضات التي ستدفع إلى المؤسسة العامة للتقاعد.

ومن المرجح أن يضح صندوق الاستثمارات العامة أموالا كثيرة في المشروع فور السيطرة عليه بشكل رسمي.

وعانى المشروع، المملوك للمؤسسة العامة للتقاعد في البلاد، من تاخيرات في أعمال البناء وتجاوزات في التكلفة وضبابية حول مستقبل ملكيته، حيث لا تزال الارتفاعات رابضة في موقع المشروع منذ ثلاث سنوات.

وأقرت السلطات بأن المشروع يجد صعوبة في اجتذاب المستثمرين التجاريين. وانتقدت رؤية 2030 المشروع، بسبب عدم دراسة جدواه الاقتصادية وقللة الجهود المبذولة لإقناع المجتمع المالي بالاستثمار.

ووصل إجمالي الاستثمار في المشروع نحو 8.27 مليار دولار في مايو 2014، حسب ما قاله محافظ المؤسسة العامة للتقاعد محمد الخراشي لرويترز حينها. وتملك المؤسسة مركز الملك عبدالله المالي بالكامل من خلال

10 مليارات دولار، قيمة المشروع المتوقع منذ أربع سنوات، بسبب مشاكل مالية أخرت التنفيذ

الرباط تكبح الواردات الزراعية بفرض رسوم جمركية إضافية

● دعم حكومي جديد لصغار المزارعين لمواجهة الجفاف ● القطاع يجني سريعا ثمار المخطط «المغرب الأخضر»



مصطفى الخلفي:
رفعنا الرسوم الجمركية
لمساعدة المزارعين على
تعزيز الإنتاج

وتسارعت خطوات المغرب نحو اعتماد التكنولوجيا لتطوير القطاع الزراعي عبر الاستفادة من القمر الاصطناعي الذي أطلقه الفضاء قبل فترة بهدف بلوغ أعلى درجات الاستفادة حتى في أوقات الجفاف كون القطاع أحد المجالات الاستراتيجية المهمة للنمو الاقتصادي.

ويؤكد الخبراء أن إدماج التكنولوجيا في قطاع الزراعة صار أداة ضرورية لضمان الاستفادة وتعزيز التنافسية بين كافة المتدخلين في هذا المجال الحيوي ولا سيما إذا ما تعلق الأمر بالصناعات الغذائية. ولدى الحكومة قناعة بأن إصلاح القطاعات يمر عبر التحول الرقمي، وبأن قطاع الزراعة معني بالأمر من أجل الاستفادة من التقدم التكنولوجي لزيادة مستويات الإنتاج. وبحسب بيانات حكومية، فإن موارد موازنة قطاع الزراعة للعام الجاري أكبر من العام الماضي بنحو 8 بالمئة، وذلك بسبب ارتفاع مساهمة الاستثمار فيه بحوالي 10 بالمئة.

ويقول أخنوش إن الهدف من هذا التوجه إيجاد نمط جديد بين الوزارة والمزارعين في كيفية العمل على تحقيق قيمة مضافة في قطاع تأثر بموجة جفاف في السنوات الأخيرة بشكل بالغ.

وخصصت الحكومة أكثر من تسعة ملايين دولار لإنجاز مشاريع جديدة خلال العام الجاري، وذلك بالشراكة بين القطاعين العام والخاص وفق خطط استراتيجية بعيدة المدى.

كما تعهدت بإطلاق ومواصلة إنجاز المشاريع، في إطار التعاون الدولي باستثمارات تناهز نحو 116 مليون دولار، سيضخ منها صندوق المناخ الأخضر حوالي 10 ملايين دولار وصندوق التأقلم مع التقلبات المناخية نحو 1.8 مليون دولار.

وتتوقع وزارة الفلاحة أن يصل محصول الحبوب في المغرب إلى 9.82 مليون طن هذا العام، ليحاري محصول العام الماضي رغم تاخر سقوط الأمطار.

وذكرت في بيان أن محصول العام الحالي يشمل 4.81 مليون طن من القمح اللين و2.28 مليون طن من القمح الصلب و2.73 مليون طن من الشعير.

وأوضحت أن أكثر من 4.5 مليون هكتار زُرعت بالقمح اللين والقمح الصلب والشعير في 2018 مقارنة مع 5.4 مليون هكتار قبل عام. وتشير إحصاءات المكتب الوطني المهني للحبوب والقطاني إلى أن المغرب أنتج قبل عام 4.89 مليون طن من القمح اللين و2.19 مليون طن من القمح الصلب و2.46 مليون طن من الشعير.

وقال وزير الفلاحة المغربي عزيز أخنوش خلال افتتاح «المنظرة الوطنية للفلاحة» بمكناس الشهر الماضي، إن «من المتوقع أن يبلغ محصول الحبوب المغربي 9.82 مليون طن في 2018، بما يتماشى مع محصول العام الماضي رغم تاخر هطول الأمطار».

ويتجاوز حجم المحصول أحدث التقديرات الرسمية والتي أشارت لمحصول يقارب 8 ملايين طن.

وأكد أخنوش أنه رغم البداية الصعبة «تمكنا من تدارك الأمر» سريعا. وقال إنه «في ضوء المحصول الجيد للموسم الحالي سيخفض المغرب وارداته من القمح ويرفع الرسوم الجمركية بدءا من مايو».

وتشكل الزراعة أكثر من 15 بالمئة من اقتصاد المغرب ويعمل بها نحو 35 بالمئة من القوة العاملة. وتتوقع الحكومة نمو الناتج المحلي الإجمالي 3.2 بالمئة هذا العام.

واستورد المغرب العام الماضي 4.19 مليون طن من القمح اللين، و8.5 مليون طن من القمح الصلب، و4.4 مليون طن من الشعير.

عزيز أخنوش:
نتوقع بلوغ محصول الحبوب
9.82 مليون طن هذا العام
رغم الجفاف

بضعف الأسعار في الأسواق الدولية وارتفاع الإنتاج المحلي.

وأثار تاخر نزول الأمطار في بداية الموسم الحالي، القلق إزاء تحقيق نتائج هزيلة وارتفاع أسعار المواد الزراعية في الأسواق المحلية، لكن هطول الأمطار في الأشهر الأربعة الأخيرة بدد هذه المخاوف.

وتشير التقديرات إلى أنه حتى منتصف الشهر الماضي، بلغت احتياجات المغرب من القمح 1.6 مليون طن تكفي لتغطية حاجات المطاحن المحلية لأربعة أشهر.

ونجحت الرباط في تحدي ظاهرة الجفاف بشكل كبير ضمن استراتيجية «المغرب الأخضر»، لتحقق قفزة في مستويات إنتاج المحاصيل للموسم الزراعي الحالي.

اعتبر محللون اتجاه المغرب نحو فرض رسوم جمركية إضافية على الواردات الزراعية خطوة أخرى تؤكد جدية الحكومة في تطوير حجم المحاصيل في المستقبل ضمن استراتيجية «المغرب الأخضر»، التي أثبتت نجاحها بعد تحقيق قفزة كبيرة في الإنتاج رغم الظروف المناخية السيئة.

وقال الخلفي خلال مؤتمر صحفي عقد في الرباط إن «القرار وافق عليه المجلس الحكومي وسيصبح ساريا حال نشره في الجريدة الرسمية ويستمر حتى الحادي والثلاثين من أكتوبر المقبل».

وأوضح أن زيادة الرسوم الجمركية على واردات القمح اللين ترمي لرفع سعر القياس لقطار القمح اللين من 255 درهما (27.3 دولار) إلى 360 درهما (38.5 دولار). وأشار إلى أن زيادة رسوم الاستيراد تأتي في إطار يتسم

الرباط - يترقب المزارعون المغاربة دخول قرار الحكومة القاضي بفرض رسوم جمركية إضافية على واردات المحاصيل حيز التنفيذ، لتعزيز نشاطهم، في ظل موجة الجفاف التي لا تزال تضرب البلاد.

وكشف مصطفى الخلفي، المتحدث باسم الحكومة هذا الأسبوع، أن المغرب سيرفع الرسوم الجمركية على القمح اللين من 30 بالمئة إلى 135 بالمئة لتقليل الواردات ومساعدة صغار المزارعين على تعزيز المحصول المحلي.



قفزة في إنتاج القمح المحلي

رجل الأعمال ورئيس ائتلاف الأغلبية البرلمانية في مصر، اسمه بقي بعيدا عن الأضواء لفترة طويلة، إلا أن تشعب علاقاته السويدي وصعوده السياسي في الأعوام القليلة الماضية جعله البعض يتنبأ بأن يكون له دور كبير في الدولة، يتجاوز حدود النفوذ الاقتصادي.

ظهير سياسي ثري للسيسي يسعى لتأسيس حزب «حاكم» جديد

محمد السويدي

السلطة والمال يجتمعان فهل ستدور العربة القديمة؟



أحمد حافظ

التوقعات تتزايد عقب تبنيه مؤخرا فكرة تحويل الأغلبية البرلمانية التي يقودها في البرلمان باسم «ائتلاف دعم مصر» إلى حزب، يسعى ليكون الظهير السياسي للرئيس عبدالفتاح السيسي. إنه رجل الأعمال ورئيس ائتلاف الأغلبية البرلمانية في مصر، الذي ظل اسمه بعيدا عن الأضواء لفترة طويلة، إلا أن تشعب علاقاته وصعوده السياسي في الأعوام القليلة الماضية جعله البعض يتنبأ بأن يكون له دور كبير في الدولة، يتجاوز حدود النفوذ الاقتصادي.

وقد اعتادت الأنظمة السياسية في مصر أن تفرز فئة من رجال الأعمال قريبين من العمل السياسي، في صورة عضوية البرلمان أو رئاسة حزب، بشكل يمنحهم فرصة تكوين تحالفات بين الاقتصاد والسياسة ويتم توظيفهم عند الضرورة.

”

مشكلة السويدي الحقيقية تتجسد

في أنه يتحدث في اتجاه، بينما يسير

الرأي العام في اتجاه آخر. فهو يعتبر

أن كل القرارات الاقتصادية التي جرى

اتخاذها الأشهر الماضية جيدة، ما

جعل المتابعين له يتعاملون معه على

أنه يمثل الورقة الراجعة لدى أجهزة

الحكومة لإقناع الناس بأن مصر تسير

على الطريق الصحيح، وهو لا يتردد في

ذلك

“

تتمسك هذه الفئة بأن تكون لها إستراتيجية لتعظيم النفوذ الاقتصادي من بوابة النفوذ السياسي والتقرب من مؤسسات الحكومة، والتحرك وفق توجهات تعمل على حماية المصالح الاقتصادية، والتطلع إلى زيادتها، بصداقة العديد من المسؤولين ومحاولة الاقتراب من مطبخ صناعة القرار. كان نظام الرئيس الأسبق أنور السادات من الداعمين لذلك التوجه، وتمثل ذلك يومها برجل الأعمال عثمان أحمد عثمان، ثم استكملته خلفه الرئيس حسني مبارك، والذي أصبح من أكثر الداعمين له، إلى أن تحول لموروث عند القطاع الأكبر من رجال الأعمال، وأبرز مثال على ذلك، رجل الأعمال أحمد عز، الذي جمع جزءا كبيرا من ثروته عبر نفوذه كامين التنظيم في الحزب الوطني الحاكم آنذاك، ما جعله أحد أكبر المحركين لصناعة الحديد في مصر.

تنطلق هذه القاعدة تقريبا على السويدي، رئيس اتحاد الصناعات المصرية، الذي أصبح يتحكم في توجيه دفة أمور كثيرة في البرلمان، باعتباره صاحب كلمة على نواب الأغلبية.

يبقى الفارق بين السويدي كرجل اقتصاد اقتحم عالم السياسة بقوة خلال نظام حكم الرئيس السيسي، وبين أحمد عز، أحد رموز نظام مبارك، أن الثاني صنع مجده الاقتصادي من خلال قربه من مراكز صنع القرار وعلاقته القوية بها، أما السويدي فاختار بناء صرحه الاقتصادي أولا ليلعب نفسه عن شبهة الاتهام

بأنه اقتحم عالم السياسة لتحقيق مصالح تساعد في تحقيق مكاسب اقتصادية، لذلك لا يوضع غالبا موضع مقارنة مع عز، ابن نظام مبارك.

تعهد السويدي غلق هذه الثغرة مبكرا، وترث في الظهور لحين الوصول إلى مراده كرجل أعمال، حقق ثروة ضخمة من تخصصه في تجارة وصناعة الكابلات الكهربائية، وأصبح ضمن قائمة أغنى 100 شخصية عربية عام 2013.

سياسي بالوراثة

ورث السويدي التطلع السياسي والتقرب من السلطة عن عائلته، وكان كبير العائلة أبوحماد محمد

السويدي، عمدة قرية «طحا المرج» الواقعة بمحافظة الشرقية في دلتا مصر، وقت فترة حكم محمد علي باشا لمصر في النصف الأول من القرن التاسع عشر، وظل بيت السويدي في الشرقية محتكرا لمنصب العمدة حتى الآن.

استمر الصعود السياسي للعائلة، وصولا إلى التمثيل المستمر في البرلمان، ولم يخل مجلس نيابي من أحد أبنائها، وبعد نزوح أبناء العائلة من الدلتا إلى القاهرة، أصبحوا قريبين من دوائر الحكم في البلاد عبر صداقات ومصاهرات مختلفة.

تعهد أجداد السويدي لإحراق أبنائهم بمدارس الأورمان والراهبات، ليتلقوا تعليمهم بين أبناء الفئة الأرستقراطية في المجتمع، وسكنوا في حي الدقي الراقي بمحافظة الجيزة، وبدأوا في بناء علاقات قوية مع النخبة، ألهتهم لأن يكونوا قريبين من السلطة أو جزءا منها.

كان والده عضوا في مجلس الشورى الذي تم إلغاؤه عقب ثورة 25 يناير 2011، وعضوا بالحزب الوطني الحاكم إبان حكم مبارك، أي أنه تربى في بيت عرف العمل البرلماني والسياسي مباشرة.

ينحدر السويدي من عائلة تهوى الصناعة والتجارة والعمل الخاص وإقامة المشروعات والصناعات الكبرى. هم من كبار رجال الاقتصاد في صناعة الأدوات الكهربائية والذهب، ويسمح الدور المجتمعي لأكثر أفراد العائلة أن يكون له حضور لافت في المجتمع، ومثال ذلك، هبة السويدي التي تلقب بـ«أم الثور»، وكانت تعالج مصابي ثورة يناير على نفقتها الخاصة، كما أن مؤسسة السويدي، من أكثر المؤسسات التي ساهمت في بناء مستشفيات ومدارس نموذجية مجانا، ما جعلها شريكا مهمة مع وزارتي الصحة والتعليم.

حزب الرئيس

يريد السويدي أن يكون عنصرا مؤثرا وأساسيا في أي مكان يحل به، وبدا ذلك وتوسعاته في إنشاء الشركات والمصانع وتولّى رئاستها بنفسه، لأنه يمتلك من الأدوات ما يؤهله أن يكون قائدا وناجحا.

لم يتوقف طموحه عند المجلس النيابي، لكنه ترشح لرئاسة لجنة الصناعة بمجلس النواب، وفاز بالتزكية، ثم تقدم لرئاسة «ائتلاف دعم مصر» الحاصل على الأغلبية في الانتخابات الماضية، بعد وفاة مؤسسه الأول اللواء سامح سيف اليزل، وفاز أيضا بالتزكية.

يسعى السويدي إلى تحويل الائتلاف إلى حزب سياسي حاكم، يكون بمثابة حزب الرئيس

عبدالفتاح السيسي، أو على الأقل الظهير له، لأن السيسى رفض مرارا فكرة أن يكون له حزب، ما يمكن تبريره أنه لا يريد إعادة تجربة الحزب الوطني الحاكم الذي كان أحد دوافع الثورة على نظام مبارك.

تخوفات السيسى من خطوة أن يكون هناك حزب حاكم يشارك في صناعة القرار وحل المشكلات تبدو واقعية، لكن السويدي يعتبرها أولوية لخواء الساحة من أحزاب لها ثقل، والمساهمة في حل المشكلات الجماهيرية التي أصبحت تشكل عبئا ثقيلا على الحكومة.

قال السويدي في تصريحات سابقة له إن «هناك فراغا في الحياة السياسية، ولا يمكن تكرار تجربة الحزب الوطني المنحل، والإصلاح ضرورة ويجب وجود حزبين أو ثلاثة يتنافسوا على الساحة».

في عرف السياسة بمصر، إذا كان هناك رفض رسمي من النظام لتوجه سياسي معين، وظهر قريب من السلطة ليعمل في اتجاه مغاير، فإن ذلك يكون بتنسيق بين الطرفين، فلا يمكن أن يقدم السويدي على تأسيس حزب كظهير للسيسى دون أن يكون حصل على ضوء أخضر رسمي يدعم الفكرة.

شخصية غامضة

بالنظر إلى الواقع المصري، استطاع السويدي تحويل ائتلاف الأغلبية البرلمانية إلى ظهير للحكومة خلال الفترة الماضية، من دون أن يكون «ائتلاف دعم مصر» حصل على شكل الحزب السياسي بصورة قانونية، بعدما أصبح الائتلاف سندا لها داخل مجلس النواب وتراجع الدور الرقابي عليها، ما جعل أكثر الأصوات تقول إن السيسى ليس بحاجة لظهير سياسي، لأن ذلك موجود من خلال توجهات وممارسات «دعم مصر».

تميل شخصية السويدي إلى الغموض أحيانا، فلا أحد يعرف الكثير عن سيرته الذاتية أو برامج أعماله، باستثناء العناوين العريضة، ومع أن موقعه البرلماني يحتم عليه تصدر صدارة المشهد، لكنه يهوى الجلوس في المقاعد الخلفية ويتمسك بالابتعاد عن الأضواء للنأي عن الجدل.

نادر الحديث مع وسائل الإعلام، لكن يركز في كل صغيرة وكبيرة، ولا يمانع في تقديم شكاوى ضد أي وسيلة إعلامية تتحدث عنه سلبا أو كذبا. وهو ما يعكس أنه مازال يعيش في جلباب رجل الأعمال الذي لا يريد الاختلاط كثيرا بالناس، ويركز جهوده وتحركاته بعيدا

بالتقصير في بعض الملفات الخدمية والتعاقد عن تخفيف معاناة الطبقة البسيطة، لكن في الوقت ذاته، يتهم المعارضة البرلمانية بأن بعضها يخضع لجذب الإعلام إليهم، ويبرر ذلك بأن الصوت العالي والكلام الشعبي ليس حلا للمشكلة.

أراد من وراء التلويح بتحويل ائتلاف الأغلبية لحزب سياسي مساند للرئيس السيسى، أن يقدم نفسه للشارع أنه يبدل الحكومة عن تقصيرها في تقديم خدمة أو حل مشكلة، ويتحدث عن توفير أعضاء الائتلاف 5 ملايين فرصة عمل، والتدخل وتخفيض الأسعار، وتوصيل المرافق للناس، وتوفر الرعاية الصحية بالمستشفيات.

ولعله يدرك أنه كلما لعب على وتر نقد الحكومة في ملفات تمس حياة الناس، يبعد عن نفسه تهمة الارتداء في أحضانها والسير وفق توجهاتها أو استخدامه أداة لتحريك دفة الأغلبية لتمرير تشريعات وقوانين

بعينها. تبقى مشكلة السويدي الحقيقية، أنه يتحدث في اتجاه والرأي العام يسير في اتجاه آخر. يعتبر أن كل القرارات الاقتصادية التي جرى اتخاذها الأشهر الماضية جيدة، ما جعل متابعين له يتعاملون معه على أنه الظل الاقتصادي السياسي الذي يمثل الورقة الراجعة لدى أجهزة الحكومة لإقناع الناس بأن مصر تسير على الطريق الصحيح، وهو لا يتردد في ذلك.

لم يستطع السويدي خلع عباءة رجل الأعمال تماما، لذلك توجه إليه انتقادات من وقت لآخر، بأنه مستفيد من القرارات الاقتصادية التي تم اتخاذها مؤخرا، ما جعله محسوبا، من حيث لا يدري، على الحكومة أكثر من كونه رقيباً على قراراتها وسياساتها.

يبدو المستثمرون ورجال الأعمال هم الفئة المستفيدة من وجود السويدي على رأس الأغلبية البرلمانية. ويتعامل هؤلاء معه على أنه أفضل من يحقق مصالحهم مع الحكومة، من خلال تقديم مشروعات قوانين تعظم مكاسبهم وتدافع عن قضاياهم، لأنه في النهاية لا ينسى أنه رجل أعمال يقيس القضايا بمعادلة المكسب والخسارة.

لذلك، تظل مساعي السويدي لبناء حزب سياسي قوي، متعارضة مع أو مصطنعة برفق قطاع كبير من المواطنين لرأس المالية العمل الحزبي، لأن هذه النوعية من الأحزاب تفشل في الوصول إلى البسطاء والنخبة بسهولة، وتقوم أفكار قادتها على التوجه الاقتصادي أكثر من التحرك السياسي في الملفات التي تلامس متطلبات وحاجات جميع فئات المجتمع.

”

الفارق ما بين السويدي كرجل اقتصاد

اقتحم عالم السياسة بقوة خلال نظام

حكم الرئيس السيسي، وبين أحمد

عز، أحد رموز نظام مبارك، أن الثاني

صنع مجده الاقتصادي من خلال قربه

من مراكز صنع القرار وعلاقته القوية

بها، أما السويدي فاختار بناء صرحه

الاقتصادي أولا



● المستثمرون ورجال الأعمال يبدو وكانهم هم الفئة المستفيدة من وجود السويدي على رأس الأغلبية البرلمانية. ويتعامل هؤلاء معه على أنه أفضل من يحقق مصالحهم مع الحكومة، من خلال تقديم مشروعات قوانين تعظم مكاسبهم وتدافع عن قضاياهم.



● السويدي يعمل على تحويل ائتلاف دعم مصر إلى حزب سياسي حاكم، يكون بمثابة حزب الرئيس السيسي الذي رفض فكرة أن يكون له حزب، كي لا تتكرر تجربة الحزب الوطني الذي كان أحد دوافع الثورة على نظام مبارك.



تستعد النجمة اللبنانية دينا حايك لتصوير أغنياتها الجديدة «أصحاب الفهم» على طريقة الفيديو كليب، وبشاركها في الأغنية الفنان الإماراتي وليد الجاسم.

تنتظر النجمة المصرية دينا الشربيني عرض مسلسل «مليكه» في رمضان القادم، والعمل الذي يخرجه شريف إسماعيل، هو البطولة المطلقة الأولى للفنانة الشابة.



العراق يحصد ذهب مهرجان دمشق لسينما الشباب والأفلام القصيرة

نضال قوشحة

دمشق - اختتمت مساء الخميس، فعاليات مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة في دورته الخامسة، التي انطلقت في الـ 27 من إبريل الماضي في أوبرا دمشق، وسط العاصمة السورية.

وتنافس على جائزتي المهرجان 29 فيلماً في مسابقة أفلام الهواة (محلية)، و23 فيلماً في المسابقة الاحترافية للفيلم القصير، التي شاركت فيها ستة بلدان عربية، هي: مصر وتونس والعراق ولبنان وعمان وسوريا.

وتكونت لجنة تحكيم أفلام الهواة من الفنان السوري أيمن زيدان رئيساً وعضوية كل من المصري مصطفى الكيلاني، ونورس الرويسي من تونس والفنانة السورية أمل عرفة، بينما تكونت لجنة تحكيم المسابقة الاحترافية من الأمير أباظة من مصر رئيساً وعضوية كل من عابدة شليبر من العراق ونهلة كامل من سوريا.

وعلى مدار أسبوع تم عرض الأفلام على اللجنتين والجمهور، وأسفرت نتائج أفلام الشباب الهواة عن فوز فيلم «نخب ثاني» للمخرج أسامة عبيدالناصر بالجائزة الذهبية للمهرجان علاوة على فوزه بجائزة أفضل سيناريو، فيما ذهبت الجائزة الفضية لفيلم «رسالة غير كافية» للمخرجين مجد شحيان وزكي الشيباني، وتحصل فيلم «30 كلم من دمشق» للمخرجين محمد عبيد ونوالهمه بدران على الجائزة البرونزية للمهرجان، كما منحت لجنة التحكيم جائزتها الخاصة لفيلم «آدم» وهو من إخراج إيفا عبود ومحمد مرادي مع فرصة إخراج فيلم قصير احترافي ضمن خطة المؤسسة العامة للسينما السورية.

أما في مسابقة الأفلام القصيرة الاحترافية، فقد ذهبت جائزة أفضل فيلم للفيلم العراقي «مصور بغداد» للمخرج مجد حميد، ومنحت لجنة التحكيم جائزة أفضل فيلم، وتحصل الفيلم المصري «ونس» للمخرج أحمد نادر على جائزة أفضل إخراج، أما جائزة أفضل



عين أجنبية على مدينة مختلفة

طبيعة مراوغة تراوح بين قبح وجمال

- القاهرة.. فضاء متخم بالتناقضات في عيون فنانيها
- كولاج وفوتوغرافيا ولوحات تسرد هامشية مدينة معلقة

كيف تبدو مدينة القاهرة في عيون فنانيها؟ وما هي هذه الأشياء التي يمكن أن تعلق بالذاكرة عندما ينظر الفنان إلى تلك المدينة المليئة بالتناقضات؟ وهل من الأفضل أن يعبر عنها في شكل مباشر، أم يكون الاختزال هنا هو الحل الأمثل؟ هذه التساؤلات وغيرها تجيب عليها مجموعة الفنانين المشاركين في المعرض الجماعي الذي تستضيفه حالياً قاعة «مشربية» في القاهرة تحت عنوان «المدينة المعلقة» والمستمتر حتى منتصف مايو الجاري.

ناهد خزام

وهذه الأماكن والأجزاء الهامشية للمدينة تحمل طبيعة أخرى ربما تكون أكثر دفئاً للبعض، في حين لا يرى فيها البعض الآخر سوى التشوه، هنا أبواب مهالكة، وشرقات معدنية صدئة تشهد على تاريخ غابر لأصحاب المكان الذين رحلوا.

وتتبنى نادية منير في أعمالها البحث حول التوظيف الشعبي للصورة الفوتوغرافية، بعيداً عن الممارسات الفنية التقليدية، مع التركيز على تمثيل النساء في الصور الفوتوغرافية المنتجة والمتداولة في المنطقة العربية واستخداماتهم الاجتماعية المختلفة عبر النظر إلى الأوضاع الاجتماعية والأشكال المختلفة لتداول الصور، هذا إلى جانب اهتمامها بالتوثيق الفوتوغرافي للشارع المصري.



وبين العارضين المصريين أيضاً قدم الفنان عمرو الكفراوي لوحات نفذها من وحي مشاهداته للناس في شوارع القاهرة، وجوه الكفراوي ذات ألوان حيادية لكنها مبهجة، هو يرسم الناس بلا ملامح أحياناً كنقاط سوداء تتحرك في فضاء الشوارع والميادين، أو يقترب منهم في أحيان أخرى مؤكداً على ملامحهم وسماتهم الشخصية.

أما الفنان أحمد صبري فيلفت انتباهنا إلى هيئة الشارع التي تكاد لا نراها في زحمة التفاصيل، هذه التفاصيل التي ينحني صبري من المشهد ليرسم لنا شوارع القاهرة خالية تماماً من المارة.

سريالية إيطالية

الفنان الإيطالي كارمينيه كارتولانو الذي يقبع منتقلاً بين مصر وإيطاليا، لا يبتعد كثيراً في تناوله للقاهرة عن روح السخرية

كارمينيه كارتولانو يرسم في

لوحاته واقعا سرياليا شديدا

الغرابية عن القاهرة وسكانها

وزحمتها وعشوائيتها أيضا

التي ميّزت أعماله السابقة، وذلك عن طريق المواءمة بين الصورة الفوتوغرافية بطبيعتها المباشرة والصورة الذهنية بحيويتها وفدريتها على خلق توافقات غير محدودة أو ملتزمة بمعايير المنطق البصري.

ويتجول كارتولانو بين شوارع وسط القاهرة كجزء من نسجها، بهيئته الأوروبية وخطواته المتحثة ولحيته الصغيرة التي يطلقها بلا تهذيب، يتجول مشرعاً نظريه في كل التفاصيل، يصور ثم يدمج ما قام بالتقاطه من صور ببعضها مطلقاً لخياله العنان.

لا حدود لتلك التوليفات والتوافقات التي يصنعها الفنان الإيطالي على مساحاته الملونة، علامات إرشادية، ودجاجات، وأصابع موز، ونقاط عشوائية وخطوط بيضاء.. تتقاطع الخطوط وتتشابك مكونة ما يشبه الكلمات، كلمات بالغة العربية التي يتقنها كارتولانو جيداً ويتحدثها بطلاقة، مثلما ينطق المقابل العربي لاسمه الإيطالي كما صاغه بنفسه «قارم قارت»، هكذا ينطقه ويردده أمامك، مؤكداً على حرف القاف، فهو أكثر حضوراً وقامة من «كارمينيه»، كما يقول.

ويرسم كارمينيه في أعماله واقعا سرياليا شديدا الغرابية، فالرجال الجالسون على المقهى، والغارقون في اللون الأخضر، ينظرون إلى الكاميرا بابتسامة عريضة، غير عابئين بالألوان المستحسنة على صينية الشاي أمامهم على المنضدة، أو بالحصان الأسود المتجول بين أرجلهم، أما هذه الشرقة المشرعة بين أرجل الرجل ذو الجلباب، والتي يتوسطها طبق الاستقبال التلفزيوني والمرأة المكتنزة قد لا تلفت الانتباه أكثر من ملامح الرجل الجالس بينهم في المنتصف، والذي يحمل وجه الدمية، ومساحة أخرى ملونة فيها تتجول القردة تحت سقف الهرم ممسكة بالمشعلات الشمسية، أو تتصنرها دجاجات حمراء مرتديات ربطات عنق سوداء. وترسم الخطوط البيضاء المتقاطعة عبر المساحات مجالا للحركة، تؤكد على نفس فكرة المناهضة التي يتحرك عبرها الفنان بحسه الساخر، الذي يعكس مرواحته البصرية بين ثقافتين.

لقد تحولت القاهرة لسكانها وزحامها إلى مادة خصبة للمشاركين في معرض «المدينة المعلقة»، فصحبها وطبيعتها وتاريخها وتركيبتها السكانية والاجتماعية التي لا تخلو من التناقض كلها أشياء تدفع إلى التأمل ومحاولة الوصول إلى هذا السياق الخفي الذي يحفظ لها تماسكها ومذاقها اللاذع، ثم ذلك الحضور الطاغي للبشر الذي يسيطر على طبيعتها، ذلك الحضور اللافت في معظم الأعمال المعروضة والمتراسة إلى جوار بعضها لتتشكل في النهاية كيانا واحداً متماسكا ومفككا في آن.. تائها وحاضرا.. حميمياً وعدائياً أحياناً.

الفيلم السوري «نخب ثاني» لأسامة

عبيدالناصر حصل على جائزتين

مرة واحدة، هما أفضل سيناريو

والجائزة الذهبية للمهرجان

أما في مسابقة الهواة (مشروع دعم سينما الشباب)، فقد حصل فيلم «نخب ثاني» لأسامة عبيدالناصر، وهو طبيب أسنان، على جائزتين مرة واحدة، هما أفضل سيناريو والجائزة الذهبية للمهرجان، وهي نتيجة لم تظهر سابقاً خلال المهرجان في دوراته الأربعة السابقة، بينما حصل فيلم «آدم» لمحمد مرادي وإيفا عبود على جائزة لجنة التحكيم الخاصة، وهو الفيلم الذي لاقى استحساناً كبيراً في المهرجان كونه دخل عوالم الأطفال ببراعة ورشاقة من خلال حلم طفلين بأن تكون لهما دراجة هوائية، وقد استطاع الفيلم بتوليفة ذكية ورشيقة أن يحقق غايته ويقدم قصة لطيفة وجذابة، نال بها جائزة لجنة التحكيم الخاصة.



«مصور بغداد» أفضل أفلام المهرجان

تونس تحتفي بريم البنا

في مهرجان الأغنية الملتزمة

وقال العازف بوعلاق على هامش الحفل إن هذا المهرجان يحتفي بالأغنية الملتزمة التي تناضل ضد الاستبداد والقمع، وتابع «الأغنية الملتزمة في تونس ناضلت قبل الثورة التونسية 14 يناير 2011، وما زالت تواصل نضالها نظراً لما نتكبده من ظلم».

وخلال حفل الافتتاح، كُرمت إدارة المهرجان الفنانين التونسيين الملتزمين، زهرة التريكي ومصطفى مولهي العياري. وفي كلمة افتتاحية قال مدير المهرجان، شكري لطيف، إن «المهرجان يمثل لمسة وفاء لجبل كامل اشتغل مع حمادي العجيمي خلال حقبة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي».

وأشار إلى أن «مدرسة الأغنية البديلة في تونس تحمل عمقا شعبيا وإنسانيا وحسا نضاليا كبيرا».

وجدير بالذكر أن الراحل حمادي العجيمي (توفي عام 1995)، يعتبر رائد الأغنية الملتزمة في تونس، حيث أسس في منتصف السبعينات مجموعة «إيمازيغن» (الأحرار)، كما شارك في تأسيس مجموعة «الحمام البيض» وغنى لأهم الشعراء الملتزمين.

تونس - انطلقت، مساء الخميس، فعاليات الدورة الخامسة من مهرجان «حمادي العجيمي للأغنية البديلة» (الملتزمة) بدار الثقافة ابن رشيق وسط العاصمة تونس بعرض لمجموعة «أجراس» التونسية.

وحملت هذه الدورة اسم الفنانة الفلسطينية الراحلة ريم البنا، وذلك في تحية وفاء لذكراها ورصيدها الفني والنضالي من أجل الحرية لفلسطين.

ويستعرض المهرجان على امتداد أيامه الثلاثة، أربعة عروض تونسية وهي عرض شعري للشاعر الأزهر الضاوي وعرض موسيقي للموسيقار رضا الشمك والمجموعة الموسيقية «جهر»، إلى جانب عرض «أجراس» الذي أُنحى حفل افتتاح المهرجان. وقدمت مجموعة «أجراس»، بقيادة المغني وعازف العود التونسي عادل بوعلاق، عرضاً موسيقياً تغنت فيه بأبرز القصائد الشعرية للشاعرين التونسيين أبي القاسم الشابي والصغير أولا أحمد والفلسطيني محمود درويش.

وتعتبر «أجراس» التي تأسست سنة 1999، مجموعة بحث وتجارب في مجال الموسيقى الملتزمة وتقدم مشاريع فنية.



صدرت عن بورصة الكتب للنشر والتوزيع بالقاهرة مجموعة شعرية جديدة بعنوان «كنت أعلق وجهي خلف الباب» للشاعر التونسي فتحي ساسي.

صدرت عن منشورات المتوسط بميلانو صدرت النسخة العربية من رواية «زومبي» للكاتبة الأميركية جويس كارول أوتس، بترجمة المصري أحمد مجدي همام.

عن منشورات المتوسط بميلانو صدرت النسخة العربية من رواية «زومبي» للكاتبة الأميركية جويس كارول أوتس، بترجمة المصري أحمد مجدي همام.



الشعر غاية الحرية الأبدية التي يسلمها شاعر لشاعر آخر

● «نزار قباني قافية شموخ قاسيون» كتاب عن خفايا نزار المجهولة ● شاعر نجح في قطع جذور الخرافة



ثار ضده الجميع لكن قصيدته انتصرت

الكثير من التجريح، فانا كبير بهذه النهاية التي انتهت بها قصيدتي. وهذا دليل على أن القصيدة استطاعت أن تقتطع الأسطورة من جذورها وتأتي إلى أبي زيد الهلالي على إيوانه فتحنقه. ولعل أزمتهما كانت تمرينا مبكرا على ما واجه قصائده من أزمات رافقته طوال حياته.

للسواب «وزارة الخارجية السورية بها نزاران، أولهما الموظف وملفه جيد يثبت أنه من خيرة موظفي الوزارة، والثاني شاعر وأنا لا سسلطة لي عليه ولا على شعره، فإذا هجك بقصيدة فاهجوه بمثلها».

وعن هذه القصيدة وتداعياتها يقول نزار «وإذا كنت قد لغيت في سبيل هذه القصيدة

◀ نزار قباني كان يقول: القصيدة استطاعت أن تقتطع الأسطورة من جذورها وتأتي إلى أبي زيد الهلالي على إيوانه فتحنقه

فجأة و غادرت القاهرة إلى دمشق عام 1952، لتعود إلى عملها كمدرسة مخصصة لعزلة اختارتها وفرضتها على نفسها حتى وافتها المنية، ويلمح الكاتب إلى أن ربما الغيرة من المعجبات كانت سببا للطلاق رغم الحب المتبادل بين الزوجين، بينما أشار المقربون منه إلى أنه حذرهما من أن الشعر خط أحمر في علاقتهما، لكن الزوجة لم تفرق بين نزار الشاعر ونزار الإنسان، فحدث الطلاق.

ويشير العجلاني إلى العلاقة التي ربطت الشاعر بالمغنية نجاة الصغيرة ذات الأصول السورية فهي ابنة لخطاط دمشقي محمد حسني البابا، وأخت غير شقيقة لعازف الكمان عزالدين حسني والفنانة الراحلة سعاد حسني.

أما نجاة التي أحاطت نفسها بالمتقنين والمبدعين، فغنت لنزار أكثر من قصيدة أشهرها «يا ليل»، التي غنتها في مطلع الستينات وقت أن كان نزار يعمل في بكين، وكان نزار يعتبر الأغنية ابنة لهما معا، فكتب لها من بكين معاتباً لأنها لم ترسل له شريط الأغنية، «يا لك من أم قاسية يا نجاة، أريت المولود الجميل لكل إنسان، وتغنين بجماله في كل مكان، وتركت أباه يشرب الشاي في بكين، ويحلم بطفل أزرق العينين يعيش مع أمه في القاهرة».

وأنهى الرسالة بمطالبتها بالمولود، كاتباً لها «فانهضي حالا لدى وصول رسالتي، وضعي المولود في طرد بريدي صغير، وابعني به إلى عنواني، إذا فعلت هذا كنت أما بحق وحقيقة، أما إذا تمردت فسأطلبك إلى بيت الطاعة، رغم معرفتي بأنك تكريهية».

كذلك فتنش العجلاني عن استجواب مجلس النواب السوري عام 1954 للدبلوماسي الشاب عقب نشر قصيدته «حزب وحشيش وقمر» في مجلة «الآداب»، مشيراً إلى دفاع وزير الخارجية السوري عنه حينما قال

حلت منذ أيام الذكرى العشرون لرحيل الشاعر السوري نزار قباني، الذي نجح في أن يكون مالى الدنيا وشاغل الناس في حياته وحتى بعد رحيله، لما مثله شعره وشخصه من خليط إشكالي قوبل بترحيب الجماهير ورفض البعض الغاضب، وهناك أحداث وحكايات خفية عن نزار ربما ستكتشف تباعا مع مرور الزمن.

أحمد رجب

□ سئل نزار قباني يوماً: ما الشعر؟ فكان جوابه البسيط عميقاً فريداً كشعره، قال «ما الشمس؛ ما المطر؛ ما الكواكب والنجوم والشجر؛ الشعر هو تلك المياه الجوفية المخزونة التي تنتظر فرصة لتتجه كالبركان من باطن الأرض المألحة، الشعر هو تلك الطبقة السميكة من ملح البحر التي تغطي بها أجسادنا حرصاً على ألا تتعفن، الشعر هو ذلك الصراخ الذي نوجهه إلى الليل ليصبح نهاراً وإلى اليباس ليصبح أخضراراً وإلى الخنجر ليصبح ورداً، الشعر هو ذلك الانقلاب الذي يقوم به الشاعر من داخل اللغة والقناعات الثابتة لتصير صورة الكون أبهى وأجمل، الشعر هو غاية الحرية التي يسلمها الشاعر لشاعر آخر».

أما أشعار نزار قباني فجاءت تاركيداً لهذه المعاني، ربما لذلك أحب الناس شعره، وارتبطوا به فصار الشاعر العربي الأشهر، وما زالت له نفس المكانة رغم مضي عشرين عاماً على رحيله، وبهذه المناسبة أصدرت الهيئة السورية العامة للكتاب كتاباً بعنوان «نزار قباني قافية شموخ قاسيون» أعده الدكتور إسماعيل مروة ونزيه الخوري، وتضمن عدة محاور تناولت جوانب مختلفة في شعر الحاضر أبداً رغم رحيله.

الدكتور إسماعيل مروة تناول «نزار قباني وشعر القضايا»، مشيراً إلى أن قباني كان فاصلة بين مرحلتين، والغريب أن كل نقاده توحدوا ضده رغم اختلاف مشاربهم، فالمتشددون اتهموه بالتحلل وقالوا عن شعره إنه إباحي، وخصومهم من العلمانيين قالوا إن نزار قرم المرأة، والذين ينظرون إلى نزار نظرة أخلاقية يقولون إن نزار أعطى المرأة وسمح لها بالتحديث والحقيقة ليست



رواية فلسفية بترجمة كويتية تشتبك مع مسألة الشر الإنساني

□ الكويت - استحوذت مسألة «الشر»، التي طالت البشر في كل زمان ومكان، على اهتمام الفكر الإنساني منذ أقدم العصور وحتى الآن، بل وتفوقت على كل المسائل البشرية الأخرى كمصدر للفرح، القلق والألم والخوف... بالنسبة للإنسان.

ومن النصوص العالمية، التي اشتبكت مع هذه المسألة الحيوية والصليفة بوجودنا المعيش على هذه الأرض، رواية «كانديد» لمؤلفها الفيلسوف الفرنسي الشهير «فولتير». وقد صدرت حديثاً ترجمة جديدة كاملة للرواية للباحث والكاتب الكويتي المتخصص في الفلسفة عقيل يوسف عيدان، الذي استحدث لها عنواناً نقدياً هو «آدم بعد عدن»، وقد صدر

هذا الكتاب عن دار الرافدين في بيروت. ومن أهم ما بلغت الانتباه في هذا العمل التفسير الجديد الذي يقترحه المترجم لهذا الكتاب، فيقلب الفكرة التي غالباً ما تتم قراءة الرواية فيها، حيث غالباً ما تقرا على أساس أنها خيال غريب، فيؤكد عيدان أنها أقرب إلى الحقيقة، فالخيال حين تكون له قيمة لا يخترع من العدم، وإنما قيمته أن يصف ما يشاهد على السطح وتحتّه وبين الركام أيضاً.

لقد وجد عيدان أن فولتير في هذه الرواية يقدم نصاً أدبياً، فلسفياً، وكذلك هو تاريخي وتوثيري معاصر، بالرغم من مرور أكثر من 250 عاماً على تدوينه وظهوره، حيث تمتاز جل مفاصله بوعي حاد يعيد من خلاله الكاتب تقويم الممارسات والوقائع والرموز والمعيش في حياتنا، علاوة على إدخال حيوية عقلية نافذة تنشأ في المقاومة والتصدي الواعي لمظاهر الشر كافة الذي يخترق حياتنا.

قصص عن الواقع الاجتماعي

□ أبو ظبي - بالتزامن مع فعاليات الدورة الثامنة والعشرين من معرض أبوظبي الدولي للكتاب التي أقيمت في الفترة من 25 أبريل وحتى 1 مايو 2018، أصدر مشروع «قلم» في دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي مجموعة قصصية جديدة للكاتبة الإماراتية باسمه يونس بعنوان «ما لن يصدقه أحد».

تغوص الكاتبة في مجموعتها القصصية، التي تضم 11 قصة، داخل أعماق النفس البشرية في محاولة لسبر أغوارها وتفسير السلوك البشري وما قد تخفيه بداخلها من عنف وقسوة



وقد تميزت هذه الترجمة النقدية الحديثة بمقدمة مستحدثة ودراسة ضافية تسلط الضوء الكاشف على أهم درس في هذا العمل، فبالرغم من رغبتنا في فرض النظام على فوضى السر، فإن معنى الرواية يبقى غامضاً، ومن ثم جذاباً، حتى بعد أكثر من 250 سنة من نشرها لأول مرة عام 1759.

يدرس المترجم في مقدمته للرواية أصل مسألة الشر، كما يقدمه فولتير، كما يتفحص كيفية مواجهة فولتير لهذه المسألة في تجلياتها ومظاهرها كافة. ويعرفنا أيضاً بأعقق المقاربات التاريخية والمعاصرة حول الرواية وبالجانب الإبداعي فيها. ليقدم إثر ذلك النسخة الكاملة من الرواية دون تغيير فيها عدى العنوان.

وقد اعتمد عيدان على خبرته في مجال الفلسفة ليوفر لقراءه رؤية مغايرة وشاملة لنصوص وسياق نص رواية فولتير.



الفن التشكيلي والإيقاع

حميد سعيد

كاتب عراقي



أحس بالألوان في حالة هيجان وتتسابق للوصول إلى الفرشاة، بل إلى اللوحة التي أكون قد بدأت برسمها أو بالتفكير في رسمها، واللون الذي يسبق هو الذي يدخل اللوحة ويختار مكانه فيها، بل ويفرض على المساحة التي يحتلها في اللوحة».

وقال لي مرة وهو يشير إلى لوحته التي رسم فيها قرويين يؤدون إحدى الرقصات في مناسبة اجتماعية، ألا تسمع نقرات الطبل؟ وقبل أن أجيب عن سؤاله، أكمل قائلاً: أنا اسمعها.

وقال لي يوماً الروائي عبدالرحمن مجيد الربيعي، وهو رسام أيضاً «حين أرسم يرافقتني ما يشبه الدوي البعيد والخافت، ويعيدني إلى إيقاعات الدربك، وقدرة الأصابع المذهلة على إحداث تلك الإيقاعات».

في مقالة تأسيسية، في تاريخ النقد التشكيلي العربي، كتبها جبرا إبراهيم جبرا، قبل ما يزيد على نصف قرن، وجبرا كما نعرف، كان رساماً أيضاً، ومما يلفت النظر في هذه المقالة، وفي معرض حديثه عن الرسم والرسامين، استعماله الكثير من المفردات التي تتعلق بالحركة، فحين يتحدث عن محمود صبري، يقول «فقد تحول الإحساس الممض بالعمل الشاق، إلى ما يشبه نشوة الرقص»، وقال عن نجيب يونس «في لوحاته تصبح الطبيعة أرضية لحركة إنسانية فؤارة، وأحياناً مواراة بالحركة». أما خالد الرحال فـ«يملاً صورته الكبيرة بنغمة من الفرح الطاغى».

وإذا كان الإيقاع هو النض، فإن الأعمال التشكيلية العظيمة تنض بالحياة دائماً، ولذلك فإن هجوم مايكل أنجلو على تمثال موسى، بعد أن انتهى منه، وهو يصرخ: تكلم.. تكلم، ناتج عن إحساسه بالحياة فيه، وليس عن كماله الشكلي فقط، وإن العلاقة الملتبسة التي نشأت بين النحات الإغريقي ومنحوتته ذات الجمال الأسطوري، أفروديت، هي من قبيل العشق أو العبادة، وأدت به إلى ما يشبه الجنون، فذلك لأنه أحس بالحياة فيها، ولكن في الحاليتين، في حالة تمثال موسى وحالة تمثال أفروديت، يحس النحات بأن الحياة التي أنتجها، تنمرد عليه، وهذا الإحساس مصدره الإيقاع والحركة.

□ حين تناولت موضوع الإيقاع من قبل، وانتهيت إلى سؤال يتعلق بإيقاعات الفنون المرئية والتشكيلية، وذكرت مقولة ليوناردو دافنشي، بأن صور الطبيعة إيقاعية متموجة، وأنها من قبيل أنموذج الموجة في صعودها وهبوطها، قلت إنني سأتناول الإيقاع في الفن التشكيلي، وهو تناول يعتمد على إحساسات تشكيلييين كبار، أو هي أفكارهم وقناعاتهم، أو حتى حين تكون مجرد تخيلات.

إن أقدم إشارة إلى عامل الإيقاع ضمن عوامل أخرى تدخل في تحديد مقومات الفن الجيد، هي التي جاءت في جمهورية أفلاطون، حيث يشير إلى فن النقش وكل الفنون التي تحاكيه، حيث يرى أن فقدان عدد من العوامل من بينها الإيقاع، سمة الأسلوب الفاسد والخلق الرديء.

أما بول غوغان، هذا الرسام الذي انتزع من بكورة الحياة في جزيرة تاهيتي ومن ألوانها البدائية الحرارة ومن أجساد نسائها، جمالاً خاصاً وجديداً، لا عهد للرسم به من قبل، وإن كان يهرب من وحشة المدن إلى وحشية اللون، فإنه كان يبحث عن الإيقاع في اللون، حيث يقول «حين يرث حذائي الخشبي على حجر الصوان، أسمع النغمة المكتوبة البليدة القوية التي أسعى إلى تحقيقها في الرسم».

قبل ذلك كان الرسام الغريكو، الذي يعده بعض مؤرخي الرسم، أول متعمد على ثوابت الرسم الكلاسيكية، بالسبر إلى آفاق التجديد والتمرد والإضافة، حيث قال «حين كنت أحرك الفرشاة، فإن تلك الحركة، استجابة لكلمات كنت أسمعها من اللون».

وفي حوار لي مع الرسام العراقي الراحل، نجيب يونس، سنة 1992 في مرسمة بمدينة الموصل، وفي معرض إجابته عن سؤالي بشأن جرأته في استعمال الألوان الحادة الفاقعة، حيث الأصفر والبرتقالي والرماني وغيرها، قال «أنا لا أبحث عنها، وفي اللحظة التي أقرب فيها الفرشاة من لوحة الألوان،

ضمن مشروع «الأدب أقوى» (طبعة فلسطين من الداخل) صدرت عن منشورات المنوسط بإيطاليا مؤخرًا، رواية جديدة للكاتبة الفلسطينية مايا أبو الحيات بعنوان «جليتر».



عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدرت ترجمة لرواية للناشئة بعنوان «حكاية داخل حكاية» وهي من التراث القصصي الشعبي التركي للروائي أحمد أوميت.



نهال تجدد تحكي بألم وسخرية حاضر إيران وماضيها

«جواز سفر على الطريقة الإيرانية» نص روائي كسول التُّقط بعدسة عجيبة

ترتبط الكاتبة الفرنسية من أصول إيرانية نهال تجدد صلة وثيقة بالتصوف منذ طفولتها، حيث درست التصوف في المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية، كما أنها مهتمة بترجمة أشعار الرومي إلى اللغة الفرنسية. وقد أسفرت هذه العلاقة عن روايتها «الرومي نار العشق»، وتناولت فيها جانبًا مجهولًا عن علاقة جلال الدين الرومي بشمس التبريزي. وفي كتابها الجديد «جواز سفر على الطريقة الإيرانية» ذهبت الكاتبة إلى منطقة أخرى، وإن كانت متصلة بجانب السيرة التي تطرقت إليها في كتاب الرومي.

ممدوح فراج النابي

◀ الذات المتألّمة والمتوجعة تسرد ما آل إليه الوضع في بلادها، حتى أنها تتساءل في استنكار ويأس: أين هي إيران

ولا تقف المقارنات عند ماضي وحاضر إيران، وإنما إيران وغيرها من الدول المجاورة لتكشف مدى السجن الذي عاشت فيه البلاد تحت مظلة الأيديولوجية الإسلامية المتشددة، فتقارن بين ما وصلت إليه دول مجاورة كدبي والبحرين من عمارة ونهضة مقارنة بما تعيش فيه إيران من جهل وتخلف وانحطاط.

ولا تقف عدسة الساردة/ الأنا عند مشكلتها الشخصية مع النظام الملالي الذي فرض قيودا على المرأة، أبسطها ألا تسلم على الرجل، أو تلك التي رصدتها أثناء سعيها للحصول على صورة شخصية للجواز «رحمت أدقق جميع الوثائق لدي: الصورة وفق الطريقة الإسلامية... ارتديت ثيابي على الطريقة الإسلامية المفروضة: بنطلون فضفاض، معطف طويل، غطاء رأس واسع، ووضعتم لمسة خفيفة من المكياج، أحمر شفاه لا يكاد يكون مرئيا، لإرضاء ذاتي»، وإنما أيضا عبر كافة الشخصيات التي تتصل بها سواء عن طريقة صلة القرابة أو غيرها. فهي تقدم صورة لواقع متناقض حيث ما زالت الشخصيات أسيرة لهذا النظام وما مثله من مخاوف وجبت للكثير من الحريات وإن كان البعض يقف على هذه القيود بالسفر إلى خارج إيران.

ولم يسلم المجتمع من تشوهات هذه الإكراهات التي فرضت على الجميع، حتى «أصبح كل شيء بشعا لكن على نحو متجاسر» فمسة لتفتيش الزامي على ملابس النساء منذ قيام الثورة عند مدخل جميع المباني الحكومية، ومداهمات شرطة الأديب/ نساء الحرس الثوري المفاجئة على مراكز التسوق والمطاعم والمحال والدقائق العامة وأيضا على الشقق الخاصة، والضوابط الشكلية المتمثلة في ألا تكون هناك مسحة من المكياج على وجوههن أو طلاء أظافر على أيديهن، بل كانت المفتشات يدققن في طول سراويلهن ومعافهن وطول أكمامهن، الغريب أنه بعد مضي ثلاثين سنة على قيام النظام الإسلامي «ما زالت المفتشات يعلمن». كما أن الثورة ألغت الملاهي الليلية وجلسات الشرب والشجارات التي كانت «تنشب من أجل شامة فوق شفة فتاة الليل». وقد وقع المجتمع فريسة للفقر والعوز،

قدمت الكاتبة نهال تجدد في روايتها الأخيرة «جواز سفر على الطريقة الإيرانية» سيرة ذاتية مصغرة لذاتها، وإن كان كل تركيزها اقتصر على تقديم صورة من صور قهر النظام الملالي الذي يحكم باسم الجمهورية الإسلامية في إيران. الصورة التي تناولتها تجدد تختلف اختلافا جذريا عن كافة الأعمال التي هتكت غلالة القهر، متمثلة في السجون والمصائدات للأموال وغيرها من صور أبرزها كتاب متعدد من قبل كما كتبت كامليا انتخابي فرد، في سيرتها «كامليا»، وهاجرة علوي في «صيف ذلك العام» وغيرهما من أعمال كشفت عن المعاناة التي يعيشها الكثيرون تحت كنف الحكم الملالي، ومن ثم كان مصير الأفراد إما السجن وإما التشرد في المنافي.

قوانين الملالي

لم تقع نهال تجدد في روايتها الصادرة عن منشورات الجمل بترجمة خالد جبيلي، تحت وطأة القهر بالسجن أو الاعتقال، على نحو ما حدث مع آخرين، إلا أنها وقعت أسيرة لقوانين الملالي التي فرضت على الجميع، فسقطت البلاد في هوة التخلف والفساد. ففسدت الذات المتألّمة والمتوجعة لما آل إليه الوضع في بلادها، حتى أنها تتساءل في استنكار ويأس: أين هي إيران؟ عبر محنة شخصية عاشتها البطلة قابلتها أثناء محاولتها تجديد جواز سفرها قبل ذهابها إلى فرنسا في مؤتمر لإلقاء محاضرة عن العلاقة بين البوذية والصوفية الإيرانية. عبر هذه المشكلة التي تبدو بسيطة للجميع، وبراهها البعض أنها لا تمثل قيمة، أو حدثا جوهريا، خاصة وأن لديها جوازًا فرنسيا، تتخذ تجدد من هذه الأحداث القليلة التي مرت بها وهي في مهمة استخراج الجواز؛ لتفتتح عدستها على الماضي والحاضر معا في تداخل عجيب، مُعربة النظام الملالي الذي حكم إيران ووضع «إيران في قفص» على حد قولها.

نلاحظ أن عين الساردة على الماضي الذي كان بانذا مقارنة بالحاضر الذي صار أشبه بالفوضى؛ حيث ندرت «الحدايق ذات الممرات الواسعة المليئة ببرك الماء» التي كانت مُنتشرة عندما كانت طفلة. كما صادر النظام الإسلامي تلك البيوت الكبيرة التي شيدت في أربعينات القرن الماضي، أو التي بيعت إلى متعهدي بناء قطعوا الأشجار القديمة الضخمة، ثم أقيمت نيابة عنها بنايات شاهقة من عشرين طابقا يقطنها أربعمئة شخص.



كيف تكون صورة جواز سفر لامرأة في إيران (لوحة للفنانة عفرين ساجدي)

وإن كانت مكتوبة بصيغ بعيدة عن التاريخ، وكانها تنتمي إلى تاريخ متخيل على نحو حديثها عن العقيدة الشيعية وسبب خلافها مع السنة دون أن تحزن لأي من الطائفتين. وترصد تجدد عادات الإيرانيين واحتفالاتهم بأول المصرم الذي يمثل طقسا مهما في المعتقد الشيعي، فيحتفل الإيرانيون بهذه الذكرى الحزينة، بإعلان الحدا، وما يتخللها من مراسم جلد الذات وتراتيل أناشيد تعزية. وثمة تداخلات مع نصوص أخرى كاشاهنامة وصراع الإبطال والافتخار بشجاعة «غورادا فاريد» بطلة إيران الأسطورية.

والكاتبة بهذا التنوع السرد والتكثيف كأنها تستحضر مقولة إمبرتو إيكو إن «النص فيبدو النص حكاية مبتسرة - تستحضر قارئها - وترصد واقعا قاهرا تأخذ من الزمن الحاضر وإن كانت تقاطع معها أزمنا أكثر قدما تعكس تاريخ هذا القمع. وفي جميعها تبرز فطرة الإنسان على رفض القمع والسجن فتقدم لنا طرائق هذه المقاومة والخروج من السجن بطرائق شتى تكشف أن مهما أوغلت الأنظمة بكافة أجهزتها الأيديولوجية في القمع إلا أن الإنسان لا يعدم الحيلة في الالتفاف عليها. تقدم لنا الساردة وقفات أشبه بتقنيات تهديئة أو تباطؤ كما ذكرها إيكو، لكي يقوم القارئ بجولات استدلالية، فالقارئ مشارك في استكمال الفجوات التي تركتها، واستنباط الأنساق المضمر، فهو يستنتج بجزئته الحياتية أو بما تقدمه القصص الأخرى نهاية الحكاية التي جاءت.

وهو ما تعاني منهما الغالبية العظمى، سواء على مستوى السكن في أحياء فقيرة أو وقوعه تحت ظروف قاسية، علاوة على انتشار الرشى لتسهيل الأمور، والأهم أنه، ومقابل حالة الخناق التي تفرضها السلطة الإسلامية المتحدة باسم الملالي وآيات الله، فإن ثمة خروقات حتى من آيات الله بامتلاكهم السيارات الأوروبية الحديثة الطراز، وتحرر بنات الكثير من المعممين من الحجاب، والاستماع إلى الموسيقى الغربية الممنوعة.

الذات والوطن

ينتمي النص إلى السيرة الذاتية، وإن كان لا يقدم سيرة ذاتية كاملة، بقدر ما يقدم ملامح مجتزأة لهذه السيرة، فاسم المؤلفة يرد صراحة داخل النص أكثر من مرة، وكذلك عملها ككاتبة وأسماء عائلتها الحقيقية. ومع الحضور الذاتي إلا أن حضور الوطن هو البارز، فتتقاطع الذات الساردة مع الوطن الممجوع أيضا.

ويتجاوز مع السرد الذاتي سرد معرفي، تقدم الذات الساردة عبر تاريخا عن الإمبراطورية الفارسية وعاصمتها وإنجازاتها، كنوع من التحسر على الواقع اليم. الحكاية قائمة على تفصيل مزيج؛ انتماء إلى التاريخ من حيث الأحوال الزمانية، وانتماء إلى التخيل من حيث الصيغ المعتمدة في التشخيص السرد، ولكن ثمة تردد لعناصر غير تاريخية تلبست لبوس التاريخ،

طيار أميركي يسقط في حقل فلاح عراقي وتبدأ الحكاية

لا تعدو أن تكون إشارة إلى فكرة الفقد في الواقع، والتعويض عبر اللعبة السينمائية، أو عبر التماهي الجنسي. علاقة المكان بالشخصية هي العلاقة المفصلية في الرواية، فبغيرها يمكن تتبع ثيمة التحول، وثيمة الصراع الداخلي الذي تعيشه تلك الشخصية، وخارج لعبة المكان تتجلى ثيمة المتاهة بوصفها النفسي والإيهامي، إذ هي الجحيم، والمحو، مثلما هي الضياع والفقد والعجز، وحتى السيناريو الذي يكتبه أكرم عن ضياع الطيار الأميركي في مزرعته، وبحث القوات المحتلة عنه ليست بعيدة عن تلك المتاهة، إذ يتحول المكان إلى بؤرة للعنف، وللسرود أيضا، ولمخيلة الكاتب في أن يقترح مصيرا للمفقود، وتعزية لشخصيته، لأنه أفتنى بأسرار القوات الأميركية لناصر جواد صاحب المزرعة التي هبط عليها بالمظلة بعد أن سقطت طائرته.

تقانة الميتاسرد في الرواية وجدت في لعبة تشظية المكان فضاء تخيلا لتعزية الآخر، وكان الروائي أراد أن يدين الاحتلال الأميركي للعراق من خلال تقانة النص المجاور، النص المحرر من السياق السردى الأفقي لأحداث الرواية، ولتبرير وجود لعبة التناص بين كراهية السلطة وكراهية ريمارك للحرب مع كراهية أكرم للاحتلال وللمغامرين الذين ذهبت ساقه ضحية لفاخهم المجنونة.

وليس بوصفها الثقافي، وأن أنموذج المثقف اليساري الحالم والمتمرد يبدو أكثر استيهاما في تمثيل ملامح محنة المثقف، عبر تعاقبها بالصورة النمطية لمحنة السياسي اليساري الملاحق، وعبر تحولاتها اللاحقة في مدن المنفى، وفي سياق استغراقاته النفسية والاجتماعية والجنسية.

المثقف البطل والمثقف الضحية هما أنموذجان فاعلان في هذه الرواية، فهما يعيشان رعب القمع السياسي، ورعب الحرب الطويلة، مثلما يعيشان رعب الاحتلال والصراع الأهلي. وحتى سيمائية «الشهادة» التي يعيشها ريمارك للمفقود، ونفقد الكثير من إيقاعها إزاء ما تحفل به طبيعة اللعبة الروائية، والتي هي لعبة صراع، وانكسار، ووهم.

ولا يحضر المكان في الرواية بوصفه الواقعي المجرد، بل برميته في الإشارة إلى محنة المثقف في ذلك المكان، فمدينة الثورة هي ذاكرة للمثقف الجنوبي المسكون بذكرة الفجعة، ومدينة بيروت تحضر في الرواية كمكان سيميائي لفكرة «التحول» التي يقترحها الخطاب الروائي بوصفها الإيروسي والنفسي، وحتى فلسطين التي تحضر عبر شخصية سميرة العيقوبي

مجاورة تتجوه حول فكرة «الشاهد»، فأغلب الشخصيات تعيش هواجس هذه الوظيفة، حيث الشهادة على الهزيمة السياسية، وعلى الحرب، والمنفى، وعلى الخراب الذي أصاب اللحم، والمكان، فثريا الماكرة في المكان، هي شاهدة على التحولات المرعبة، وبرهان الشخصية المطرودة والمفقودة يعيش هاجس الشهادة عبر هزيمته «الثورية»، وعبر طبيعة علاقته المضطربة والمشوهة مع الأمينة، ومع الآخرين، وأكرم الذي فقد ساقه في العمليات الإرهابية، يخضع الواقع إلى لعبته السردية، عبر تقانة كتابة السيناريو، أو عبر ما يلتقطه زاوية نظره، وشغف الحكواتي الذي يرى ذلك الواقع عبر حيله السردية، وشخصية هالة عبدالمحسن تعيش يوميات أضحياتها كقران للحب المعطوب مع برهان، وللزمن السياسي عبر فداحة خساراتها الجنسية والوطنية. رمزية المثقف في هذه الرواية لا تبدو واضحة في السياق الروائي، لأن محنة السياسي والثوري/ الحزبي كانت أكثر حضورا في موضعة الأحداث تحت مراقبها، وفي سياق بنية سردية كانت أكثر تعبيراً عن المحنة الوجودية بوصفها الأنطولوجي،



عصر مغادرة المرجعيات



لطيفة الدليمي
كاتبة عراقية

□ يتميّز عصرنا الحاضر بجملة خصائص تميزه في كل حقل من الحقول الفكرية والثقافية المنفردة: علما وسياسة وأدبا واقتصادا، إلخ... وثمة خصائص أخرى محدّدة تسم منظومته التي تؤسس لأنساقه الفكرية، وأحسب أن تحطيم المرجعيات المتحكمة بتلك الأنساق هي الخصلة الأهم التي تغلبت على ما عداها من الخصائص. لم تكن أنساقنا الفكرية في عصر ما بعد الحداثة وقبله بمعزل عن التأثير بقدر من الجرعة الأيديولوجية التي ساهمت في تشكيل هيكل تلك الأنساق، فشهدنا موجات الوجودية والتفكيكية والبنوية والسيميائية والأسنوية وتحليل الخطاب إلخ... ولم يُخف أساطين تلك الموجات نزواتهم الأيديولوجية بأي شكل من الأشكال؛ بل بلغ الأمر مبلغا باتت معه البصمة الأيديولوجية لمعظمهم ميدانا للمباهاة واعتبار الأمر فضيلة ثقافية كبرى تميزهم.

ولا يخفى علينا التأثير الذي مارسه مفاعيل الحرب الباردة ومحاولة القوى العالمية العظمى «تجسير» الأنساق الفكرية ذات المحمولات الأيديولوجية الصارخة كإداة من أدوات القوى الناعمة في لعبة التنافس الصراع العالمي، الذي كان يسعى لمركزة النفوذ السياسي والمالي على مستوى العالم.

يمكننا هنا ملاحظة حجم التوصيفات الدرامية المتعاضمة التي لطالما وُصفت بها تلك الأنساق الفكرية، فبعضها ثوري مفرط في الرومانسية الثورية، وبعضها الآخر يتعامل مع الواقع بمنطق المادة الخشنة، وبعضها يميل لتوظيف نتائج أنثروبولوجية أو لغوية أو سيكولوجية محدّدة ومن ثمّ يعمل على تضخيم أدوارها، بالمقارنة مع نتائج غيرها، بقصد توجيه الفكر الإنساني نحو مسارات محدّدة تخدم مصالح صانع القرار ذي التوجهات المتحكمة بالجغرافيا الثقافية العالمية. تعاضل في أعقاب انحسار الحرب الباردة أوائل تسعينات القرن الماضي تأثير ظاهرتين كانت لهما نتائج حاسمة في إعادة تشكيل خارطة الأنساق الفكرية العالمية، الظاهرة الأولى: تزايد تأثير العلم وتطبيقاته التقنية وبخاصة في الميادين التي تعزّز قدرات التواصل البشري وقواه الإدراكية وتتيح له في الوقت ذاته سبيل «الولوج الحر» غير المقيد للمعلومات، وأما الثانية فهي تعزيز فردانية الكائنات البشرية وتحريكها بالنتيجة من سطوة الأنساق الفكرية الشمولية والكليانية بسبب تعدّد وسائل محاكمة الأفكار من جهة وتغيّر مفهوم الدولة في نطاق المدّ العولمي الجارف؛ إذ باتت الدولة أقرب لمركب تقني يراد منه توفير الأمن والخدمات وتعزيز فردانية الأفراد وقدراتهم الإبداعية من خلال رفع الغطاء عن كل ما يقيد تلك القدرات وكذلك من خلال التخلي عن دور «الأب الأيديولوجي» الذي يحدد مسارات حياة البشر في محيط بطيريكته الأيديولوجية.

إنّ التواشج المتراد بين العلم وتطبيقاته التقنية الثورية من جهة وبين الفردانية الشخصية بات المركب الأيديولوجي الذي يسم عصرنا هذا، وهو مركب خليق بتفجير الطاقات الخاملة في بيئتنا العربية وبخاصة أنّ هذا المركب الأيديولوجي يختلف نوعيا عن المرجعيات الأيديولوجية العنتيقة؛ فهو يتعاضد عضوا في جانب منه مع الانعطافات العلمية والتقنية التي أصبحت عرضة للتغيير المستديم المستعصي على الانعزال أو الرسوخ في نسق جامد، ومن جانب آخر فإنّ الوسائل المادية التي تدفع لتعظيم كفاءة هذا المركب الأيديولوجي الحرّكي (مثل الكمبيوترات ووسائل الاتصال ومنظومة السوفتوير ذات التطبيقات المختلفة... إلخ) عدت بسيرة متاحة وبإثمان تواصل انخفاضها كل يوم.

إنّ عصر مغادرة المرجعيات الأيديولوجية المقيدة أصبح حقيقة معاشة نشهدها وتفاعل ونتعاضد معها، وأتاح لنا هذا العصر فرصة يوسعنا توظيفها في تحقيق نقلة حضارية نوعية في عالمنا العربي.

كتب لا تموت..

من المؤلفات المهمة التي تعتبرها الباحثة لويس غفن أساساً في وجود نظرية عشق عربية الشهير «طوق الحمامة في الألفة والألاف» لابن حزم الأندلسي.



الحب قائم ومتأصل رغم دعاوى التحريم



كتاب «نظرية العشق عند العرب».. العاشق المتفاني شهيداً

● الجانب المأساوي يطغى على المؤلفات العربية حول العشق ● المنطلق الديني دفع بعض المؤلفين المسلمين إلى تحريم العشق

المحرم، والمباح الممتنع، والسهل الصعب. غاصت الباحثة في المؤلفات العربية الإسلامية لتصل من خلالها، وبعد دراسة مستفيضة، إلى القول بوجود نظرية عربية في العشق، معتمدة على الأفكار التي وردت فيها تفسيرات المؤلفين لكلمة عشق ومرادفاتها، وحالات العشاق النفسية. لكن الباحثة لم تتوصل إلى منطوق واضح لتلك النظرية، كما هو الحال في النظرية الأفلاطونية في الحب والتي وردت عبر فلسفة النفس عند أفلاطون.

الاجتماعية، ولم ير الإسلام فيها ما يخالف أعرافه في العلاقة بين المرأة والرجل، وإن كان بعض الفقهاء اعتبر الذوبان في الحب لا يجوز لغير الله تعالى والدين. وقد انتقلت تلك الفلسفة كعرف اجتماعي إلى مناطق أخرى، فالآداب التي تركتها الحضارات القديمة في المنطقة تشير إلى علاقة أخرى بين الجنسين، ورغم سعة المصادر ووضوح المصطلحات المستخدمة في الكتابة، فإنه لم يكشف عن غموض السلوك العربي في الحب، فهو المحلل

يبقى العشق عند العرب، حيث الصحراء وترك الأطلال، بعد طوي الخيام والرُحيل، له خصوصيته، وهناك مَنْ كَوّن منه ما أطلق عليه اسم نظرية. هذا ما ورد في كتاب الباحثة الألمانية لويس غفن «نظرية العشق عند العرب»، والذي ترجمه إلى العربية الكاتب والمترجم العراقي نجم مصطفى عبد الله. ما ورد في كتاب غفن هو جمع شمل ما لم يتم جمعه في شأن العشق عربياً، وصياغة فلسفة العشق العذري التي أنتجت ظروف الصحراء

ويرتبط معنى الحب تجاه المحبوب بالغليان. كذلك يشتق الحب عند ابن قيم الجوزية من اللزوم والثبات، فيقال: أحب البعير أي إذ برك ولم يقم، فالحب يلزم قلب المحبوب. أو أنه مأخوذ من القلق والاضطراب، ومنه سمي القرط حبا لقلقه في الأذن.

ومن هذه المعاني وغيرها تتوصل المؤلفة إلى ارتباط معنى الحب بالنعاسة، فكثير من معانيه يدل على الألم والحزن والارتباك والمرض، وتطغى دلالة النعاسة على دلالة المسرة عن لقاء المحبين، أو النشوة بعد الفراق والياس من اللقاء.

في إطلاق لقب الشهيد على العاشق المتفاني تتوغل المؤلفة في تاريخ فكرة الشهيد التي تعود بالأصل، حسب رأيها، إلى الشرق القديم والتي وصلت من خلال التعاليم الهيلينية واليهودية المتهلينة والمسيحية ثم الإسلام.

وقد اطلق لقب الشهيد على المقتولين من المحاربين أو الفلاسفة الأبطال، ثم اطلق اللقب المذكور على المتفانين في سبيل المعتقد الديني أو الفكري.

وأصل إطلاق لقب الشهيد على العاشق أو المحب هو التزام العفة في كبح العواطف حتى النفس الأخير، دفاعاً عن العذرية التي تعد من أخلاق القبيلة السامية، بمعنى إضعاف الشهوة الجنسية التي تفسد الحب ودلوله الاجتماعي آنذاك.

وتضيف المؤلفة أن الحب الطاهر والملتزم لم يكن ضد تعاليم الإسلام، فالمشترك في الشهادة من أجل الدين أو العشق هو لقاء الموت بعنف في تحمل أهوال العذاب والحرمان.

وفي هذا المجال تنقل المؤلفة فكرة شهيد العشق في التراث الإسلامي عن الزرقاني في تعليقه على كتاب «الموطأ» للإمام مالك بن أنس، والذي يقول فيه «إن بعض العلماء كانوا يرون أنه لما كان مثل هذا النوع من الموت مؤلماً جداً، فإن الله يرى في رحمته لعباده المسلمين بأن يعد ذلك الموت كفارة لذنوب المتوفين، وإضافة إلى أجرهم ليجعلهم يصلون إلى مقام الشهداء».

الذي يكثر عادة في قصص العشاق، فهو بالنسبة إلى نظرية العشق عند العرب «أداة لتصوير الآراء والأفكار بصورة ملائمة ولتعزيز أقوال المؤلف للتعبير عن آرائه بصورة بارعة ومهذبة». والظاهر أن أغلب المؤلفين كانوا يجذبون الانتباه بالشعر الجاهلي والأموي، والأمير قد يعود إلى جزالة ذلك الشعر، وما يمثله من شاهد تاريخي لرواية المؤلف.

كتاب «الزهرة» الذي يجمع الكثير

من الشعر والنثر المسجوع في شأن الحب، هو أول كتاب في نظرية الحب، مع الإشارة إلى تأثر صاحبه بالتراث الإغريقي

تقول المؤلفة في مجال استعمال الشعر «إن للشعر فنتة وسحرا على المؤلفين، بحيث لا يتمكن أولئك الذين يكتبون في اللاهوت الجدلي العقائدي ضد الحب العاطفي مقاومة اقتباس الشعر لعدة صفحات، ذلك الشعر الذي يبدو في تصويره الفاتن لأفكار وأحاسيس الشاعر العاشق أنه يعمل ضد ما يريد المؤلف التعبير عنه في نهاية الأمر».

المأساة في حكايات العشق

من مكونات مؤلفات العشق الأخرى، إضافة إلى النص الديني والشعر، تأتي الحكاية أو القصة الفنية كمادة تاريخية وروائية. وترى المؤلفة في وظيفة الحكايات والقصص الوظيفية نفسها التي يؤديها الشعر لأنهما «مرجع التصيغ النظري والمواد الموضحة لها». كذلك استلهم المؤلفون في مجال العشق آراء الفلاسفة الأطباء في توضيح ماهية العشق بشكل نظري دقيق وأسبابه وتطوره وعلاماته.

فمن المعروف أن الطبيب ابن سينا عدّ العشق حالة نفسية شديدة، يحتاج المصاب بها إلى معالجة طبية، وقد ضرب مثلاً في كتابه «الشفاء» عن حالة شاب من أبناء النوات طلب منه معالجته، وقد استدل إلى حبيبته التي يخشى النطق باسمها من خلال مراقبة نبضه، وعندها وجد الدواء لدائه.

من مصادر المؤلفة في وجود نظرية عشق عند العرب أيضاً المؤلفات التي اهتمت بأسماء الحب وضروبه، فهذه الأسماء عبرت عن حالة الحب ودرجته، فقد ذكر المرزباني حوالي ثمانين اسماً.

وترى المؤلفة أن آراء ابن قيم الجوزية «تستغرق كلية في النظرية وعلم النفس»، فقد اعتبر الصفاء أصل مصطلح الحب «لأن العرب تقول الصفاء بياض الأسنان»، ومعروف عن الصفاء أنه اسم من أسماء الصخور البيضاء أو المصقولة جداً، والصفاء له علاقة بالحجاب وهو ما يعلو الماء عند المطر الشديد».

حد ما في زمانها. ففي كتابه «اعتلال القلوب» يرفض أبو بكر الخرائطي الحب مؤيداً بمجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة والروايات والأشعار. وتعلل المؤلفة ذلك الرفض بسورع الخرائطي وتدينه فقد كان من رجال الدين البارزين. وهذا لم يكن سبباً كافياً في تحريم الحب، فهناك غير الخرائطي من المؤلفين الورعين يرتضون الحب بشروط، كذلك ذم ابن الجوزي العشق في كتابه المعروف بـ«ذم الهوى»، محذراً من أخطاره، ومغبة الانحراف نحو الشهوة.

وكان سبب تأليفه ذلك الكتاب الشكوى المؤلفة لأحد الذين عذبهم العشق وجاء يسأله الدواء لما ابتلي فيه من وجد وحرقة، ولعله اختلق مثل ذلك الحدث، حتى يؤكد واقعية تأليفه وزيادة تأثيره.

تحدث ابن الجوزي في البداية، عن طبيعة الهوى، ولماذا يستحق الذم. متناولاً طبيعة العقل وتفوقه على هوى النفس. وفصل في كتابه المذكور بين الهوى والعشق. فالأخير هو درجة عليا من الهوى، وإن كان عشقا عذريا.

وعلى رغم وضوح فكرة ابن الجوزي في العلاقة بين الهوى والعشق، فإن مؤلفة كتاب «نظرية العشق عند العرب» ترى أنه لم يتمكن من التوفيق بين درجتي الحب: الهوى والعشق.

وكان من المؤلفات المهمة التي تعتبرها المؤلفة أساساً في وجود نظرية عشق عربية «طوق الحمامة في الألفة والألاف» لابن حزم الأندلسي.

لا يخرج ابن حزم في كتابه المذكور عن المؤلفات السابقة في التأكيد على الجانب المأساوي في حياة المحبين، بل أكثر من أخبار معاصريه من الذين تعرف على تجاربهم العاطفية القاسية.

ومن الكتب الأخرى التي استعرضتها المؤلفة في العشق والعشاق كتاب «روضة العاشق ونزهة النائم» لأحمد الكسائي، وكتاب «منازل الأحباب ومنارة الألباب» لشهاب الدين محمود، و«الواضح المبين» في ذكر من استشهد من المحبين، وكتاب «روضة المحبين ونزهة المشتاقين» لابن قيم الجوزية وغيرها.

تؤكد المؤلفة، في صياغة نظرية عشق عربية، على الطابع الديني والأخلاقي لتلك المؤلفات، فقد دفع ذلك بعض المؤلفين إلى تحريم العشق، بينما أكد آخرون صونه من الشهوات، لكن الأمر يبدو مختلفاً بالنسبة إلى مؤلفات الجاحظ السابقة الذكر، فهو لم يكن من رجال الدين ولا من الواعظين أو القضاة، وما كتبه في رسالته عبارة عن أدب في الحب يخلو من التحليل والتحريم.

لكثرة الشبه بين مؤلفات العشق، ترى المؤلفة أن الاختلافات بينها لا تعدو كونها آراء ثانوية، ورد ذلك بسبب استعمال أو تفسير بعض الآيات والأحاديث. أما الشعر،

من معايير السلوك والسلوك المعروف لأكثر أوائل المسلمين المقتدى بهم، عندما كانت الأمور تتعلق بالنساء».

اللافت للنظر أن الجاحظ الذي كتب عن العشق والنساء وعن لذة العلاقة بالقيان كان من المتردين في العلاقة مع المرأة، فهو لم يتزوج طيلة حياته، ويؤكد أنه لم يتعرض لموقف محرك كما حدث له مع امرأتين: واحدة ذهبته به إلى الصائغ لينقش لها خاتماً على صورة شيطان، فاعتذر لها بأنه لم ير الشيطان حتى ينقش لها صورته.

وأخرى رفضت دعوته لتساؤل الطعام بتهكم، ولعل دمامة صورته وانشغاله بالتأليف وراء نايه عن العلاقة بالجنس الآخر.

كذلك تستعرض الباحثة لويس غفن كتاباً أخرى تختلف عن رسالتي الجاحظ برفضها للعشق أو قبولها بالعشق العذري فقط، فمن هؤلاء المؤلفين كاتب مجهول، اقتبس منه أحمد بن الطيب السرخسي، فهو على حد قول المؤلفة «يحدد لنا البشر في جمل قليلة بلغة الروح والنفس والعقل والحواس والخيال والذاكرة».

وحسب هذا الرأي فإن العشق لا يكون إلا للفلاسفة وعلماء الدين والمصوفة، المتساوين بالنفس الناطقة.

وفي كتاب «الزهرة» أو «الزهر» للفاضي محمد بن داود الأصفهاني ورد مصطلح الحب «إنه شيء يختص به قوم برقة طباعهم، وتآلف أرواحهم، فمن كان مثلهم فهو يعزهم، ومن خرج عن حدهم هان قوله».

إن رقة الطبع التي علل بها الأصفهاني علاقة الحب قادته إلى التعلق بصديقه إلى حد المرض، وبعد تقصي حياته من قبل المؤلفة وجدت أنه «أصبح شهيد الحب

النقي العنيف إلى صديقه».

تعتقد المؤلفة بأن كتاب «الزهرة» الذي يجمع الكثير من الشعر والنثر المسجوع في شأن الحب، هو أول كتاب في نظرية الحب، مع إشارة منها إلى تأثر صاحبه بالتراث الإغريقي، ودليلها على ذلك الاقتباسات التي وردت في الكتاب من مؤلفات أفلاطون وببليوس وطيب يوناني مجهول، بمعنى أنه ليس هناك نظرية عشق عربية خالصة، مع أن النظرية المزعومة انعكاس لحالة عربية غير متكررة في أماكن أخرى.

ومن المعروف أن أفكار فلاسفة الإغريق أخذت صيغ النظريات سواء كان ذلك في الوجود أو المجتمع أو النفس الإنسانية، فتلك الأفكار كانت متماسكة وشاملة ومنطقية إلى



رشيد الخيون

كاتب عراقي

□ قالت الباحثة الألمانية لويس غفن بالعمل الديني والأخلاقي الذي يجمع بين المؤلفات العربية الإسلامية ليشكل مع المصير المأساوي نظرية عشق. من تلك المؤلفات رسالتنا عمرو بن بحر الجاحظ (ت 255 هـ) «في العشق والنساء» و«القيان».

في رسالته الأولى ناقش الجاحظ معنى العشق ككلمة ومصطلح بمعنى الحب العاطفي المضطرب، أي أن العشق شعور تثيره النساء في نفوس الرجال.

وهذه ميزة أخرى في مفهوم العشق العربي، إنه يقتصر على الرجال دون النساء، فالمطلوب من المرأة أن تكتم ميلها العاطفي وتظاهر بعدم الاكتراث، مع أن أكثر العشاق نسبوا إلى معشوقاتهم اللواتي تزوجن غيرهم.

اختلافات في نظرة العرب للعشق

تزيد المؤلفة في تحليلها على ما قصده الجاحظ في رسالة «القيان» بالقول بالاختلاف الفكري أو الكلامي بين الجاحظ المعتزلي وما عرفتهم المعتزلة بالحشوية من أهل الحديث. فحسب ما ورد في كتاب «نظرية العشق» كان الجاحظ «في عين هؤلاء من الفاسقين والأثمين، لأنهم ملكوا وتمتعوا بالمغنيات والراقصات من القيان، وكان الجاحظ يدافع عن إباحتهم مثل هذه الميزات.

وأخذ على عاتقه إظهار غباء نظرة أعدائه متعرضاً للتناقض بين ما يظلمونه



◀ كتاب غفن جمع شمل ما لم يتم جمعه في شأن العشق عربياً، وصياغة فلسفة العشق العذري التي أنتجت ظروف الصحراء الاجتماعية، ولم ير الإسلام فيها ما يخالف أعرافه

فعاليات متعددة ومعارض متخصصة في الغوص واللؤلؤ، ورحلات مهمة لتعليم الغوص واستخراج وجمع اللؤلؤ وفق المحار تنظما دول الخليج للحفاظ على تراث الأجداد.

نسوة في كركوك يعرضن إكسسوارات كالأوتام والمسبحات ذات الأشكال المميزة أعدنهما بأنفسهن على الأرصفة ومزاحمة الرجال الذين يبيعون البضاعة الصينية الرخيصة.

مهنة الغوص بحثا عن اللؤلؤ ترفض الاندثار في الخليج

● حرفة الأجداد تتحول إلى هواية الأحفاد في فعاليات منظمة ● تراث تترجمه مجسمات السفن وأدوات الصيد في المنازل



للأطفال نصيب من محصول اللؤلؤ

الخليجيين لا تخلو من إشارة إلى هذا التراث، فلا بد أن تحتوي منازلهم على مجسمات صغيرة للسفن وأدوات الصيد، وهي نوع من الزينة، بالإضافة إلى كونها دلالة تعبر عن ماضي البلاد، الذي يفخرون به. ولا يقتصر الأمر على منازل المواطنين فقط بل يمتد إلى الشوارع والمساحات والمناطق العامة، حيث تشتت بلدان الخليج بمجسمات تعبر عن التراث، من أشهرها دوار اللؤلؤة الشهير في العاصمة البحرينية، المنامة، وأيضا مجسم اللؤلؤة بالعاصمة القطرية الدوحة.

فيؤثر على البحارة كثيرا فيستمترون بالعمل والتجديف دون أن يشعروا بالتعب أو الملل. ويقدم النهم فنونه بالاشتراك مع جماعة من البحارة، ويتبادل الغناء مع غيره من رفاق العمل والسفر، ودوره في الإبداع لا يقتصر على إضفاء البهجة على الحياة والترفيه في العمل، بل يشارك في العمل بنفسه، وله حصة من الربح أيضا، ويطلق عليه في الإمارات وعمان "الشيليات". ومن مظاهر إحياء تلك المهنة وتأثيرها على مواطني دول الخليج، أن بيوت

وأهم الوظائف؛ كانت النوخة أي ريان السفينة، المقدمي أو "المجدمي" وهو رئيس البحارة والمسؤول عن العمل على ظهر السفينة، والغيص وهو الشخص الذي يفحص في البحر لجمع المحار، والسبيب وهو الشخص الذي يسحب الغيص من قاع البحر، والرضيف وهم الصيادين الذين يقومون بالأعمال الخفيفة والتدريب على العمل. ويرافق هؤلاء على متن القوارب أثناء رحلاتهم الشاقة، من يطلق عليه "النهام" وهو المغني، وكان يتميز بصوته الجميل، وتمتد نحو شهر قبل الرجوع للديار.

تعرف الشعوب بخصوصيتها وثقافتها، فما يسمي اليوم تراثا ليس إلا هوية شعوب أصبنا لا نفرق بينها إلا باللغة ونمط حياتها القديم وثقافتها الشعبية، دول الخليج التي يجمعها اليوم إنتاج النفط والبنات العصرية التي تشبه في هندستها دولا أخرى موزعة في القارات، كان يجمعها الصيد البحري ويميزها الغوص بحثا عن اللؤلؤ ونمط الحياة الصحراوي، هذه الخصوصيات أصبحت تجذب الزوار لاكتشاف حياة يفقدونها في عصر السرعة والتشابه.

اليابان زراعة اللؤلؤ، فأصبح اللؤلؤ الطبيعي باهظ الثمن، وأقبل الجميع على اللؤلؤ الصناعي. وشهدت صناعة اللؤلؤ بالمنطقة تراجعاً بطيئاً، ومن العوامل التي أسهمت في ذلك تطوير زراعة اللؤلؤ (المنتج بطريقة صناعية) في عام 1916 على يد رجل الأعمال الياباني ميكيموتو كويتشي. وأصبح اللؤلؤ المزروع (الصناعي) أكثر وفرة، وثمانه عشر ثمن اللؤلؤ المستخرج في الخليج، ما وجه ضربة شديدة لصناعة الغوص على اللؤلؤ في الخليج. وفي مطلع ستينات القرن الماضي، اندثرت تقريبا صناعة اللؤلؤ التقليدية من المياه الساحلية للخليج بالتزامن مع نمو مرافق إنتاج النفط واسعة النطاق في جميع أنحاء المنطقة، وتعدد مصادر الدخل لدى تلك الدول، وارتفاع مستوى المعيشة فيها.

والبحرين أشهر دول الخليج العربي بالغوص ومركز استخراج اللؤلؤ تليها قطر، وبحسب المختصين، تشير مخطوطة آشورية (تمتد حقبة الآشوريين إلى 1813 ق.م) بين دلالاتها إلى لائى البحرين.

وصناعة الغوص في الخليج مرت عبر أطوار ثلاثة، ففي الطور الأول كان يطلق عليه غوص (الأفراد)، وفي تلك المرحلة من الغوص كان العمل شاقا ومرهقا للغاية. ثم تدرج العمل إلى الطور الثاني الذي سمي بغوص (المثلوث)، وهو الذي يغطس فيه الغواصون 16 غطسة ثم يأخذون قسطا من الراحة.

ثم جاء الطور الثالث والأخير، وهو غوص "الأزوام"، حيث يغطس قسم من الغواصين 16 غطسة، ثم يرتاحون 16 غطسة بالتناوب مع زملائهم الآخرين.

وكان الغوص يعتمد أساسا على الكفاءة الجسدية والنفسية، فالقادر جسديا ونفسيا على الغوص في أعماق البحار لجمع اللؤلؤ يمكن له أن يصح "غوصا" (غواصا)، وهي المهنة المرغوبة أكثر لأن للغواص حصة أكبر عند توزيع الأرباح.

ورحلة الغوص كانت لها مجموعة من القواعد والوظائف تحدد مهمة كل فرد من أفراد الطاقم، الذي يخرج لرحلة الغوص التي تمتد نحو شهر قبل الرجوع للديار.

تتطلب "جمعية الإمارات للغوص" عدة أنشطة ومعارض متخصصة في الغوص للبحث عن اللؤلؤ، ورحلات مهمة لتعليم الغوص واستخراج وجمع اللؤلؤ وفق المحار، كما أسست الإمارات مزرعة "السويدي لاستخراج اللؤلؤ" عام 2004.

وفي الكويت، ينظم "النادي البحري الرياضي الكويتي" سنويا "رحلات الغوص" بمشاركة 12 سفينة بدعم كبير من الدولة، كما تحيي البحرين أيضا هذا التراث من خلال "مزارع اللؤلؤ"، ومنها اللؤلؤ المستخرج من جزيرة "خارك" الواقعة بين جزيرة "كيش" والبحرين، وهو من أفضل أنواع اللؤلؤ في العالم، إلى جانب مسابقات دورية تنظمها مؤسسات ثقافية بالبحرين.

وتعد فعاليات "سنيار" بالدوحة أكبر حدث سنوي لإصطياد اللؤلؤ ينظم في قطر، يتخلله تجسيد حقيقي لمهنة الغوص بمشاركة المواطنين القطريين، لإحياء تراث الأجداد.

ويتنافس الغواصون في هذه المسابقة على جائزة أولى قدرها أربعمئة الف ريال قطري، أي ما يعادل 110 آلاف دولار.

كما تقام الدوحة أيضا مسابقة "المبني" للأطفال للغوص للبحث عن اللؤلؤ، التي تنظمها المؤسسة العامة للثقافة في "عسار"، ويشترك فيها العشرات من الأطفال القطريين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و16 عاما، حتى يتمكنوا من حوض منافسات الغوص بحثا عن اللؤلؤ بكفاءة وفنية وبدنية عالية.

وقبل اكتشاف النفط في الخليج، اعتمد سكان الساحل العربي على الغوص لاستخراج اللؤلؤ الطبيعي باهظ الثمن، لتأمين سبل معيشتهم باعتباره المهنة الشعبية الأساسية لكسب الرزق، وظل استخراج اللؤلؤ هو النشاط الاقتصادي الرئيسي، حتى بدء أعمال الاستكشاف والتنقيب واسعة النطاق لإحتياطات النفط بالمنطقة.

ولكنه كان نشاطا موسميا يمتد على مدار شهور الصيف الأربعة، حيث تجر مجموعة من القوارب من موانئ المنامة والدوحة ودي وبوظلبي متجهة إلى الضفاف الساحلية الغنية بالمحار.

وكانت دول الخليج تبني اللؤلؤ وتصدره إلى دول كبرى مثل بريطانيا وفرنسا والهند وإيطاليا، وسائر بلدان أوروبا إلى أن بدأت

رحلة الغوص لها مجموعة من القواعد والوظائف تحدد مهمة كل فرد من أفراد الطاقم

نساء في كركوك يهجن الشارع بما يدعن من الأكسسوارات

سمر ربيع

كركوك (العراق) - خطوة جميلة قامت بها بعض النسوة في كركوك، حين أقدمن على عرض الأكسسوارات التي أعدنهن بأنفسهن على أحد الأرصفة لبيعها لبائعات أقرانهم من الرجال الذين يبيعون الإكسسوار الصيني.

تجلس فليحة بلباقة وأناقة على كرسيها البلاستيكي وأمامها بضاعة ملونة بألوان الأنوثة، لتعرض عليها ما تنتجه من إكسسوارات نسائية وحلي رجالية كالخواتم والمسبحات ذات الأشكال المميزة التي صنعتها يدويا بنفسها.

وقد نحت الجهد والسهر ملامح متعينة لهذه السيدة الأريغينية مما أعطاها ربما عمرا أكبر من عمرها، فبرغم جمال أسلوبها في التعامل مع زبائنهن وبهذامها المرتب والمنسق إلا أن قسوة الحياة بدت واضحة المعالم عليها.

فليحة من مدينة كركوك كسرت حاجز الخوف والتربيد وانطلقت باعتمادها على أرصفة الشوارع لتبيع منتوجها إلى باعة أخريين يتوزعون في بعض مناطق المدينة وتديرها نساء تتلمذن وأخذن الصنعة منها ليكسبن رزقهن كما تفعل المرأة المكافحة.

أياد ورديّة وأفكار خلابية تلك التي تجسدت في البضائع التي تفتريتها النسوة على طاولات صغيرة أمامهن بعدما تحدين المجتمع وقبوه، تقول فليحة "انطلقت بأعمالي إلى الإمام بعد معارضة الأهل لفكرة الوقوف على الأرصفة بحسب نظرة مجتمعنا القبليحة لعمل المرأة في ظروف يحكمها الشارع والمارة، إلا أن زوجي كان أول الداعمين لي".

فليحة من مواليد مدينة بغداد انتقلت إلى كركوك في عام 2005 بعد اشتعال الحرب الطائفية في العراق وخصوصا في العاصمة،

تقلل من قيمة العمل الذي تعرضه، لكنها بقيت صامدة فهناك فئة من الناس الكادحين يدعونها ورفيقاتها. وتقول "وصل عدنا إلى أكثر من 12 امرأة تقف وراء طاولاتنا ونروج لأعمالنا لكسب لقمة العيش، هؤلاء النسوة كلهن يملكن الشغف والحس الفني في تصميم الإكسسوار، وبعض الحث الإيجابي مني ومساعدتهن في العمل أصبحن جزءا مهما من فريق".

إحدى أمنيات هذه السيدة التي تبدو عنيّدة، ومن الصعب أن تستسلم للقدر، هو أن تمتلك محلا صغيرا لتعرض فيه منتجاتها وتصل بها إلى جميع المحافظات العراقية حيث أنها تشارك ومجموعتها في أغلب



شطف العيش يعلم العراقيات الفنون

النشاطات والمهرجانات التي تقام في بعض كليات جامعة كركوك أو في الندوات النسوية. "أهم أهدافي هو دعم محدودات الدخل مثل حالتي أو من النساء الأامل والمطلقات وإيجاد فرص عمل لهن حتى وإن كانت بسيطة، وذلك عن طريق إقامة دورات لهن لتعليمهن مختلف الحرف اليدوية إلى جانب فن الطهي فانا طاهية ماهرة"، تقول بابتسامة كشفت عن معظم أسنانها، قبل أن يقاطعها زوجها الذي يقف على مقربة منها إذ يخني عليها بفخر "فليحة طاهية ممتازة جدا وأكلاتها لا تقدم حتى في أفخر المطاعم".

المواد الأولية التي تصنع منها هذه الحلي تقوم بشرائها من مدينة بغداد؛ المدينة التي طالما عشقتها إلى جانب مدينتي أربيل والسليمانية فهناك من يدعمها من التجار ويبيعها بأسعار الجملة والتي تختلف بحسب جودة هذه المواد.

وعلى مقربة من فليحة، افترشت شابة أخرى بضاعتها على طاولة مجاورة يبدو من طريقة كلامها أنها متعلمة ولم ينل من لسانها السوق وأحاديتها، إذ كانت تتحدث بلباقة غير معهودة لدى الباعة الآخرين.

نور عادل ذات العشرين ربيعا تقف بكل ثقة واتزان مرتدية ملابس تبين قدرتها على اللعب بالألوان وهو ما تجسد على طاولتها المنمقة، متزينة بالعنق من أعمالها كسوار يحمل اسمها وقلادة أحجار ملونة بالوان الحياة، هذه الطالبة في كلية الإدارة والاقتصاد جامعة تكريت لم تجعل الخجل عائقا أمامها وبدأت بكسب لقمة عيشها عن طريق بيع منتجاتها من الحلي، وفي الوقت نفسه لم تهمل دراستها للمحاسبة.

وتقول نور إن "مهمة البيع في الشارع رغم صعوبتها كوننا نصادف كل طبقات المجتمع، إلا أنها باب رزق لي لأعيل نفسي وعائلتي حيث أن والدي رجل يعاني من بعض

الأمراض المزمنة الأمر الذي جعله عاطلا عن العمل لكنه يقوم بمساعدتي في بعض الأحيان بحمل طاولتي وإنزالها إلى الشارع، وتتابع ضاحكة "وفي بعض الأحيان يضطر إلى الوقوف بجانبني منعا من أي مضايقات خصوصا في الأماكن المزدحمة".

وتضيف "أحاول التوفيق بين دراستي وعلمي إلى جانب مساعدة والدي في أعمال المنزل، إذ أقوم بترتيب وقتي ولا أهدره بمتابعة مسلسل أو فيلم مثلا أو ما يلهيني عن أداء واجباتي".

نور الطالبة في السنة الرابعة تأمل أن تتخرج من كليتها ولا تقف في طابور الطلبة المنتظرين انفراج أزمة التعيينات في العراق، فكلها أمل في أن تحصل على فرصة عمل في إحدى المؤسسات الحكومية لمساعدة أهلها في تحسين وضعهم المادي.

وتضيف، وهي ترتب بضاعتها الأنيقة "تعلمت من والدتي صنع شئتي أنواع الأكلات لذلك أدخلت هذه الحرفة في مجال عملي وبدأت بإنتاج مختلف الأطعمة الحلوة والمالحة التي أعدها في المنزل وبحسب طلب الزبون وبأسعار مناسبة".

وترى نور أن مواقع التواصل الاجتماعي فتحت المجال أمام عملها فهي تعرض منتجاتها وتسوقها عن طريق الفيسبوك والإنستغرام، وتقول "غالبا ما تصلنا الطلبات عبر الفيسبوك أو الإنستغرام الخاص بصفحتنا فنقوم بتلبية تلك الطلبات، وهذا الأمر حقق لنا الانتشار".

وتجمع عدد من الزبائن أمام طاولتي الشابتين بين مشتري ومحبر لرؤية أعمالهما الجميلة ومنهم من شد على أيديهن للمضي قدما بعملهما وترك كلام كل من يحاول إحباط عزيمتهما أو التقليل من قيمة أعمالهما، وهو ما زاد من إصرارهما على الاستمرار وتقديم الأفضل.



تم في العاصمة الألمانية برلين تكريم اسم الصحافي السلوفاكي المتخصص في التحقيقات بان كوسياك، الذي قتل في فبراير الماضي، من خلال منحه جائزة أكاديمية أكسل شبرينغر الألمانية للصحافيين. وأعلن رئيس الأكاديمية مارك توماس شبال، الخميس، تكريم اسم كوسياك بصفته صحافيا شابا يتسم بالذكاء والإصرار على مبادئه.

نيويورك تايمز تحصد ثمار استثماراتها في المضامين التحريرية المتميزة

● الصحيفة فرضت نفسها محركا أساسيا للأخبار في الولايات المتحدة ● الاشتراكات الرقمية عنصر النجاح الأول للصحافة



استطاعت صحيفة نيويورك تايمز أن تصل إلى 3.7 ملايين مشترك في الربع الأول للعام الحالي، ويثبت مارك تومسون المدير التنفيذي للمجموعة، فعالية خطته بالتركيز على بناء الأعمال الرقمية، لتكون نيويورك تايمز شركة ناجحة متنامية وعملية إخبارية ناجحة بعد فترة طويلة من الطباعة.

نيويورك - تواصل صحيفة نيويورك تايمز استقطاب المشتركين بخدماتها الإلكترونية، مخبئة أن الصحافة الجيدة تستطيع الاستمرار والمضي قدما في تحقيق الأرباح عبر المحتوى المتميز.

وأعلنت نيويورك تايمز أنها استقطبت 139 ألف مشترك جديد بنسختها الإلكترونية خلال الأشهر الثلاثة الأولى من 2018 وبات عدد مشتركها يفوق 3.7 ملايين، بحسب المجموعة ومديرها التنفيذي.

وكشفت الصحيفة في بيان عدد المشتركين بنسختها الرقمية حصرا والذي قارب 2.8 مليون في نهاية مارس. لكن خلال مؤتمر صحفي عبر الهاتف، كشف مارك تومسون المدير التنفيذي للصحيفة أنه مع إضافة عدد المشتركين بالنسخة الورقية حصرا أو بالنسختين معا، يصبح العدد الإجمالي للمشاركين أكثر من 3.7 مليون.

وباتت الاشتراكات ومبيعات الأعداد تمثل 63 في المئة من إيرادات المجموعة، في مقابل 30 في المئة فقط للإعلانات التي كانت تستحوذ على أكثر من 50 في المئة من إيرادات المجموعة في 2011.

ولفت مارك تومسون إلى أن "الاشتراكات الرقمية تمثل نجاحا واضحا لصحيفة نيويورك تايمز ونعتبر أن ثمة هامشا حقيقيا للتسريع بدرجة أكبر".

وأوضحت نائبة رئيس المجموعة ميريديث كوبيت ليفين أن خفض عدد المقالات التي يمكن الاطلاع عليها مجانا عبر المجموعة من 10 شهريا إلى 5 كان له أثر إيجابي لصحيفة نيويورك تايمز وسمح بتسريع وتيرة الاشتراكات.

كذلك سجلت الإيرادات المتنامية من الاشتراكات وبيع النسخ الورقية ازديادا بنسبة 7.5 في المئة خلال الفترة المذكورة، فيما تراجعت عائدات الإعلانات بنسبة 3.4 في المئة.

وتحصد الصحيفة بذلك ثمار استثماراتها الكبيرة في تغطية أخبار إدارة الرئيس دونالد ترامب وفي المضامين التحريرية عموما والتي نالت بفضلها أخيرا ثلاث جوائز بوليتزر.

ومنذ بداية عهد ترامب، فرضت نيويورك تايمز نفسها محركا أساسيا للأخبار في الولايات المتحدة، سواء تعلق الوضع بالسياسة أو بقضية المنتج هارفي واينستين، إذ أن "واشنطن بوست" هي الوحيدة التي لا تزال قادرة على المنافسة.

ولم ينجح هجوم ترامب في ثني توجه الصحيفة عنه، حيث كان قد وصفها بـ"الفاشلة"، في تغريدة له عبر موقع "تويتر"، في نوفمبر الماضي، معلنا عن إلغاء اجتماعه المقرر حينها مع الصحيفة، ثم عرّد لاحقا عن عقد الاجتماع.

الصحافة الجيدة تصنع النجاح

وفي مقابل خمسة دولارات في الأسبوع، يتسنى لأصحاب الاشتراكات الجديدة النفاذ إلى رزمة "أول أكسس" في نيويورك تايمز التي تشمل كل محتويات الصحيفة، من نصوص وصور وأشرطة فيديو وملفات البث الرقمي، فضلا عن كل الأغاني المتاحة على سبوتيفاي التي يمكن تحميلها والاستماع إليها من دون إنترنت.

وتعمل مجموعة نيويورك تايمز وفق رؤية استراتيجية طموحة وضعت للعام 2020 تسعى في إطارها إلى جذب مشتركين جدد في نسخها الإلكترونية.

وتسعى سبوتيفاي بدورها إلى زيادة عدد مشتركها لتعزيز صدارتها في مجال الخدمات الموسيقية مدفوعة الأجر على الإنترنت.

وكانت مجموعة نيويورك تايمز قد طوت صفحة من تاريخها العام الماضي، حين سلم أوتور سالزبرغر جونور، ناشر الصحيفة الأولى في منحة "سبوتيفاي" الموسيقية، بموجب شراكة عقدت بين المجموعتين. ولا يشمل هذا العرض من هم أصلا مشتركون في نيويورك تايمز أو سبوتيفاي وهو محصور بسكان الولايات المتحدة، على ما جاء في بيان مشترك صادر عن الشركتين.

لديها فترة صلاحية وستنتهي"، علما أن عدد المشتركين في الصحف الورقية ثابت تقريبا على الرغم من تراجعها قليلة كل فترة.

وفي ظل هذه المعطيات الراهنة يقول تومسون إن "الأمر الرئيسي بالنسبة لنا هو أننا نتحرك"، مضيفا "خطتنا هي أن نخدم المشتركين في خدمة الطباعة طالما استطعنا ذلك، ولكن في الوقت نفسه نركز على بناء الأعمال الرقمية، حتى تكون لدينا شركة ناجحة متنامية وعملية إخبارية ناجحة بعد فترة طويلة من الطباعة".

وكانت نيويورك تايمز تعاني مثل بقية المؤسسات الإعلامية، التي شهدت تراجعا في العائدات الإعلانية، لكنها سرعان ما استعادت توازنها بفضل الاشتراكات الرقمية.

وشجعت على الاشتراك في نسخها الرقمية، عندما سمحت العام الماضي باستفادة المشتركين الجدد لمدة سنة من خدمة الدرجة الأولى في منصة "سبوتيفاي" الموسيقية، بموجب شراكة عقدت بين المجموعتين.

وأشار إلى أنه يفضل أن يحصل على النسخة الورقية من الصحيفة، وأن الطبعة الورقية لنيويورك تايمز يمكنها الاستمرار والبقاء قدر الإمكان، لكن "يجب الاعتراف بأن

بتحقيق نمو". وأضافت نيويورك تايمز لطاقتها 125 صحافيا العام الماضي وسجلت 360 مقطع فيديو في 57 دولة حول العالم. كما ترغب في الانتشار بحوالي 14 لغة إلى جانب الإنكليزية حول العالم، إلى جانب امتلاكها 1450 صحافيا يتحدثون 57 لغة ويعملون في 160 دولة.

خفض عدد المقالات المجانية من 10 شهريا إلى 5 في صحيفة نيويورك تايمز سمح بتسريع وتيرة الاشتراكات

ويعتمد تومسون في سياسته التحريرية على تطوير النموذج الرقمي بشكل متواصل، وكان قد صرح "لن تستمر صناعة الصحافة الورقية أكثر من عقد إضافي من الزمان"، مؤكدا أنها "تتناقل".

وأشار إلى أنه يفضل أن يحصل على النسخة الورقية من الصحيفة، وأن الطبعة الورقية لنيويورك تايمز يمكنها الاستمرار والبقاء قدر الإمكان، لكن "يجب الاعتراف بأن

ولغقت الصحيفة على الأمر في تصريحها لـ"سي أن بي سي"، معتبرة أن "الصحيفة أبعد ما تكون عن الفشل، بل تشهد تجاوبا ملحوظا مع نوع الصحافة الذي تعتمده نيويورك تايمز".

وليست المواجهة مع ترامب الوحيدة ما ساهم في ارتفاع نسبة المشتركين، فالصحيفة أطلقت أيضا حملات ترويجية لاستقطاب مشتركين، الذين يشتركون في اثنين فقط من أكثر إصداراتها رواجاً، وهي الكلمات المتقاطعة ووصفات الطبخ.

وتخطت عائدات الاشتراكات لشركة نيويورك تايمز مبلغ مليار دولار في عام 2017، والفضل في ذلك يعود إلى النمو الكبير في الاشتراكات الرقمية.

وأوضح تومسون، "شهد العام 2017 نموا وإبداعا على المستوى الصحافي إلى جانب ازدهار المستوى العملي". وأضاف المدير الذي يقود الشركة منذ 2012 "هذا إشارة واضحة على أن نظام اشتراكاتنا يثبت تأثيره لدعم الطموح الصحافي".

وتابع "نؤمن أن هناك فرصة كبيرة قائمة لرفع أعداد المشتركين ومستثمرون في الاستثمار في مساحات تجارية تسمح

الصحافة الشعبية البريطانية تنتهك وعي القراء

وقد أعلن خبير في الخط أن لدى كيم "شخصية سريعة الإنفعال وأنايئة"، مشيرا إلى أنه كان "محمسا ومبتهجا بشكل كبير عندما كتب الرسالة".

عندما مات كيم جونج إل، والد زعيم كوريا الحالي، عبرت الصحف الشعبية البريطانية عن استغرابها وهي تتشاهد فتيات جميلات يرتدين ملابس صوفية أنيقة وجديدة ويذرفن الدموع بحسرة شديدة على الزعيم الراحل، مشككة هذه الصحف بالصورة، فهي بالنسبة إلى محرريها غير حقيقية، الفتيات في كوريا الشمالية يعشن في هن وفقر مدقع ولا يملكن مثل هذه الملابس.

واليوم انفتحت أمامنا بشكل مفاجئ بوابات قلعة العزل الغامضة، وسرزي كوريا الشمالية في تقارير صحافية وفقا لإحاديث نفس أولئك الناس الذين كانوا يعانون من الجوع، وهم يتحدثون بوجود نصرة لأن لديهم ما يكفي من سمك السلمون الدسم. علينا أن نترقب ما يقوله دونالد ترامب عندما يلتقي ولد الألعاب النارية المشاكس اليوم احتفت الصحف الشعبية البريطانية بآززار الأسلحة النووية، بعد أن تتغير التسمية ويصبح الزعيم الكوري المعتدل، هل ستتذكر الصحف صفحاتها السابقة وهي تعيد كتابة الخبر الجديد؟ يا... للصحافة الشعبية البريطانية كم تنتهك وعي قرائها!

وأضافت بنبرة يغلب عليها الحماس "حتى اليوم، لطالما شعرت وكان كيم شخصية كارثونية. فقد كانت مشاهدته وهو يتحدث عن أمور عادية كـ'النوبل' الباردة، لا الأسلحة النووية والحروب، أمرا مريحا".

مثل هذه الصحافة الشعبية الواطئة قادرة على النجاح في تقديم إنسان غير حقيقي، ولديها من القراء ما يجعلهم يصدقون ذلك، سبق وأن قدمت صحيفة ذي صن الشعبية صدام حسين من داخل معتقله الأميركي وهو يغسل ملابسه، كانت بالنسبة إليها قصة فساد لا يقوم بغير القتل، كيف تسنى له تعلم غسل الملابس! وقبل أسابيع نشرت صحيفة "ديلي ميل" الشعبية قصة ريكية بنيت على ناشط إماراتي على تويتر وقدمته ببساطة متناهية كمدير للمخابرات الإماراتية، ونسجت خرافات ملفقة عما يقوم به هذا المدير المخبراتي!

اليوم احتفت الصحف الشعبية البريطانية بقيام صحيفة "كوريا هيرالد" بفحص كتابة جونج أون على سجل الزوار، بغية تحليل خط يده، الذي يحاكي كجوانب أخرى من شخصيته العامة، خط جده وسلفه مؤسس كوريا الشمالية الراحل كيم إيل سونغ.

رجل زفيره من دخان الأسلحة الكيماوية القاتلة!

أما اليوم فقد تلاشى كل الكلام السابق عن الانتهاكات والمجازر المزعومة عندما يتعلق الحديث عن كيم الإنسان وليس الصبي الشرير صانع الألعاب النارية، أو ذلك الكائن المستبد المهيب الجانب البدين الذي يجوع شعبه ويضعه بصندوق مغلق معزولا عن العالم. لا يحتاج القارئ أن يدفع ذاكرة باهظة في العودة إلى قصص الأمس القريب في الصحافة الشعبية، وهي تعيد تقديم الزعيم الكوري الشمالي اليوم كإنسان بمواصفات تحمل المفاجأة، أنه مختلف كليا عما كان، لتخيل الاحتفاء الصحافي بما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية عن منظم الحفلات شوي هيون أه (24 عاما) بقوله "سمعت كيم يقول نكتة، وهو ما جعلني أدرك أنه إنسان أيضا".

صوته الخشن لاقى إعجابا من قبل كثيرين، يا للمفاجأة! إذ قالت كيم كيونغ أه، وهي أم من سيول تبلغ من العمر 32 عاما، لصحيفة "كوريا هيرالد"، "كان سماع صوت كيم جونج أون على التلفاز أمرا غريبا جدا... أعني لطالما علمت أنه موجود. لكن اليوم كانت المرة الأولى التي أشعر فيها أن كيم جونج أون شخص حقيقي".

الحرية المتاحة للناس في لندن سيصلها تهديد المبع والتخويف من كوريا الشمالية.

مثل هذه القصة الصحافية كانت مسلية بامتياز للصحف الشعبية آنذاك كي تستمر فيها وعلى مدار أيام والبحث عن أي تداعيات تسببها وإعادة نشر تصريحات الحلاق وعمما إذا كان التهديد جادا، لأن الموضوع يتعلق بمساحة غامضة وملتبسة في ذهن القارئ الغربي عن كوريا الشمالية، فهي عبارة عن بلد موضوع في صندوق مغلق مجهول ومطوق ولا أحد يستطيع الوصول إليه، والتحقيق التلفزيوني الوحيد كان قد صور بكاميرا سرية لأستاذ جامعي بريطاني زار كوريا الشمالية، ولم يكشف غير الصورة المخيفة عن تلك البلاد الباردة.

سنجد أمثلة كثيرة بنفس مواصفات الصورة الملتبسة التي ترسمها الصحافة الشعبية البريطانية عن كيم جونج أون، كان من قبل ياسر عرفات، حتى تغيرت ملامح الصورة بعد توقيع اتفاقيات السلام مع إسرائيل، بعد القذافي أيضا الشيطان الذي خضع وصار زعيما بصافحه الزعماء الغربيون بود وأريحية، إلا أنه سرعان ما عاد شيطانا بعد الاحتجاجات التي دمرت البلاد، صورة صدام حسين لا تنسى فهو

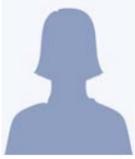


كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

قبل سنوات قليلة وجدت الصحافة الشعبية في بريطانيا، قصة مثيرة بالنسبة إليها لتجعلها تعبر بامتياز عن كونها نتاج الثقافة الواطئة، وفق التقسيم الإنكليزي. فالثقافة العالية التي تمثلها المسارح ودور الأوبرا والصحف المعندة بنفسها وحساسيتها العالية، تقابلها موسيقى البوب والصحف الشعبية.

كان أحد الحلاقين في لندن قد اقترح على زبائنه قصة شعر اسمها كيم جونج أون، وعلق صورة الرئيس الكوري الشمالي على واجهة محله في محاولة لاستقطاب الزبائن وتقليد قصة شعر الزعيم، لكن الصحف الشعبية وجدت فرصتها عندما صنعت قصتها بالقول إن مجموعة أشخاص يعتقد أنهم يعملون في السفارة الكورية الشمالية في لندن حذروا الحلاق، مطالبين إياه بإلغاء الإعلان وإزالة صورة "قائدهم المحبوب" لأنها أشبه بسخرية وتهكم على رمز كوريا الشمالية! بالطبع لا أحد أكد جدية القصة الصحافية غير الصحف الشعبية التي بقيت تتداول تداعياتها، وعمما إذا كانت



طرد عملاق التواصل الاجتماعي، فيسبوك، مهندسا للأمن المعلوماتي، بعد اتهامه باستخدام صلاحيته في الوصول إلى البيانات للتجسس على النساء في الإنترنت. وبدأت شركة فيسبوك التحقيق في مزاعم ضد الموظف في أعقاب شكاوى قدمتها جاكى ستوكس، مؤسسة شركة استشارات أمنية الإثنيين.

حكومة مزيفة أونلاين تربك النظام والشارع في مصر

● الحكومة المصرية «متواطئة» مع الصفحات الوهمية على الشبكات الاجتماعية لما تحققه من مزايا



هوس بعض الأشخاص بمواقع التواصل الاجتماعي دفع مطلقى الحسابات الوهمية إلى استهداف المسؤولين في مصر. وقد ازداد عدد المتابعين لهذه الصفحات في ظل غض الطرف عن محاسبتهم من قبل الحكومة المصرية.

أميرة فكري

القاهرة - أصبحت صفحات المسؤولين المزيفة على مواقع التواصل الاجتماعي تمثل أزمة للحكومة المصرية، وأضحت بمثابة "حكومة موازية لكنها مزيفة" تعمل على توسيع الفجوة بين المواطنين ومؤسسات الدولة، لكثرة ما تنشره من أخبار وقرارات مجافية للحقيقة، أكثرها يتعلق بقضية محورية تحظى باهتمام الناس. وينتقد مستخدمو الشبكات الاجتماعية الحكومة في تعاملها مع هذه النوعية من الصفحات، إذ أنها لا تتحرك لغلغها، ما يعطيها قدرا من الشرعية عند متابعيها الذين تخطوا مئات الآلاف في بعض الأحيان. ويتجاوز عدد متابعي الصفحة المزيفة لوزير التربية والتعليم مثلا 80 ألف شخص، بينما صفحته الرسمية لا يتجاوز عدد متابعيها 55 ألفا.

تتنوع الصفحات المزيفة لمسؤولين كبار في مصر، بين وزراء ورؤساء هيئات وجهات حكومية رفيعة على غرار صفحة "رئاسة الجمهورية"، وأحيانا تتحدث عن أنشطة وقرارات مرتقبة غير حقيقية وتنسبها إلى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وتستثمرها المعارضة لتوجيه انتقادات حادة للنظام برمته.

وأحدث الحساب الوهمي لرئيس اتحاد الكرة المصري هاني أبوريدة عاصفة من الجدل المجتمعي مؤخرا، بعدما هاجم لاعب كرة القدم الشهير محمد صلاح، نجم المنتخب المصري وليفربول الإنكليزي، وقال إن "اتحاد الكرة يفكر في عدم مشاركته (صلاح) مع المنتخب خلال كأس العالم لعدم تعاونه بشكل وطني مع مصر".

وجاءت التغريدة المزيفة والمثيرة، بعد أيام من نشوب أزمة بين محمد صلاح واتحاد الكرة.

وليد حجاج:

الصفحات الوهمية تتخذ منى جديا عندما يغيب المسؤول الحقيقي



أزمة خارج السيطرة

الوزراء المصري، أكثر من بيان صحافي لنفي أخبار ومعلومات أثبتت على صفحات وهمية تخص مسؤولين ووزراء.

ويقول مراقبون لهذه الظاهرة في مصر إن تحرك الحكومة السريع نحو غلق صفحات على مواقع التواصل بذريعة أنها تحرض على العنف والتطرف والإرهاب، مقابل صمتها على اتباع نفس النهج مع تلك التي تثير الدلبلة في الشارع بأخبار مغلوطة، يوحي بأنها راضية بهذا الأمر لما قد يحققه من مزايا في بعض الأحيان.

وقال حجاج "صفحات المسؤولين المزيفة تحمل إرهابا فكريا، وهناك تراخ حكومي غير مبرر في اتخاذ إجراءات قانونية ضدها، لأنه يمكن غلقها بسهولة، في حال تواصل أي جهة رسمية مع إدارات مواقع التواصل وتقديم وثائق تبرز على أن هذه الصفحات مزيفة".

ووضع صورته على حساب مزيف ونشر هذه الأخبار.

ورأى وليد حجاج الخبير في أمن المعلومات، أن الخطر الأكبر في الصفحات الوهمية للمسؤولين يكمن في أن القائمين عليها يحرصون على تقمص صفات السياسي أو المسؤول الذي تتشأ الصفحة باسمه، وينشرون ما يتوافق مع نهجه وتفكيره، ما يثير فضول الناس ويشدهم لمتابعة الصفحة. وأضاف لـ"العرب" أن الصفحات الوهمية لمسؤولين بارزين في أي دولة تتخذ منحى لافتا في المتابعة والمصادقة عندما يغيب المسؤول الحقيقي عن التواصل مع الناس، وتتسع دائرة الاستقطاب السياسي وغياب الثقة بين الشارع والحكومة.

ولا يكاد يمر أسبوع دون أن يصدر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس

المتابع بأنه ما دامت هناك مواقع صحافية تنشر لأصحاب هذه الصفحات، فإنها تتبع المسؤولين وتحدث بلسانهم.

يضاف إلى ذلك أن أكثر المسؤولين في مصر ليس لهم حسابات رسمية على مواقع التواصل، وربما لا يجيدون التعامل مع العالم الافتراضي أصلا، ما يعني أنهم لا يراقبون ما ينسب إليهم من تصريحات، ولا ينفون الخاطئ منها بشكل سريع، ويشعر البعض بأن أي حساب يخص أحد هؤلاء هو حساب رسمي، ما دام لا يوجد غيره.

وفي المرات القليلة التي تدخلت فيها الحكومة نفت ما أثير على إحدى الصفحات التي تحمل اسم خالد بدوي وزير قطاع الأعمال، عن بيع شركات القطاع العام، وقالت إنه "لا يمتلك أي حساب على مواقع التواصل من الأساس، وهناك شخص استغل ذلك

ويرى متابعون أن إنشاء هذه الحسابات أصبح مرتبطا بما يحدث من مستجدات سياسية واجتماعية، حيث يحرص أصحابها على التغريد بشكل متتابع مع الأحداث أولا بأول، وتشير أكثر ردود المتابعين إلى أنهم لا يتفاعلون مع الشخص الحقيقي، ويغضب البعض ويسخر البعض الآخر ويؤيد هذا وينتم ذلك.

ويقول هؤلاء إن تعامل الجهات الحكومية باستخفاف مع الصفحات الوهمية التي تحمل أسماء مسؤولين بالدولة، سمح لأصحابها بالتصادي في أفعالهم رغم ما يسببه ذلك من أزمات يصعب السيطرة عليها.

وتكمن المشكلة الأخرى في أن بعض المواقع الإلكترونية الإخبارية تستقي أخبارها من هذه الصفحات، ما يوسع دائرة نشر المعلومات المغلوطة، كما أن ذلك يشجع

هاشتاغ اليوم

هل غيرتم كلمات السر على تويتر

وقل متفاعل من أهمية الموضوع فكتب:

@KingMjdon

لا تغيروا الرقم السري الخاص بكم في تويتر، نصيحة فقط، لا توجد ثغرة ولا أي شيء، أموركم طيبة.

لكن معلقا أجاب:

@MWhatToShowM

نعم يجب تغيير كلمة المرور (باسوردد) على تويتر، لأن التحذير الذي أرسله تويتر يعني أن كلمات المرور كانت مخزنة لديه بشكل واضح بمدونة داخلية ضمن الشركة. وقراءة بين السطور تدل أن عدد من موظفي تويتر يعرفون كلمة السر الخاصة، وولادات بعض الموظفين لا يمكن ضمانها أو معرفتها لمن.

وقدم بعض المغردين أفكارا لكلمات السر. وفي هذا السياق كتب معلق:

@iMohad

من أفضل الأفكار لتأليف كلمة سر متغيرة من موقع إلى موقع إنجاز توليفة متغيرة وثابتة.. مثلا كلمة السر لموقع تويتر #Ro677twt بحيث twt ترمز لتويتر. ولغيسبوك #Ro677fac، وهكذا.

وقال جاك دورسي الرئيس التنفيذي لتويتر في تغريدة "لقد عالجنا الثغرة وليس لدينا ما يشير إلى حدوث اختراق أو سوء استغلال من أي شخص".

ولم تذكر الشركة عدد كلمات السر التي توافرت، لكن مصدرا ذا صلة برد فعل الشركة قال إنه عدد "كبير" وأن كلمات السر ظلت مكشوفة "عدة أشهر".

واشنطن - حثت شركة تويتر مستخدميها الذين يفوق عددهم 330 مليوناً على تغيير كلمات السر لحساباتهم بعد أن تسبب خلل فني في كشف البعض منها في صورة نصوص مقرورة على شبكتها الداخلية للكمبيوتر بدلا من إخفائها بموجب عملية تعرف باسم "الهاشبنج".

وكشفت الشركة عن المشكلة في منشور وسلسلة من التغريدات بعد ظهر الخميس قائلة إنها عالجت المشكلة وأن تحقيقا داخليا توصل إلى عدم وجود ما يشير إلى أن كلمات السر التي كشفت تعرضت للسرقة أو إساءة الاستخدام من أفراد داخل الشركة، لكنها حثت كل مستخدميها على تغيير كلمات سرهم "من باب الاحتياط". وأشار التحذير جدلا على تويتر. وقال خبير أمني:

@mrmeit

إنذار عاجل... على الجميع تغيير كلمات المرور الخاصة بهم على تويتر... هذا نداء من #تويتر نفسه بعد اكتشاف ثغرة داخلية في نظام تويتر. لأنك... يجب عليك تغيير كلمة السر الخاصة بك الآن #أمن-إلكتروني.

وأجاب مغرد:

@je_eme

خلاص سويت زي ما قلت حظيت كلمة سر جديد (بالفعل قمت بما طلبته مني: غيرت كلمة السر).

وتساءل آخر:

@Elhage3958

هل سنستطيع حفظ الباسوردد الجديد.

أبرز تغريدات العرب



hadeelOueiss

أميركا هي الطاعون والطاعون أميركا كتبها الشاعر الفلسطيني محمود درويش وبعدها بقليل أصابه الطاعون فذهب ليتعالج منه في أميركا. ما أشبه الأمس باليوم.

HalaHalajaber

احذر من مدمري الأمنيات فهم لا ينتظرون إنك لكي يسحقوا أجمل أحلامك.

MahmudShammam

الإرهاب ليس فقط أن تقتل وتلغم وتفجر، هو أيضا أن تنهب المال العام وتستغل منصبك. أليس كذلك.

OoO_kh

الفارق بين شخصيتك اليوم، وشخصيتك بعد مرور خمسة أعوام هم الأشخاص الذين تقضي الوقت معهم والكتب التي تقرأها.

AlyaaGad

عن محمد العريفي عن ابن تيمية "شيخ الإسلام" أن البعض يستعملون الجن لما هو مباح، كإيقاظه من النوم للصلاة. أبحث عن جن يستعمل الكنسة ويكوي ويرتب الغسيل، لأي شيخ أنهب؟

waeel992

كم مؤسسة إعلامية يمتلكها الأزهر؟ هل من المعقول أن تتم ملاحقة شاب لا ديني لا يمتلك إلا صفحة فيسبوك وقناة يوتيوب: هي مصر أم الدنيا كلها أم أصبحت أم المؤمنين؟

mohamed_newaira

حين يبدأ الشعب بصناعة وإنتاج النكتة فأعلم أنه بدأ يشعر بالجوع والفقر!

amirsayed010

الآرنب يصل سريعا... لكن السلحفاة تستمتع بتفاصيل الطريق.

mgsiraq

خُطب المرجعية الدينية لا تُعد سوى كونها ثرثرة مترفين. العراق.

photo_says

لا أريد مئة صديق.. أريد صديقا لمئة عام.

Klam_56

كلما زاد نضجك، قل عدد أصدقاؤك، قلت نسبة تافرك من فراق أحد، وقلت الأشياء التي تهزلك.

تابعوا

NatGeoMagArab مجلة ناشيونال جيوغرافيك العربية.



«الدين منتج استهلاكي إلى حد ما، كان ارتداء الحجاب طائفياً ومرادفا للعادات أو للانتماء لحركة سياسية، أما الآن، فقد أصبح خياراً شخصياً لإبراز الهوية».

فرانسوا غوتيه فرانسوا عالم اجتماع مختص في الأديان



الزي متغير وفق الزمان والمكان

الدين واجهة للاستعراض.. الجميع وصي على ملابس النساء

● غطاء الرأس ليس مشكلة بل التحجب الفكري هو المعضلة ● معركة الحجاب: الخيط الرفيع بين الإجبار والاختيار

والداعية المصرية عمرو خالد، رجل درس المحاسبة وإدارة الأعمال في لندن وصار نجماً تلفزيونياً في دول المغرب العربي خاصة.

يذكر أنه في عام 2007، صنف مجلة التايم الأميركية خالد على أنه أحد أكثر الرجال تأثيراً في العالم. وكان موقعه على الإنترنت في تلك الفترة هو الأكثر زيارة في العالم. ويقر غوتيه "إذا لم تعد السلطات الدينية هي التي تحدد القواعد؛ بل السوق والمجتمع الاستهلاكي والإعلام. وهذا شيء جديد جداً، ولا علاقة له بالعودة إلى الوراء".

ورغم أن التوجه خلال القرن العشرين كان نحو "نزع الحجاب"، فحالياً هناك عودة إلى ارتداء الحجاب في بعض البلدان.

أصحابه سياسي بامتياز يؤمّل البعدين الأولين. ويقول الكاتب الصحافي التونسي وائل بن فرج إن "مسألة الحجاب في تونس، عادت في السنوات الأخيرة، لتغزو حلقات النقاش الفكرية والسياسية مع صعود الإسلاميين بعد ثورة 2011 التي شهدتها البلاد إلى سدة الحكم، أدت بإحياء جدل قديم جديد، بين معسكري الحداثيين المتمسكين بمكاسب دولة الاستقلال والإسلاميين الذين لم تهأ محاولاتهم المتكررة للجدل إلى الوراثة وتخليص المجتمع التونسي من حالة الانحلال والكفر"، وفق نظرتهم الخاصة الأمور.

ويضيف في تصريحات لـ"العرب" أن الحداثيين يرون أن مسألة غياب الحجاب لا يمكن ربطها بأي تفهقر حضاري بل على العكس من ذلك، ففي فترة الستينات والسبعينات من القرن الماضي التي شهدت فيها تونس المستقلة حديثاً أوج ازدهارها الحضاري والفكري والاجتماعي، بفعل سياسة الانفتاح التي رسختها القيادة السياسية المتنورة حينها، اتسم هذام الشعب حينها بالانفتاح أيضاً وكان الحجاب غائبا تقريبا دون أن يكون ذلك دافعا لتفسيخ ما، أخلاقيا كان أو حضاريا أو حتى هوياتياً. أما جماعات الإسلام السياسي فهي متمسكة إلى اليوم بنظرتها التقليدية للأمور، خاصة في ما يتعلق بمسألة الحجاب، حيث أنهم لا زالوا يربطون بينه وبين عفة المرأة ومن ورائها المجتمع".

وفي هذا السياق يفك المفكر محمد الكيلاني المسألة في مؤلفه "مع السفور ضد الحجاب"، حيث يقول إن "زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي يقرن، اعتباطيا، الفساد وسوق النخاسة والانهايار الأخلاقي بالعلمانية المتجبرة، والعفة والطهر بالحجاب والخمار والنقاب بالإسلام وبالهوية. وهو ما يؤكد أن المشروع 'الإسلامي' الذي تعمل حركة النهضة، وغيرها من الحركات الأصولية، على إرسائه هو مجتمع التمايز والتفرقة الطبقة والجنسية والسياسية والثقافية والعقدية تحت غطاء ديني".

الحجاب منتج استهلاكي

تلبس كثيرات الحجاب طواعية وليس إجباراً خاصة في تونس. ويؤكد عالم اجتماع الأديان الكندي فرانسوا غوتيه فرانسوا أن ارتداء الحجاب صار ممارسة اختيارية في جميع الدول الغربية وغير الغربية. ومع ذلك، يجب ألا ننسى أنه يتم وضع مشاريع سياسية على زخم الحجاب الاستهلاكي الجديد هذا. وتستطيع السلطات فرض الحجاب على النساء لأنه صار موضة من جديد، وإلا فلن تنجح.

ويضيف غوتيه "لقد شاركت في دراسة عن تونس. حيث بدأت النساء بارتداء الحجاب في أواخر التسعينات من القرن الماضي، مع خطورة إيقافهن لأن ارتداء الحجاب كان ممنوعاً من قبل نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي. وأشارت جميع النسوة المحجبات اللاتي تم استجوابهن أن مصدرهن الديني كان المقدم التلفزيوني

عملية غير دقيقة ولا تعبر عن التزام حقيقي، وبعضها يكشف التزاماً ظاهرياً، وانتشار الحجاب بين الفتيات في مصر خلال العقود الأربعة الأخيرة، حيث كان تعبيراً عن تدين فرضه بعض المتشددون، وهناك من انسحق خلفهم خوفاً وطعماً.

وأكدت، لـ"العرب"، أنه رغم أن فترة الستينات من القرن الماضي، كان الحجاب ثقافة غير منتشرة في مصر، "وملابس السيدات كانت تميل إلى القصر، غير أن المجتمع كان يتمتع بقدر عالٍ من الاحتشام والأخلاق والفضائل الحميدة". وتستحضر أستاذ الفلسفة، ذكرياتها في الستينات من القرن الماضي، وتقول "في تلك الفترة الزمنية كانت الفتيات يسرن في الشوارع بفساتين قصيرة، ولم يكن الأمر ملفتاً أو مثيراً للغرائز، لكن مع اضمحلال الثقافة والتعليم وزيادة نسبة المتطرفين تلوث المجتمع بالأفكار الفاسدة التي شوهدت الواقع المصري الحالي".

ورات نصير أن المسؤولية تقع على جميع الأطراف، بدءاً من الأسرة والمدرسة والجامع والكنيسة وأجهزة الإعلام، لأن صلاح المجتمع يبدأ من صلاح عقول الأفراد والقائمين على التعليم والتربية، وإعادة النظر في النظم المجتمعية والدينية التي تسيطر على المصريين منذ أكثر من خمسين عاماً.

وكشفت سامية خضر صالح، أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس في القاهرة، أن مصر في الماضي تختلف في جذورها عن الحاضر، خاصة في مجال الثقافة والفن، والذي انعكس بدوره على شكل ومظهر المجتمع ككل.

وأشارت إلى أن مصر في الستينات من القرن الماضي كانت ملاذاً للأجانب، خاصة من اليونانيين والإيطاليين، نظراً إلى انتشار قيم التسامح في المجتمع وارتفاع درجة تحضره أكثر من بعض المجتمعات الأوروبية نفسها، وعندما تراجعت هذه القيم ساد التشدد، ووجد رعاته فرصة لنشر قيمهم، وهو ما انعكس في المظاهر السلوية التي نراها الآن، وتراكت عبر عقود من الإهمال.

ونبهت في تصريحات لـ"العرب"، إلى مفارقة عجيبة، عندما كانت السيدات أقل التزاماً بالحجاب والنقاب طبعاً بمصر في منتصف القرن الماضي، كانت نسب التحرش قليلة، والنسب الأخلاقي إيجابياً مثيراً للانتباه، بينما بعد ارتفاع ما يسمى بالاحتشام والانسحاق وراء مدعي التدين، حدث العكس، وهو دليل على التدين المنقوص.

يعود مرجع فكرة الحجاب لثلاثة أعمدة أساسية: الأول ديني نابع من القرآن وتفسيرات رجال الدين له وللأحاديث النبوية، والثاني مجتمعي ممثلاً خاصة في العادات والتقاليد، والثالث وإن أنكر

يفترض بزى النساء أن يكون خياراً وليس وفرضاً، وألا يدخل ضمن حسابات سياسية أو دينية معينة، لكن الحجاب تحول إلى موضوع للجدل، مع تصدده في المجتمعات المسلمة عموماً والعربية خصوصاً مواضيع وقضايا أكثر جوهرية وأهمية.

الهيستيرية والمعاملة العدوانية التي مارسها النظام ضد النساء اللواتي خلعن حجابهن على أن الحجاب يعتبر هوية ورمزاً لهذا النظام وخلعه لا يعد فقط رفضاً له بل رفضاً للنظام بجممله.

لا تعد إيران استثناءً فعلى مدى العصور كان الزي والملبس في الدول العربية والإسلامية يعكس النظام السياسي للدولة. في السعودية على سبيل المثال، مع بزوغ عهد الصحوة في الثمانينات من القرن الماضي، فرضت السلطات الحجاب.

حالياً، يتزامن تولي العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الحكم مع حملة تحديث يقودها وليّ عهده الأمير محمد بن سلمان على الساحة السياسية والاجتماعية

لنفض تأثير عهد الصحوة التي وصفها الأمير بالحالة غير العادية وغير الطبيعية. وفي مصر كان للتغيرات السياسية أثر كبير على مظهر المرأة. فقد ظهرت نتائج الحركات التحررية التي بدأت عام 1889 بوضوح عام 1920. لكن، بعد نكسة 1967 بدأ الإسلاميون بنشر أفكارهم ومعتقداتهم في المجتمع وتبرير النكسة بالابتعاد عن الدين. لاحقاً، انتشر الحجاب بشكل أوسع في مصر في الثمانينات من القرن الماضي مع سطوع نجم الإسلاميين الذين أدلجوا المجتمع، خاصة بين الطبقات الفقيرة والمتوسطة بنشر الحجاب خاصة في المدارس التي انتشر فيها المدرسون الإسلاميون (الإخوان المسلمون) والجمعيات مثل جمعية "الأخوات المسلمات".

وكان هناك دور كبير لعدد من الدعاة في نشر الحجاب بين الطبقات الغنية والمشهورة كالتاليات الجامعيات والممثلات على غرار عمرو الخالد.

من خلال كل تلك الحملات التي كان هدفها الأساسي سياسياً، وإن ظهرت كواجب ديني، تحول الحجاب في مصر إلى فريضة اجتماعية. إذا خلعت المرأة، يمكن أن تعنف إما جسدياً من أهلها وإما معنوية من خلال تشويه سمعتها. وفي هذا السياق، أوضحت أمنة نصير، أستاذة العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، أن التدين بالحجاب



لبنى حرباوي صحافية تونسية

تونس - تثير مسألة الحجاب، معارك ضارية سواء فكرية أو دينية أو مجتمعية وحتى سياسية في البلدان العربية، في ظل تمسك كل طرف من طرفي النزاع بأرائه، ومن ورائها نظرة ورؤيته عامة للمجتمع الذي يحلم به.

ويتبنى كثيرون في العالم العربي والإسلامي المفهوم الغربي الشائع الذي يرى الحجاب رمزاً لاضطهاد المرأة وتقييداً لحريتها، دليلهم في ذلك كتب كثيرة كتبتها مسلمات أنفسهن.

وهناك قصة في السيرة الذاتية للكاتبة النسوية المغربية فاطمة المرينسي تبرز علاقة النساء بالحجاب على نحو واضح. ففي الحرب العالمية الثانية ولم تكن وقتها قد بلغت التاسعة، تقول المرينسي "أخذت أجري وعلى رأسي أحد أغطية رأس أمي، مربوطاً بإحكام حول رأسي، حتى لاحظته أمي وأجبرتني على خلعه، وصرخت قائلة: إياك أن تغطي رأسي، اتفهمني؟ إياك أن تفعل ذلك مطلقاً! فانا كافحت ضد الحجاب، وأنت ترتدينه؛ ما هذا الهراء؟".

بالنسبة للحركات الإسلامية التي تلقى قبولاً واسعاً في المجتمعات، فقد حولت الحجاب لباس شرعي، مصرّة على أنه ركن من أركان الشريعة، ورمز العفة والطهارة في المجتمعات.

الحجاب علامة النظام

أثبتت التظاهرات في إيران العلاقة بين اللباس ودعم الأيديولوجية السياسية. على الرغم من أن أسباب تلك التظاهرات، التي بدأت من مدينة مشهد في 28 ديسمبر 2017، كانت اقتصادية.

لقد دلت الاعتقالات



الجدات كن أقل التزاماً بالحجاب والنقاب لكنهن في المقابل كن أكثر التزاماً بالملابس الملونة والأخلاق العالية



تناول الأطعمة مثل الحمص والعدس والفاصوليا ومعظم الخضروات الغنية بالألياف، لا يساهم فقط في صحة الجهاز الهضمي وإنما يساعد أيضا على تنظيم مستويات السكر في الدم والتي بدورها تساعد على مكافحة شيخوخة البشرة.

هل تضع الجزائر حدا لظاهرة التسول بالأطفال

● إطلاق مشروع مخطط وطني لمحاربة الظاهرة ● التسول يؤثر على الأطفال ويسوقهم إلى عالم الجريمة



التسول بالأطفال مهنة تدر الكثير من المال

ومن جهة أخرى أعربت رئيسة الهلال الأحمر الجزائري سعيدة بن حبيلس عن قلقها لتنامي وانتشار ظاهرة تسول اللاجئين الأفارقة رفقة أطفالهم بشوارع مختلف محافظات الجزائر.

وأشار مدير الدراسات المكلف بالهجرة لدى وزارة الداخلية حسان قاسيمي إلى وجود عصابة نيجيرية تتاجر بالأطفال والنساء منذ ثلاث سنوات لممارسة التسول، كاشفا أن الجزائر أُنذرت حوالي 14 ألف امرأة وطفل من بين أيدي هذه العصابة الإجرامية. وقال قاسيمي في ندوة صحافية إن هذه العصابة كانت تقوم بتحويل الأطفال والقصر دون أوليائهم إلى التراب الجزائري ونقلهم إلى المدن الكبيرة لاستغلالهم في التسول واستعطاف الجزائريين، مشيرا إلى أن هذه العصابة تقوم أيضا بتاجير الأطفال من التراب النيجيري مستغلة الظروف المعيشية ومعاناة العائلات، في الوقت الذي تتخلى فيه عن الأطفال النيجيريين وتتركهم على قارعة الطريق لمجرد أنهم لم يجمعوا أمولا كثيرة.

وتابع قائلا "وإن كنت ضد فكرة انتزاع الأطفال من ذويهم حتى وإن تم التسول بهم إلا في حالة واحدة وتكون بتقدير من القاضي إذا كانت تواجدهم مع ذويهم يشكل خطرا عليهم، كان يكون مثلا ممن يتعاطون المخدرات، أو يرافقون عصابات إجرامية. أما أن تقوم بانتزاع الأطفال لمجرد أن الأم تتواجد في الشارع رفقة أبنائها للتسول بهدف سد الجوع فهذا لا يجوز".

وأكد عرعرا في تصريح سابق أنه بالرجوع إلى الإحصائيات، يوجد أن أكثر من 11 ألف طفل يستغلون في التسول، وعائلات بأكملها تعيش في الشارع في غياب أبسط حقوق هؤلاء الأطفال من رعاية صحية وتعليم. ودعا عرعرا إلى ضرورة التعجيل بحل المشاكل المرتبطة بعمليات الترحيل، والتي حثمت على البعض من العائلات التي لم تستقد من سكن التواجد في العراء، مما يعني مبيت الأطفال في الشوارع، وهذا انتهاك صارخ لحقوق الأطفال الذين يتم تعريضهم بهذه الطريقة لكل الآفات الاجتماعية بما فيها التسول.

عبدالرحمن عرعرا، ظاهرة التسول في المجتمع الجزائري بالمعقدة، وقال إن حلها الاجتماعي يتمثل في ضرورة التكفل العاجل بالفئات الهشة والمعوزة التي تدفعها الحاجة إلى التواجد بالشارع رفقة الأطفال للتسول. وأضاف أنه عند الحديث عن الفئات الهشة، نستثنى منها تلك التي تستغل الأطفال في جريمة التسول، لأن القانون كان صريحا كونه جرم الظاهرة وعاقب عليها بالسرعة لما يترتب عليها من تبعات تؤثر على الأطفال وتسوقهم إلى عالم الجريمة، بينما يبقى الشئق الثاني والمتعلق بالأطفال الذين تسوقهم عائلاتهم بدافع الحاجة إلى التسول من دون حل استراتيجي واضح.

وأشار إلى أن المراكز التي تتكفل بهذه الفئات عبر كامل التراب الوطني تعد على الأصابع ولا تتجاوز ستة مراكز، ثلاثة منها تسيرها جمعيات، والثلاثة الباقية تسيرها وزارة التضامن، بالتالي، حتى وإن فكرنا في حماية هؤلاء الأطفال بوضعهم في المراكز بعد انتزاعهم من ذويهم يبقى الإشكال قائما، لأن عدد المراكز قليل.

أكدت وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة في الجزائر، عن مشروع مخطط وطني لمحاربة التسول بالأطفال في إطار عمل قطاعي مشترك يهدف إلى ضمان حماية هذه الشريحة من المجتمع.

"يجب تأطيرها بمرافقة الأسرة من خلال برامج التحسيس والتوعية"، معتبرة أن هذا الدور يضطلع به كل الفاعلين في المجتمع. يشار إلى أن دراسة جزائرية أنجزت في وقت سابق أظهرت أن عدد الأطفال العاملين في الجزائر، وصل إلى 1.8 مليون طفل بينهم 1.3 مليون تتراوح أعمارهم بين 6 و13 عاما، مشيرة إلى أن 56 بالمائة منهم من الإناث. وتنتشر ظاهرة التسول باستعمال الأطفال عبر أحياء وبلديات ومحافظات الجزائر خاصة في المناسبات الدينية، حيث تقترب بحلول شهر رمضان وعيدي الفطر والأضحى. وقال مختصون في دراسة مثل هذه الظواهر الاجتماعية أن ظاهرة التسول باستعمال الأطفال التي انتشرت وأخذت أبعادا خطيرة وجب التصدي لها بقوة وصرامة ووضعها تحت النظر وقيد الدراسة من طرف السلطات المعنية والمختصين لمعرفة الأسباب الحقيقية وراءها، وتحديد الجهات التي تقف وراء هذه الجريمة التي يعاقب عليها القانون.

وأشاروا إلى أن الكثير من الأطفال الذين يتم استغلالهم للتسول يتم جلبهم عن طريق الكراء أو ربما الاختطاف، منبهين إلى ظاهرة التسول أصبحت مألوفة وأمرًا مقلقا، في ظل غياب استراتيجية ناجحة لمكافحتها واستئصال آثارها ودوافعها والجهات التي تقف وراءها، والتحقيق في العلاقة التي تربط المتسولين بالأطفال المستعملين في التسول لما لهذه الظاهرة من أضرار سلبية على سلوك الأطفال وتوازنهم النفسي والاجتماعي واستقرارهم الأسري ومستقبلهم المهني.

وقال المختصون إن ظاهرة التسول بالأطفال اتخذها البعض مهنة تدر عليه أموالا، والبعض الآخر دعت الحاجة إلى ليحصل على ما يسد رمقه من لقمة العيش. ونبهوا إلى أن ظاهرة التسول بالأطفال هي أكثر الظواهر إثارة، وهي ظاهرة اجتماعية مشينة تحتاج إلى حلول، وحذروا من آثار هذه الظاهرة على تماسك الأسر، وتشريد الأطفال عن طريق استغلالهم في التسول وترويج المخدرات من خلال الإغراءات المالية للمتسولين الأطفال.

ومن جانبه وصف رئيس شبكة "ندى" للدفاع عن حقوق الأطفال في الجزائر

الجزائر - قالت غنية الدالية وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة في الجزائر، لدى إشرافها على أشغال الندوة الوطنية حول حماية الأطفال من الاستغلال الاقتصادي بالسوق الموازية الخميس في الجزائر العاصمة، إنه "تم الأربعة تصويب فوج عمل قطاعي مشترك على مستوى وزارة التضامن الوطني لإعداد مخطط وطني لمحاربة التسول بالأطفال بهدف ضمان حماية لهذه الشريحة وخلق جو سليم يوفر لها نموا متوازنا".

وكشفت الدالية أن هذا المخطط سيكُون بمثابة لجنة جديدة في برنامج عمل اللجنة الوطنية لحماية ورعاية الطفل في إطار الاستراتيجية الوطنية للحكومة الرامية إلى تكريس حماية وترقية الطفولة.

وذكرت لدى تطرقها إلى مسألة عمالة الأطفال بالجزائر، بالمجهودات المبذولة من قبل السلطات العمومية من إجراءات تشريعية وتدابير في مجال محاربة عمالة الأطفال والوقاية منها إلى جانب تجنيد وسائل المراقبة والتفتيش في إطار نشاطات مصالح العمل لحصر كل مساس بحقوق الطفل أو استغلاله في العمالة.

◀ مجانية التعليم والرعاية الصحية والحق في التكوين يجب تأطيرها بمرافقة الأسرة من خلال برامج التحسيس والتوعية

وأشارت إلى أن التحقيقات المنجزة سنة 2017 حول عمالة الأطفال في الجزائر أبرزت أنها "موجودة بنسبة ضعيفة وضئيلة جدا"، داعية إلى تعزيز التنسيق بين مختلف الفاعلين لإعداد خطط مستقبلية تعتمد على حصر الواقع واستئصال المستقبل في هذا المجال.

وأكدت الدالية عزم قطاع التضامن الوطن على "تفمين كل المبادرات ودعم العمل الجمعي الرامي إلى تكريس الحماية لكل الأطفال".

ونبّهت إلى أن سياسة الدولة في مجانية التعليم والرعاية الصحية والحق في التكوين

قسوة الأم على الأبناء نتيجة تلقائية للزواج القسري

طُلقت وجاءت زيجتها الثانية أيضا بإجبار من أسرتها، وكان الزوج قنصا من مسلحي المعارضة السورية.

وحملت هديل، وبحلول موعد ولادتها كان زوجها قد هرب من دوما.

وقبل فراره كان الزوج قد أصيب في معارك، وهي لا تعرف الآن عنه شيئا.

وترغب هديل في إيجاده لتترك طفلها في رعايته، وتوضح أنها، منذ مولد طفلها، عودت نفسها على قسوة القلب نحوه، وتقول إنها لا تعرف كيف تصبح أما في هذه السن ولا ترغب في تحمل هذه المسؤولية.

ولأم الصغيرة أحلام عريضة وطموحات تسعى إلى تحقيقها، فهي شغوفة بالرسم وتعشق ممارسة الرياضة، وتؤكد أنه مهما

دمشق - في غرتها بماوى مؤقت في ريف دمشق ترسم المراهقة السورية هديل ميري منظرًا قريبا لقلبها.. فرع وردة.

وتقول هديل، التي أجبرت على الزواج مرتين وأخرجت من المدرسة، إن قلبها صار قاسيا على رضيعها بعد سنوات من اليأس وإنها لم تعد رغبة في أن تتولى مسؤولية طفلها. وتتحدر هديل (19 عاما) أصلا من دوما لكنها فرت منذ شهرين من الغوطة الشرقية وتعيش حاليا في ماوى مؤقت في الحرجلة. وكان عمر هديل 13 عاما فقط عندما أجبرت على الزواج أول مرة، ودفعتها جدتها لذلك الزواج الذي لم يدم طويلا.

وأوضحت هديل أنها لم تكن تعرف شيئا عن الزواج، بل كانت نفسها طفلة، وبالتالي

موضة

أزياء شانيل موجهة للأنيقات

وجه كارل لاغرافيلد دعوة إلى السفر مساء الخميس من خلال عرض الأزياء "كروازيير" لدار شانيل ناصبا نسخة كبيرة لسفينة فخمة في "عران باليه" في باريس.

وحرص في هذا الديكور الضخم على التفاصيل الدقيقة من مداخل يتصاعد منها الدخان في السفينة السياحية التي تشبه تلك العابرة للأطلسي في مطلع القرن العشرين والحبال وأصوات طيور النورس وهدير الموج.

وتحت سماء تلالاات فيها النجوم، أعطت مؤثرات وأنوار خاصة الانطباع بوجود بحر اصطناعي. وبعد عروض "كروازيير" قدمت في مناطق مختلفة من العالم منها سنغافورة ودبي وسيول وهافانا، رست دار شانيل في باريس للسنة الثانية على التوالي للكشف عن مجموعتها هذه. وكانت هذه المجموعات في الأساس موجهة للأنبيات في موسم الاصطيف. وعلى "الرصيف" الذي رست فيه سفينة "لا بوزا" اسم دار كوكو شانيل في الكوت دا زور، سارت العارضات وهن يعتمرن قبعات صغيرة وجوارب بيضاء وأحذية باربطة أنيقة تنقسم بطابع قديم. وتخلل العرض سراويل واسعة مخططة مع كزات تذكر بلباس البحارة وأكسسوارات وحقائب يد صغيرة.



دون أم". وعادت تتحدث عن الرسم والرياضة فقالت "الكثيرون معنوني من الرسم ومن لعب الرياضة لكنني وصلت ممارستهما، الرسم والرياضة لا يفارقان مخيلتي، ولن أتركهما مهما حصل".

وتمارس هديل كرة القدم مع مراهقين وأطفال في ساحة مفتوحة بالماوى الذي تقيم فيه بالرحلة. ويعارض أعمامها فكرة خروجها من البيت حتى ولو للدراسة لكنها عاقدة العزم على دراسة الفن يوما ما.

وقالت "أعاصمي لا يتفهمون رغباتي وطموحاتي ولا يتقبلون حتى فكرة رجوعي إلى المدرسة، بالنسبة إليهم يجب أن لا أفكر في الدراسة والرسم". وأضافت "أتمنى أن أكمل دراستي وأحقق حلمي".

◀ الأم الصغيرة لها أحلام عريضة وطموحات تسعى إلى تحقيقها. فهي شغوفة بالرسم وتعشق ممارسة الرياضة

تكن العقبات التي تعترضها فإنها لن تتخلى عن طموحها.

وقالت المتحدثة عن رضيعها "يقول الناس كيف يمكنك أن تعيشي دونه بعد أن تعودت عليه، وأنا أحسست منذ ولادته برغبة في التخلي عنه، وقلت لنفسني بإمكانك مواصلة الحياة دونه مثلما بقيت على قيد الحياة

وجه القباحة!

حتى من دون أن نتأكد من مدى معقوليته أو جدواه.

الأمثال والحكم والمقولات الشعبية لا تعكس حقيقة واقعا بقدر ما تعكس خوفا من مقارعة التقاليد، ومعاندة نزوحنا المريب عن طريق مستقيم رُسم لنا كقدر محتوم لا ينبغي الحياذ عنه، وهو في واقعه متاهة وأي متاهة.

لماذا يتعين علينا أن نبادل الآخرين ابتسامة جماملة وفي قلوبنا تضطرم نار الغضب بسبب سلوك غير أخلاقي ارتكبه بحقنا أو بحق غيرنا؟ ولماذا علينا أن نكتفي بالصمت إزاء شخص سليلت اللسان لم يضع مشاعرنا في الحسبان؟ ولماذا علينا أن ندعي رباطة الجأش أمام من يستبجح كرامتنا ويمتهن كبريانا؟ لماذا نشارك تلاء الظل في جلسة سمر وعبودتنا تتابع بشغف مرور اللحظات الثقيلة على عقارب الساعة؟

كانت المناسبة الأولى التي خرجت فيها عن تقليد اجتماعي مزيف، حين واجهت

إحداهن بزيف ما يقوله عنها الناس وبأن ما اعتادت على سماعه من مديح ما هو إلا نفاق ينبغي ألا ينطلي عليها، لأنها ببساطة لم تفعل ما تستحق عليه كل هذا الإطراء. كل ما هنالك أنها كانت في موقع قرار ولهذا استحققت الكثير من المجاملات والكذبات من أشخاص حرصوا على مداراة "خبزة" عيشهم ومصالحهم الشخصية. خذلتها بالطبع، ثم خسرت صداقتها، لكنها المرة الأولى التي شعرت فيها بالتححر وخفة الحركة. كانت هذه نقطة حاسمة في حياتي كلفتني في ما بعد الكثير من الصداقات وعلاقات القرابة المزيفة. أحيانا، يتملكتا التعب ويباغتنا الملل ونحن نبدل الأفتعة ونعاني أليما معاناة لتتناسب مع مقاس المناسبة الاجتماعية التي سنتوارى خلفها؛ هناك قناع معدني بارد بابتسامة شاحبة يخفي وراءه وجهها عيوسا، هناك قناع جلدي دبق ظاهره أنيق ومتمق بينما باطنه يخفي دهشة وحيرة، وهناك قناع شفاف مراوغ مثل غيمة يطم



نهى الصراف كاتبة عراقية

تعلما أن نسمع الكلام ونحنني برؤوسنا مثل قطط مطيعة، حين نخصت لكبار السن وهم يرددون على مسامعنا قائمة بالمحظورات والصحيح والخطأ والعيب، وفق أمرجتهم. اعتدنا أن نردد كلاما لا نفقهه وأن نرسم تعابير جامدة على وجوهنا، كلما شعرنا بدبيب ثورة صامتة في دواخلنا أو لاحت لنا بارقة أمل في فكرة متمردة. وكان يحلو لنا الخروج عن صف القطيع بين الحين والآخر، لولا أن تكاثرت علينا سكاكين الانتقاد وحاصرنا نظرات اللوم ومطاردتنا ابتسامات الاستخفاف. في طفولتي كنت أسمع الكثير من الأمثال الشعبية الغربية التي لا تشبه نفسها؛ فبعض الموروث بعيد كل البعد عن الواقع كبعد الأرض عن كوكب نبتون، وأسوا ما فيه أننا اعتدنا على ترديده مثل البيبغاوات



«أتمنى أن أتوج بلقب هداف الدوري المغربي، لم أشارك في عدد من المباريات، لكن رغم ذلك في جعبتي حيلة مقبولة من الأهداف، كل شيء وارد في الجولات المتبقية».

أيوب الكعبي
مهاجم فريق نهضة بركان المغربي

«عازمون على الدخول بقوة في دور المجموعات، نعتبر مواجهة برينبرو مفتاح التألق، رغم أننا نتوقع مواجهة صعبة. نتمنى أن يكون اللاعبين في قمة الجاهزية يوم المباراة».

خير الدين ماضي
مدرب النجم الساحلي التونسي



قرعة متوازنة ومثيرة لكأس آسيا 2019

● الإمارات تصطدم بالبحرين ومواجهة سعودية قطرية مرتقبة ● أستراليا تستهل الدفاع عن لقبها بمواجهة صعبة مع الأردن



طموحات كبيرة

فبراير 2019. وتشارك في النسخة المقبلة لأمم آسيا 10 منتخبات عربية من إجمالي 24 فريقاً مشاركاً في العرس القاري.

وتعتبر نهائيات كأس آسيا 2019 الأكبر في تاريخ البطولة، حيث تشهد مشاركة 24 منتخبا تخوض 51 مباراة تقام على 8 ملاعب في 4 مدن مضيئة، هي أبوظبي والعين ودبي والشارقة، وتستمر على مدار 28 يوماً. ويعتبر تأهل منتخبات قرغيزستان والفلبين واليمن، تاريخياً للنسخة القادمة من البطولة، وتعتبر المرة الأولى التي تصل فيها هذه المنتخبات للنهائيات، حيث تعد هذه المشاركة الأولى لليمن بعد توحيدها، حيث سبق وأن شارك منتخب اليمن الجنوبي في بطولة عام 1976.

ووصل كذلك النجم التاريخي للمنتخب السعودي ماجد عبدالله إلى مقر القرعة ضمن قائمة الأساطير المدعوين لحضور القرعة. وبناء على سحب القرعة، سيتم توزيع المنتخبات على 6 مجموعات، تضم كل مجموعة 4 فرق من المستويات الأربعة، حيث سيتأهل صاحبا المركزين الأول والثاني من كل مجموعة لدور الـ16 تضاف لهما 4 منتخبات حققت أفضل مركز ثالث في كل مجموعة. وسيكون منتخب الإمارات في الموقع الأول بالمستوى الأول، حيث يستهل المنافسة في المباراة الافتتاحية يوم 5 يناير 2019 على ملعب مدينة زايد الرياضية، وهو الملعب الذي يستضيف المباراة النهائية يوم 1

وتولى عملية سحب القرعة 4 من أهم نجوم القارة الآسيوية السابقين، والذين تم اختيارهم بناء على مستويات التأهل الأربعة، ومنهم النجم الإماراتي زهير بخيت، الذي يعود للبطولة بعد 22 عاماً على آخر حضور له في النسخة التي استضافتها الإمارات. كما شارك في القرعة النجم الإيراني السابق علي دائي الذي حقق إنجازات كبيرة في البطولة، وشارك أيضاً في المراسم داتو ويندسون جون أمين عام الاتحاد الآسيوي. وقام بتقديم حفل سحب القرعة المذيع جون داكنس من شبكة فوكس الرياضية، حيث شهد الحفل أيضاً الكشف عن تهيئة البطولة والكرة الرسمية للبطولة إلى جانب فعاليات أخرى.

أسفرت قرعة بطولة أمم آسيا 2019، التي تستضيفها دولة الإمارات العربية المتحدة، خلال الفترة من 5 يناير، وحتى فبراير المقبل، عن مواجهات قوية وحماسية خاصة للمنتخبات العربية.

دبي - أسفرت قرعة كأس أمم آسيا 2019، والتي سحبت في فندق أرماني بروج خليفة بمدينة دبي، عن وقوع الإمارات مستضيفة البطولة، في المجموعة الأولى مع تايلاند، والهند، والبحرين. كما أسفرت القرعة عن وقوع المنتخب الأسترالي، حامل اللقب، بالمجموعة الثانية إلى جانب سوريا، وفلسطين والأردن.

وضمت المجموعة الخامسة، 3 منتخبات عربية، هي السعودية، وقطر، ولبنان، إلى جانب كوريا الشمالية، فيما جاء المنتخب العراقي في المجموعة الرابعة إلى جانب إيران، وفيتنام، واليمن. ووقع المنتخب العماني في المجموعة السادسة، إلى جانب اليابان، وأوزبكستان، وتركمناستان، فيما خلت المجموعة الثالثة من أي منتخب عربي، وضمت كوريا الجنوبية، والصين، وقبرغزستان، والفلبين.

وبهذا، يكون المنتخب العربي الوحيد من القارة الآسيوية، الذي يغيب عن البطولة، هو المنتخب الكويتي الذي حال إيقافه الدولي قبل أكثر من عامين دون مشاركته في التصفيات فيما رفع عنه الإيقاف بعد انتهاء التصفيات وفقدانه فرصة التأهل للنهائيات.

البطولة ستكون الأولى من نوعها التي يشارك فيها 24 منتخباً، بعد أن تم رفع عدد المنتخبات المتأهلة وفق نظام جديد

الذي تم رفع عدد المنتخبات المتأهلة التي ستشارك في البطولة، ثم بعد ذلك تم استعراض لتاريخ بطولات كأس أمم آسيا. وبدأت مراسم حفل القرعة بفقرة فنية. كما ألقى سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي كلمته والتي أكد فيها أن الإمارات تستقبل المنتخبات بتنظيم رائع لكأس آسيا. كما كشف الاتحاد الآسيوي عن تهيئة البطولة، وهي على شكل

الذي تم رفع عدد المنتخبات المتأهلة التي ستشارك في البطولة، ثم بعد ذلك تم استعراض لتاريخ بطولات كأس أمم آسيا. وبدأت مراسم حفل القرعة بفقرة فنية. كما ألقى سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي كلمته والتي أكد فيها أن الإمارات تستقبل المنتخبات بتنظيم رائع لكأس آسيا. كما كشف الاتحاد الآسيوي عن تهيئة البطولة، وهي على شكل

الجزائري رياض محرز يتمسك بمغادرة ليستر سيتي

وتدور مقارنات كثيرة، بين المصري محمد صلاح، جناح ليفربول، والجزائري رياض محرز، لاعب ليستر سيتي، عقب تتويج الأول بجائزة أفضل لاعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، ليكرر إنجاز الثاني الذي حققه في 2016. ويعتبر الثنائي صلاح ومحرز من الرموز المشرفة للكرة العربية في الدوري الإنجليزي، بعد مستواهما الرائع مع "الريدز" و"الثعالب".

ويتفوق محرز، لاعب ليستر سيتي، على محمد صلاح في قيادته لفرقه الثعالب إلى حصد لقب الدوري الإنجليزي 2015-2016، حيث أن ليستر لم يكن ضمن الفرق المرشحة لحصد لقب الدوري الاقوى في أوروبا، مقارنة بفرق أخرى مثل مانشستر سيتي، وليفربول، ويونايتد، وأرسنال.

ويعيش صلاح فترة رائعة مع المنتخب المصري الذي استطاع بعد غياب 28 عاماً، العودة للمشاركة في نهائيات كأس العالم، بفضل تسجيل لاعب ليفربول ركلة جزاء في الدقيقة "95" ضد الكونغو في التصفيات الأفريقية. أما محرز فقد مر بفترة سيئة مع المنتخب الجزائري، الذي فشل في بلوغ كأس العالم، واحتل المنتخب المركز الأخير في المجموعة الثانية بالتصفيات برصيد 4 نقاط.

لندن - أكد الدولي الجزائري رياض محرز الجمعة أنه سحبح طلب انتقاله من ليستر سيتي بطل الدوري الإنجليزي لكرة القدم في الموسم قبل الماضي، بعد فشل مفاوضات انضمامه إلى مانشستر سيتي المتوج بطلا في النسخة الحالية، تاركا الشكوك تحوم حول مستقبله. وطالب محرز نأديه بالانتقال إلى سيتي في يناير وغاب نحو 10 أيام، لكن ليستر تمسك به أكثر.

وقال محرز "لقد انقضت الأمل. كان ذلك في يناير في فترة الانتقالات الشتوية. الآن، أنا باق هنا ولا أريد التفكير بأمور كثيرة". وأضاف "في ذلك الوقت، كنت أريد الانتقال لأنني تلقيت عرضاً من مانشستر سيتي، وكأنت لدي الرغبة بالرحيل، لكن، الآن أنا باق".

وتابع "معي، بشكل خاص، لا يمكن أن تعرف أبداً ماذا يحصل. كلما أريد الذهاب تراني باقياً هنا. في الواقع، لا أريد الحديث عن متى أذهب أو متى أبقي. أريد الآن إنهاء المباريات الأخيرة (في الدوري) وبعد ذلك لكل حدث حديث"، ويعتبر محرز الذي سجل 11 هدفاً هذا الموسم في الدوري، أحد أعمدة النادي الذي أدهش الجميع عندما أحرز اللقب الوحيد في تاريخه في موسم 2015-2016.

تتويج الزمالك بكأس مصر الأمل الأخير لمصالحة جماهيره

● خالد جلال لـ«العرب»: الحماس والإصرار عاملان أساسيان في تحقيق اللقب

فرق متواضعة. وتولى جلال من قبل تدريب فرق أندية الشرقية والسويس، كما عمل مديراً للكرة بالزمالك في الجهاز المعاون للمدرب البرتغالي أوغاستو إيناسيو، وهو أيضاً أحد لاعبي الفريق الأول في أواخر الثمانينات من القرن الماضي، ونال كلاعب لقب الدوري 1988 ودوري الأبطال 1986، قبل أن يغادر المستطيل الأخضر في 2003.

ويرغم وجود جلال حالياً على رأس الجهاز الفني للزمالك، إلا أنه صرح لـ«العرب» بأنه لا يمانع في العمل مدرباً عاماً مع أي مدرب أجنبي، في ظل سعي رئيس النادي مرتضى منصور للتعاقد مع مدرب كبير لقيادة الفريق في الموسم الجديد، والإشراف على فترة الإعداد الصيفية.

قرار جريء

اعتبر جلال في حوار مع «العرب»، أن توليه المهمة في هذه الفترة الدرجة قرار صعب وجريء من قبل رئيس النادي، الذي راهن على إمكاناته وقدراته، وهو ما وضعه في اختبار حقيقي كان لا بد من تخطيه لإسعاد الملايين من الجماهير، ومن جهة أخرى هي فرصة لإثبات قدراته كمدرّب. وأوضح أن فرحة جمهور الزمالك بعد الفوز على الأهلي كانت أكبر حافزاً للفريق، فضلاً عن سعادته الشخصية كونه أول مدرب محلي يحقق الفوز على الأهلي منذ موسم 1993-1994، وقت تولي الراحل محمود الجوهري تدريب الفريق، لذا أطلقت عليه الجماهير لقب «الجوهري» عقب المباراة.

وأبدى جلال رضاه التام عن استعادة بعض العناصر المهمة في الفريق لمستواهم أبرزهم صانع ألعاب الفريق أيم حفني، وهو اللاعب الذي رفض رئيس النادي التفريط فيه لأي نادٍ آخر رغم تذبذب مستواه خلال الفترة الماضية، كما استعاد لاعب الوسط طارق حامد تالقه المعهود وكذلك مهاجم الفريق باسم مرسى.

يبقى التتويج بلقب كأس مصر لكرة القدم الأمل الوحيد أمام فرق نادي الزمالك لمصالحة جماهيره أولاً، وثانياً للحاق بالتنافس القاري عبر المشاركة في بطولة الكونفيدرالية، ويرغم صعود الزمالك إلى الدور قبل النهائي، إلا أن المنافسة ازدادت صعوبة وهو ما أكده المدير الفني خالد جلال لـ«العرب»، لأن خروج الأهلي من البطولة سيحوّل الأناظر تجاه فريقه، ما يزيد من الضغوط على اللاعبين.

خلفا للمدرب المحلي إيهاب جلال، وفي 4 مباريات حقق الزمالك 3 انتصارات منها اثنتين في الدوري، فقد فاز على الأهلي والإسيوطي، وتعادل مع المقاولين العرب، وحقق فوزاً غالياً على الإنتاج الحربي في كأس مصر. ويعتبر الفوز الذي حققه على الغريم التقليدي على الأهلي بطولة خاصة، زادت من شعبية المدرب وهناك مطالبات ببقائه بدلا من جلب مدرب أجنبي، لا سيما بعد القوة الهجومية للفريق وإحراز لاعبيه 7 أهداف ودخول مرماهم 3 أهداف.

وتكشف جلال لـ«العرب» أنه منذ اليوم الأول له مع الفريق، حرص على تعزيز الجانب النفسي عند اللاعبين وإبعادهم عن أي أزمات إدارية من أجل تخفيف الضغط، ولفظ إلى أن الفريق تعرض لهجوم شديد بسبب تواضع الأداء، فضلاً عن التأثر بازِمات كثيرة من بهاء النادي مؤخرًا، وكان ذلك يستلزم تحفيز اللاعبين على استعادة عافيتهم والخروج سريعاً من الكبوة.

وكان خروج الأهلي من دور الثمانية لبطولة الكأس على يد فريق نادي الإسيوطي، بمثابة درس والعبرة للزمالك قبل مواجهة الإنتاج الحربي في الدور نفسه. وأشار جلال إلى أنه سدد على لاعبيه عدم الاستهانة بالمنافس مهما كان مستواً، لا سيما وأن بطولة الكأس في كل الدول كثيراً ما تشهد مفاجآت غير متوقعة، تتسبب في الإطاحة بالفرق الكبرى على يد

القاهرة - ينتظر الزمالك مواجهة قوية أمام الإسماعيلي، الاثنين، على ملعب برج العرب بالإسكندرية في الدور قبل النهائي لكأس مصر، وتكمن صعوبة المواجهة في أن طرفيها سيقاتلان لاستكمال المشوار نحو المباراة النهائية ومن ثم التتويج باللقب، لكن بخلاف رغبة البحث عن بطولة جديدة، فإن الزمالك يمتلك الحافز الأكبر في انتزاع لقب الكأس، بعد أن أنهى مسابقة الدوري في المركز الرابع، في حين حل الإسماعيلي ثانياً وضمن المشاركة في دوري أبطال أفريقيا. وقال جلال إنه قرر تبكير معسكر الاستعداد للقاء الإسماعيلي، ويبدأ السبت لزيادة نسبة التركيز لدى اللاعبين، فضلاً عن التدريب على بعض الجمل التكتيكية، وتكليف لاعبي الوسط بمهام معينة من أجل إسعاد هجمات الإسماعيلي مبكراً. وأوضح أنه درس جيداً طريقة لعب الإسماعيلي ويستطيع التعامل جيداً مع المباراة، إلا أن حماس ورغبة اللاعبين هما الأساس في تحقيق الفوز في هذه الفترى تحديداً.

موسم صعب

مصر فريق الزمالك بموسم صعب لم يقدم خلاله الأداء المرضي لجماهيره، إضافة إلى فشله في المنافسة على بطولة الدوري أو حتى تحقيق مركز الوصافة، ما حرمه من المشاركة في دوري الأبطال الأفريقي، وزاد من حالة الغضب الجماهيري خروج الفريق بصورة مخزية من دور الـ32 لبطولة الكونفيدرالية على يد فريق نادي ولايتا ديتشا الإثيوبي. وتغير أداء الفريق منذ تولي خالد جلال تدريب الفريق

« باختصار »

أعلنت الاتحاد الدولي لألعاب القوى عن تعديلات في جدول إقامة منافسات بطولة العالم 2019 التي تستضيفها قطر، تهدف بشكل أساسي للتأقلم مع الطقس الحار والرطب الذي سيكون سائداً في الدولة الخليجية. وتشمل التعديلات على وجه الخصوص عدم إقامة منافسات خلال النهار، وإقامة سباق ماراتون في منتصف الليل، وغيره من السباقات الليلية.

قاد النجم ليبرون جيمس فريق كليفلاند كافاليرز إلى الفوز على تورونتو رابترز 110-128 في ثاني مباراة بمواجهة الفريقين في منافسات الدور قبل النهائي للمناطق بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل جيمس 43 نقطة ليتقدم كافاليرز وصيف بطل الموسم الماضي على رابترز 2-0 في ثاني الأوار الإقصائية.

أكدت وحدة النزاهة في ألعاب القوى أن الفحوص أثبتت مخالفة العداء الكيني أسيل كيبوروب بطل العالم والبطل الأولمبي السابق في سباق 1500 متر لوائح المنشطات. ووحدة النزاهة هي هيئة مستقلة مسؤولة عن كافة الأمور المتعلقة بالمنشطات والمحظرات المحظورة رياضياً في عالم ألعاب القوى.

عدل لاعبو الرجاء عن قرارهم بمقاطعة التدريبات الذي أعلنوه في وقت سابق بعودتهم للتدريب على إثر تدخل المدير الرياضي الجديد للنادي فتحي جمال ومحمد أوزال رئيس اللجنة المؤقتة. واستجاب اللاعبون للمطلبين معاً، إذ قرر مسؤولو النادي إبعادهم عن مدينة الدار البيضاء وضغوط الجمهور.



«وضعت نفسي بعض الأهداف. سأبقى الأمر سرا حتى نهاية الموسم وبعدها سأكشف عنه، أنا سعيد بما فعلته حتى الآن، أريد الاستمرار في ذلك».

محمد صلاح
نجم فريق ليفربول الإنكليزي

أتلتيكو مدريد يفسد وداع فينغر لأرسنال

● المدرب الفرنسي يترك المدفعية دون أي لقب قاري

● سيميوني يكيل المديح لكوستا بعد ليلة تاريخية



ضربة موجعة

الملاعب بحاجة لتكون مثل الحصون وتصبح كذلك بعد المباريات الكبيرة والانتصارات الهائلة.

وأضاف «شعرت بان الأجواء ساعدت الفريق. الجماهير كانت معنا في كل خطوة في مشوارنا. كانت تعلم أن الفريق يحتاج إليها وهذه أولى الصفحات التي نكتبها في تاريخ ميتروبوليتانو».

وقاد سيميوني أتلتيكو إلى لقب الدوري الأوروبي في 2012 بالفوز على أتلتيك بلباو لكنه خسر في نهائي دوري أبطال أوروبا في 2014 و2016 ضد جاره ريال مدريد.

وكال المدرب الأرجنتيني المديح لفريقه بعد رد فعله عقب طرد المدافع شيمه فرساليكو في وقت مبكر من مباراة الذهاب وتعويض تأخره ليدرك التعادل 1-1 بمساعدة الحارس السلوفيني المتألق يان أوبلاك. وأضاف سيميوني «نحن سعداء بالتاهل إلى النهائي. كنا نريد العودة للنهائي منذ آخر مرة».

وتابع «رد فعل الفريق كان جيدا الأسبوع الماضي. أوبلاك قدم مباراة رائعة وهذا ما تحتاجه في مثل هذه المباريات. تحتاج إلى لاعبين كبار يمكن الاعتماد عليهم والفريق وصل إلى قمة مستواه».

مستقبل محسوم

تحدث إنريكي سيريزو، رئيس نادي أتلتيكو مدريد الإسباني، عن مستقبل مهاجم الروخيبلانكوس أنطوان غريزمان، في ظل التقارير التي تشير إلى اقترابه من صفوف برشلونة.

وقال سيريزو في تصريحات صحافية «اعتقد أن غريزمان سيكون الموسم المقبل هنا معنا في أتلتيكو».

ومن ناحية أخرى أشاد سيريزو بما حققه فريقه خلال السنوات الأخيرة، مؤكدا أنه ليس من السهل التواجد في 6 نهائيات أوروبية خلال 9 مواسم.

وأثنى رئيس أتلتيكو على المدرب الأرجنتيني ديبغو سيميوني، بعد قيادته الفريق للوصول إلى نهائي الدوري الأوروبي، عقب عبور عقبة أرسنال الإنكليزي بنتيجة (2-1) في مجموع مبارياتي الذهاب والإياب في نصف النهائي.

◀ **فينغر سيودع أرسنال وهو يملك 3 ألقاب في الدوري و7 في كأس الاتحاد الإنكليزي لكن دون أي لقب قاري**

قال رئيس الروخيبلانكوس «ديبغو عبقري، إنه يعرف كيف يخرج أفضل أداء من اللاعبين، انظروا للاعبين كيف قاتلوا، وحاولوا تقديم أفضل ما لديهم على أرض الملعب».

وتأتي تصريحات رئيس أتلتيكو مدريد عن غريزمان، بعد التقارير التي أكدت أن النجم الفرنسي توصل إلى اتفاق مع برشلونة، للانتقال إليه الصيف المقبل، بصفقة كسر الشرط الجزائي الذي يبلغ 100 مليون يورو.

□ لندن - وافق ستيفن جيرارد، لاعب وسط

ليفربول ومنتخب إنكلترا السابق، على تولي تدريب نادي رينجرز المنافس في الدوري

الاسكتلندي الممتاز لكرة القدم.

وذكرت وسائل إعلام أن قائد منتخب إنكلترا السابق، الذي عمل مدربا باكاديمية ليفربول للناشئين تحت 18 عاما بعد اعتزاله في 2016، وافق على اتفاق لمدة ثلاثة أعوام يحل بمقتضاه مكان المدرب السابق جرابم مورتى. وسيواجه جيرارد مهمة صعبة في

أليغري على موعد مع تتويج جديد

□ روما - يمكن لفريق يوفنتوس أن يتوج بلقب الدوري الإيطالي لكرة القدم للمرة السابعة على التوالي، إذا فاز على بولونيا السبت في الجولة السادسة والثلاثين من الدوري الإيطالي لكرة القدم وخسر نابولي أمام تورينو في اليوم التالي.

وساعد الفوز الذي حققه يوفنتوس 3-2 على إنتر ميلان في الجولة السابقة الفريق في نسيان الأداء المتذبذب وانتعد في صدارة الترتيب بفارق أربع نقاط عن أقرب ملاحقيه نابولي، الذي خسر 0-3 أمام فيورنتينا، رغم أنه كان قد فاز على يوفنتوس 1-0 قبلها بجولة ليقلص الفارق بينهما إلى نقطة. وفي حال فوز يوفنتوس وتعادل نابولي الأحد، سيظل نابولي ينافس نظريا على اللقب، حيث سيكون الفارق ست نقاط فقط قبل نهاية المسابقة بجولتين.

حالة حزن

في حال تساوى نابولي في عدد النقاط مع يوفنتوس في الجولة الختامية من الموسم المقرر إقامتها يوم 20 من الشهر الجاري، سيظل من المرجح أن يتوج يوفنتوس بلقب الدوري بسبب فارق الأهداف، حيث سجل يوفنتوس 81 هدفا حتى الآن وتلقى 22 هدفا، فيما سجل نابولي 71 هدفا وتلقى 26 هدفا، علما وأن الفريقين متساويان في النتائج المباشرة.

ويعيش فريق نابولي حالة من الحزن عقب الخسارة في مدينة فلورنسا، والتي شهدت حصول كاليديو كوليبالي، الذي سجل هدف الفوز على يوفنتوس، على البطاقة الحمراء في وقت مبكر من المباراة. وقال ماوريتسيو ساري، المدير الفني لنابولي، «لا توجد أي أضرار عن مثل هذا الأداء الضعيف. للأسف، لسنأ الأت... نحن عرضة للتأثيرات النفسية».

وأضاف «ربما يتوقع حدوث تراجع ذهني في هذه المرحلة من الموسم، ولكنني متفاجئ لأننا كنا قادرين على العودة للقتال في المباريات السابقة». واتفق معه ماسيميليانو اليغري مدرب يوفنتوس الذي قال «عندما تكون في هذه المرحلة من الموسم لا يتعلق الأمر بالحالة البدنية ولكن يتعلق بالحالة الذهنية». وسيفتقد اليغري لجهود مهاجمه ماريو ماندزوكيتش، الذي تتعافى قدمه بعد التدخل العنيف لماتياس

□ ليفربول (إنكلترا) - قال ساديو ماني جناح ليفربول إن فريقه يشعر بأنه يستطيع الفوز على أي فريق في العالم في الوقت الحالي وسيلعب دون خوف في نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم في وقت لاحق من الشهر الحالي ضد ريال مدريد الحاصل على 12 لقباً.

ويسعى الفريق الإسباني لتحقيق لفته الثالثة على التوالي لكن ماني يرى أن ليفربول، الذي أحرز 40 هدفا في نسخة الموسم الحالي، يملك الثقة قبل المباراة النهائية التي ستقام في كيبف عاصمة أوكرانيا يوم 26 مايو الجاري.

وقال اللاعب السنغالي البالغ عمره 26 عاما «نؤمن باننا نستطيع الفوز عليه. أستطيع قول ذلك الآن. نحترم ريال مدريد فهو أحد أفضل الفرق في العالم، لكننا أقوىاء ونستطيع الفوز على أي فريق في العالم. سنذهب إلى هناك ونقاتل من أجل جماهيرنا والنادي. سنقاتل دون خوف ونفوز في النهائي. نملك مجموعة قوية. يمكننا تسجيل الأهداف. أظهرنا ذلك ولا يوجد ما نخشاه».

وحصد الفريق الإنكليزي اللقب أربع مرات في سبعينات وثمانينات القرن الماضي لكن

«أرى أن القائد في باريس سان جرمان هو نيمار، أو بالأدق من المفترض أن يكون القائد، لأنه انضم إلى صفوف الفريق ليكون اللاعب رقم 1 على مستوى العالم».

أوناي إيماي

المدير الفني لباريس سان جرمان الفرنسي

جيرارد يوافق على تدريب رينجرز

تدريب الفريق الاسكتلندي في أول تجربة له في عالم التدريب.

وحقق رينجرز رقما قياسيا في الفوز بلقب الدوري الاسكتلندي 54 مرة لكن النادي لا يزال يحاول تجاوز آثار مشاكل مالية تسببت في هبوطه إلى دوري أدنى درجة في اسكتلندا في 2012. كما أن جيرارد سيكون في مواجهة بريندان رودجرز مدرب السابق حين كان يدرب لليفربول والذي يتولى حاليا تدريب سيلتيك غريم رينجرز.

◀ **صراع آخر سيكون على المركزين الثالث والرابع اللذين يحتلها روما**

ولاتسيو ويؤهلان للعب بدوري

أبطال أوروبا

فيتشينيو لاعب إنتر ميلان الذي حصل على البطاقة الحمراء إثر هذا التدخل، بالإضافة إلى افتقاده لخدمات الثنائي ماتيا دي تشيليو وجيورجيو كيليني.

وينتظر أن يجري يوفنتوس عملية المناوبة أمام بولونيا خاصة وأن الفريق ينتظر أن يواجه ميلان الأربعاء المقبل في نهائي كأس إيطاليا. وسيكون هناك صراع آخر على المركزين الثالث والرابع اللذين يحتلها روما ولاتسيو ويؤهلان للعب بدوري أبطال أوروبا. ويحتل إنتر ميلان المركز الخامس، بفارق أربع نقاط خلف نادي روما ولاتسيو، فيما يحتل أتالانتا المركز السادس وهو المركز الثاني المؤهل للعب في الدوري الأوروبي. ويذهب المقعد الثالث المؤهل للدوري الأوروبي إلى ميلان إذا فاز بكأس إيطاليا أو صاحب المركز السابع بالدوري الإيطالي، حيث حجز يوفنتوس أحد المقاعد المؤهلة للعب في دوري الأبطال.

منطقة الأمان

يفتح ميلان، الذي يحتل المركز السابع، الجولة السادسة والثلاثين السبت عندما يستضيف هيلاس فيرونا، صاحب المركز الثاني من القاع، والذي يتعد عن منطقة الأمان بفارق سبع نقاط. وفي بقية المباريات التي ستقام الأحد، يلعب روما مع كالياري، بعد أربعة أيام من توديع دوري أبطال أوروبا رغم الفوز في إياب الدور قبل النهائي 4-2 على ليفربول، الذي فاز في مباراة الذهاب 5-2. ويستضيف لاتسيو فريق أتالانتا ويحل إنتر ميلان ضيفا على أودينيزي، فيما يلعب ساسولو مع سامبوريا وجنوه مع فيورنتينا. ويلتقي بينيفنتو، الذي هبط رسميا مع سبال، صاحب المركز الرابع من القاع، بينما يلعب كيبف صاحب المركز الثالث من القاع أمام كروتوني.

ماني يقترب من الحلم الأوروبي

لقبه الأخير في 2005 جاء مخالفا لسنوات من التراجع في النتائج خلال العامين الأخيرين. وأشاد ديان لوفرين مدافع الفريق بالمدرب يورغن كلوب وتغييره أسلوب النادي الساعي للقبه الأول تحت قيادة المدرب الألماني.

وخسر فريق المدرب كلوب في نهائي كأس رابطة الأندية الإنكليزية وفي الدوري الأوروبي

في 2016 لكن لوفرين أشار إلى أن المدرب زرع عقليته الفوز في الفريق. وقال المدافع الكرواتي «كلوب غير الكثير من الأمور في النادي وليس فقط في اللاعبين لكن ما يحيط بالفريق والجماهير.

غير عقليتنا وتفكيرنا». وتابع «إنه يستحق ذلك. بلوغه نهائي دوري الأبطال في 2013 مع بروسيا دورتموند لم يكن صدفة. الكل يجب أن يكون فخورا بوجود مدرب مثله معنا».

وتاهل ليفربول إلى نهائي دوري الأبطال للمرة الأولى منذ 2007 بعد فوزه في النتيجة الإجمالية 7-6 على روما الإيطالي في نصف النهائي بينما ضمن ريال مدريد المنافسة على اللقب للعام الثالث على التوالي بعد تجاوزه بايرن ميونيخ بطل ألمانيا 3-4 في قبل النهائي.

40

هدفا أحرزها ليفربول في دوري أبطال أوروبا، وهو يملك الثقة قبل المباراة النهائية

يوروبا ليغ	
الدور نصف النهائي	
الإياب ▶ 3 مايو	الذهاب
2	0
1	2
1	1
0	1

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم © AFP

حركة #أنا_أيضا النسائية تتسبب في حجب جائزة نوبل للآداب



شغور بانتظار العام القادم

ملك السويد كارل غوستاف - وهو راعيها - الأربيعاء تغيير نظامها الداخلي للسماح بتغيير أعضائها أو استقالتها. وبعد ورود الاتهامات في الصحف، قطعت الأكاديمية روابطها بمركز أرنو الثقافي.

ويعين أعضاء الأكاديمية عادة مدى الحياة من دون إمكانية الاستقالة حتى، لكن يمكنهم "إخلاء" مقاعدهم من خلال عدم المشاركة في الاجتماعات والقرارات. إلا أنه بغية ضمان استمرارية الأكاديمية، قرر

حكيم وأفضل (من قرارات أخرى ممكنة). ستسجن لهم (أعضاء الأكاديمية) فرصة لإصلاح الأكاديمية خلال هذه السنة وتعيين أعضاء جدد لتشهد لاحقاً أكاديمية قوية يمكنها أن تمنح الجائزة".

فضائح جنسية واتهامات بتسريب أسماء الفائزين تضع الأكاديمية السويدية في أزمة تراجع ثقة الرأي العام بها وتدفعها إلى إرجاء منح جائزة نوبل للآداب إلى العام القادم، حتى يتسنى لها وضع الإصلاحات المناسبة.

وقد أدى نشر هذه الشهادات إلى خلاف حاد بين أعضاء الأكاديمية الثمانية عشر حول طريقة التعامل مع هذه القضية. وفي الأسابيع الأخيرة اختار ستة منهم الاستقالة من بينهم الأمانة الدائمة للأكاديمية ساره دانويوس.

وقال أولسون إن "أعضاء الأكاديمية السويدية النشطين يدركون تمام الإدراك أن أزمة الثقة الراهنة تلزمنا بضرورة الاتفاق على تحرك متين وطويل الأمد من أجل التغيير".

وتعرف الأكاديمية عادة بنزاهتها وتكتمها فيما تحيط السرية باجتماعاتها وقراراتها. إلا أن الخلاف ظهر إلى العلن وشن أعضاء في الأكاديمية هجمات على أعضاء آخرين عبر وسائل الإعلام.

وكانت المرة الأخيرة التي لجأت فيها الأكاديمية إلى إرجاء إعلان الجائزة، في عام 1949. وقد تحفظت على منح الجائزة في ست مناسبات أخرى (1915 و1919 و1925 و1926 و1927 و1936) وفي أربع منها أرجئ منح الجائزة لتسلم تزامناً مع مكافأة السنة التالية.

وكان عدة أعضاء في الأكاديمية المحوا إلى احتمال إرجاء جائزة عام 2018 بسبب هذه الأزمة التي تلطخت سمعة الأكاديمية وسمعة جائزة نوبل.

وفي السويد أعرب مهتمون بالآداب عن حزنهم للقرار إلا أنهم اعتبروه صائباً. وقالت الناقدة الأدبية ماريا شويتينوس من صحيفة "داكنيس نيهتار" "أظن أنه قرار

ستوكهولم - تغيب جائزة نوبل للآداب، أعرق المكافآت الأدبية في العالم منذ أكثر من قرن، هذه السنة للمرة الأولى منذ سبعين عاماً فيما تجد المؤسسة المانحة، الأكاديمية السويدية، نفسها في دوامة على خلفية اتهام رجل مرتبط بها باعتداءات جنسية.

وقال الأمين العام الدائم للأكاديمية أندرس أولسون في بيان الجمعة "نرى ضرورة أخذ الوقت لاستعادة ثقة الرأي العام بالأكاديمية قبل الإعلان عن الفائز المقبل"، مضيفاً أن عام 2019 سيشهد إعلان فائزين. وتمت الأكاديمية التي أسست في عام 1786 على نموذج نظيرتها الفرنسية، بأزمة منذ نوفمبر الماضي مع انعكاسات حركة #أنا_أيضا للتدبير بالتحرش الجنسي في أواخر 2017، إذ نشرت صحيفة "داكنيس نيهتار" السويدية، الشهر الماضي، شهادات 18 امرأة يؤكدن أنهن تعرضن للاغتصاب أو الاعتداء أو التحرش الجنسي من قبل الفرنسي جان-كلود أرنو الشخصية المؤثرة على الساحة الثقافية السويدية.

وذكرت الصحيفة أن المصور السويدي الفرنسي والعضو السابق في الأكاديمية السويدية زوج الشاعرة كاترينا فورستنسون العضو في الأكاديمية، سرب 7 مرات أسماء الفائزين بجوائز نوبل قبل الإعلان عن أسمائهم، وهو منهم بالتحرش الجنسي بـ19 سيدة بينهم ولية العهد السويدية الأميرة فيكتوريا، وزوجات وبنات أعضاء في الأكاديمية السويدية. وقد نفى أرنو أن يكون ضالعا في مثل هذا السلوك.

دفن امرأة علاجاً لها من لدغة أفعى

بحسب صحيفة ميرور البريطانية، قال زوجها موكيش "خرجت زوجتي لجمع الحطب، وتعرضت للدغة أفعى، جربنا بعض الأدوية، وربطنا حبلاً حول ذراعها، لكن الساحر نصحننا بتغطيتها بروث البقر، وتركناها هناك لمدة 75 دقيقة".

وأضاف "لم أفكر أبداً في احتمال وفاتها، واعتقدت أنها ستنجو، لم يخطر ببالي أبداً أن هذا يمكن أن يحدث". وتجدر الإشارة إلى أن الهند تعاني من مشكلة الخرافة، وعادة ما يعزى هذا إلى نقص التعليم في المناطق الريفية، وتختلف المعتقدات والممارسات من منطقة إلى أخرى. وتعود العديد منها إلى قرون مضت، ونظراً لارتباطها بالدين تواجه أية محاولة لمنعها من قبل الحكومة معارضة شديدة.

نيودلهي - ماتت امرأة هندية بسبب دفنها تحت أكوام من روث البقر، من قبل ساحر في طقوس علاجية غريبة، لشفاؤها من لدغة أفعى.

وأصبحت ديفيندي (35 عاماً) أثناء جمعها الخشب لإشعال النار، وإعداد الطعام في منزلها الريفي، بلدغة أفعى سامة، وأسرت إلى المنزل لإخبار زوجها موكيش الذي قرر استدعاء ساحر ثعابين محلي.

ولم يعترض موكيش على دفن زوجته، وهي أم لخمسة أطفال، من قبل ساحر الثعابين موراري، في روث البقر، حيث ادعى أن ذلك سيساعد على شفاؤها من أثر السم. وتجمع الناس خارج المنزل لحضور هذه الطقوس الغريبة، وبعد 75 دقيقة توفيت المرأة نتيجة الاختناق.

فنان يستعين بروبوت لرسم لوحاته

من مساعد فني؛ هو شيء من هذا القبيل". واستخدم روبوتاً يدعى سوزو أو الخيال باللغة اليابانية للقيام بمهام مثل رسم الآلاف من الشعيرات على جسم ثور بيسون في أحد أعماله الفنية.

ويصنع الروبوت علامات على النسيج بموجب تعليمات الفنان الذي يتواصل معه عن طريق نظام تتبع بصري ملحق ببعض تشبه فرشاة الرسم. وسوزو من ابتكار شركة أمارتر التي يعمل رئيسها التنفيذي بن تريت رساماً، ويعتقد أن الشركة ستساعد الفنانين على الدمج بين التكنولوجيا الرقمية ووسائل الرسم التقليدية.

نيويورك - استخدم الفنان الأميركي بارنبي فيرنس إنساناً آلياً لمساعدته على رسم لوحات يمكن بيعها بأكثر من 100 ألف دولار في معارض نيويورك الفنية.

ويستعين فيرنس وعدة فنانين بأجهزة الروبوت المخصصة للطباعة الرقمية التي تستخدم تقنيات في الرسم كانت مستحيلة من قبل أو تحتاج إلى الكثير من العمل. وتعمل الأجهزة بنساء على توجيهات الفنانين وبالإستعانة بمجسات ضوئية لرسم تفاصيل دقيقة على خطوط يقل سمكها عن سمك أحد رموش العين.

وقال فيرنس "حرفياً أعتبر الروبوت صديقاً أكثر من مجرد حيوان الليف وأقل

صباح العرب



سماح بن عبادة

كوميديا الانتخابات التونسية

الانتخابات المحلية في تونس على الأبواب. قاتمت ومرشحات على كل شكل ولون. مهارات وكفاءة لا يتخيلها العباقرة في السياسة ولا المنظرون للديمقراطية في العالم. مرشح عن أحد أكبر الأحزاب يتمتع بصفة "الصيد الماهر"، أمر ليس بهين، لا أسخر من عمل الصيادين، لكن ما معنى أن يعرف مرشح لانتخابات محلية بأنه صياد ماهر؟ هل هو صيد في المياه العكرة أو مثلما علقت إحدى الصديقات "لعله قناص؟"

الانتخابات المحلية التونسية تشكل اليوم مصدر إلهام لفناني التعاليق الساخرة (النُّبارة، باللهجة التونسية) والمناجيع لمواقع التواصل الاجتماعي يضحك كثيراً، ويستنتج أنه يعيش لحظات تاريخية في حياته وقد يحدث أحفاده عن أول انتخابات محلية تشهدها تونس بعد الثورة. ويقول لهم إنه شاهد مسرحية كوميدية فيها من المشاهد ما يشبه له الرأس.

أجواء الانتخابات لاقتة للانتباه بين قاتمت انتخابية مدججة ومرشدين طموحين يجولون الأحياء والقرى بالطبلة والمزمار وآخرين يذبحون العجول والخرفان ولسنا ندرى احتفالاً بماذا؟ المرشحون يقدمون وعوداً انتخابية واقتصادية وسياسية تتجاوز الأدوار الموكلة لهم رسمياً. لكن هذا لا ينفي وجود وعود محلية وأحياناً أمنيات شخصية مثل مصالحة الخصوم حتى من الأزواج، وفرض المشكلات العالقة بين سكان المنطقة.

الناخبون وهم الحلقة المستهدفة "كل يغني على ليلاه"؛ المتحزون منهم يؤيدون حتى النخاع مرشحهم مهما بلغت تكاليف ذلك، منهم من يرقص في الشوارع والقاعات مثل المهرج ومنهم من يطرق أبواب الجيران لإقناعهم بمرشحهم ومن بينهم أيضاً من يستعمل السلاح الأبيض ليهجم على مرشحين منافسين في الحي. هذه العينة يسميها التونسيون "البندارة" تشبهاً بمن يعرف على أنه "البندير" التونسية.

البقية من عامة الشعب ملتزمون بالفرجة يتلقون الرسائل الانتخابية ولا يحركون ساكناً. وكثيرون في الشارع التونسي يقولون إنهم غير معنيين ولن ينتخبوا، فيما يطلق المتحمسون للانتخابات والمحزونون لها مالبساً وسياسياً على بعضهم صفة جرحى الانتخابات، بمعنى الخاسرين في الانتخابات السابقة التشريعية والرئاسية.

الناخب التونسي مصاب بداء جديد لم تحدّد بعد هويته، شيء يشبه شتات الفكر فمن تفرقة لقمعة العيش وسداد الدين وتوفير لوازم العيش الكريم لعائلته لا يمكن أن يبدي اهتماماً بالانتخابات أو بمستقبل الحي، لأنه مهتم بالمساحة الأضيق وهي بيته.



أثار ظهور عارضة الأزياء الأميركية من أصل فلسطيني جيجي حديد، على غلاف مجلة فوغ الإيطالية بلوك مختلف عنها تماماً، جدلاً واسعاً بسبب إطلالة جيجي ببشرة داكنة غيرت ملامحها فبدت كأنها عارضة أخرى. ولم يستحسن محبو العارضة هذه الحسنة هذه الإطلالة، التي اعتبروها صادمة. ويذكر أن تصدر جيجي حديد غلاف مجلة فوغ يعد الرقم 27 في حياتها المهنية كعارضة أزياء عالمية.

مقهى يسمح

للقطط بمجالسة زبائنه

إسطنبول - قد يكون من المألوف رؤية القطط تجول في الشوارع وأمام المقاهي، ولكن في حي بالاط بإسطنبول ليس الأمر على هذا النحو، إذ تشارك القطط جلساتها في المقاهي.

وتبدو القطط في هذه المقاهي مختلفة عما هي عليه في الأزقة، فهي اليفة إلى درجة أنها تشارك الجلوس إلى مائدتك، وإذا غالبها النعاس تخلد إلى النوم دون أن تستأذنها. وتلفت هذه القطط انتباه العابرين وزائري هذه المنطقة التاريخية من إسطنبول، فما إن يلحظوها حتى يسارعوا إلى التقاط صور تذكارية توثق حدث التقائهم بها، والجلوس أملاً في أن تشاركهم الجلوس إلى الطاولة.

"كافيه نافتاينيك" مقهى تتواجد فيه 7 قطط بشكل مستمر، حسب قول القائمين عليه، تتجول دوماً بين الزبائن. ويكثر عدد هذه القطط شتاءً بحثاً عن الدفء واتقاء الجو البارد في الخارج، فتضفي على أجواء المقهى طابعاً مميزاً، يجعل من أصحابها يتخذون من رسم القطط شعاعاً للمقهى، مع كتابة تحذير "انتبه من القطط حولك" بأسلوب لطيف.

حي بالاط من أقدم الأحياء في مدينة إسطنبول، ويقع على خليج القرن الذهبي.

